بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك
الخميس ٢٦ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ٢٩/٦/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٦٦
London - Thursday, 29 June 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3866
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم — العملات: بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٥٦٥٠ المارك ١,٩٥٣٠ الين ١٤٠,٤٠
الفرنك الفرنسي ٦,٦٢٧٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠
الدينار الكويتي ٠,٢٩٥٥

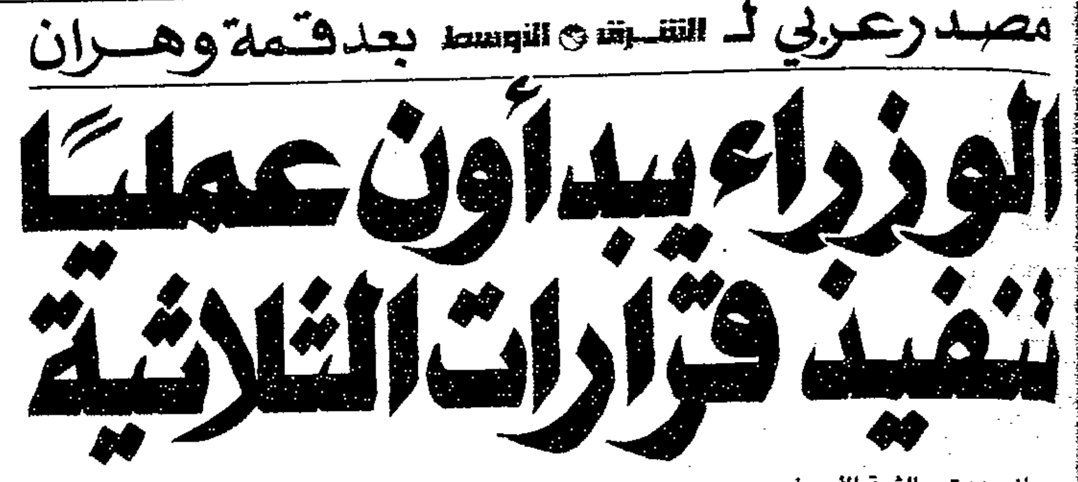
الطقس: شمال أوروبا: متقلب مع انخفاض طفيف في درجة الحرارة.
منطقة البحر المتوسط: مشمس ودافئ.
الجزيرة العربية: صحو مع احتمال ظهور سحب تتخللها امطار رعدية ورياح مثيرة للغبار.

يحدث: يقوم رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي بزيارة رسمية إلى تونس يوم الاثنين المقبل يعقد خلالها مباحثات مع السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي.



مليونير بريطاني قام بتمويل جولة أوروبية - أمريكية لشخصية معارضة في بلد عربي افريقي.

مصدر عربي لـ «الشرق الأوسط» بعد قمة وهران



وهران - بيروت - «الشرق الأوسط»:
وصف مصدر عربي مطلع لـ «الشرق الأوسط» البيان الذي أصدره قادة الدول الاعضاء في اللجنة العربية الثلاثية في اجتماعهم امس الاول في وهران بالجزائر انه «بيان قوي جداً» من شأنه اعطاء الجهود المبذولة لاعادة السلام إلى لبنان دفعة قوية في اتجاه الوصول إلى مرحلة حاسمة. وقال المصدر، الذي يتابع عن قرب جهود اللجنة: إن وزراء خارجية البلدان الثلاثة سيقومون بتحرك «سريع وحاسم» للشروع في ترجمة ما جاء في بيان وهران وازالة ما تبقى من عقبات أمام الحل.

وأشار المصدر إلى أن البيان تضمن خطوطا عريضة لآلية الحل تتمثل في وقف ثابت لاطلاق النار ورفع الحصار ودعوة البرلمانيين اللبنانيين إلى الاجتماع في الخارج لاعداد وثيقة الوفاق الوطني على أن يجتمعوا لاحقا في لبنان.

وقال إن اللجنة الثلاثية ستطلع الرأي العام العربي والدولي على تحركها وستحدد المسؤول في حال اصطدام الجهود بمحاولات للعرقلة.

وتوقعت مصادر دبلوماسية ان يشمل تحرك الوزراء دمشق وبغداد على أن يتوجه السيد الأخضر الابراهيمي إلى بيروت لانهاء الشق الامني وتسهيل البدء بمعالجة الجانب السياسي.

وكانت مدينة وهران في غرب الجزائر قد شهدت امس الاول القمة التي ضمت خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد واستغرقت ساعات عدة. وبعد خلوة عقدها القادة الثلاثة انضم إليهم كل من وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ووزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي ووزير الخارجية الجزائري السيد بوعلام بسايح ومبعوث اللجنة العربية الثلاثية إلى لبنان السيد الأخضر الابراهيمي.

وبعد اختتام القمة غادر الملك فهد وهران عائداً إلى فاس بالمغرب. وشارك في الوداع الرسمي لخادم الحرمين الشريفين الرئيس

(التتمة على ص ٢)

راجع رأي «الشرق الأوسط»



قادة اللجنة الثلاثية الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد خلال اجتماعهم في وهران الليلة قبل الماضية.

تقرير خاص بـ: «الشرق الأوسط»

تراجع احتمالات الحرب وانحسار التوتر بين موريتانيا والسنغال

نواكشوط - «الشرق الأوسط» - من عبد الله ولد محمدي:
يقوم وزير الدفاع المالي عيسى انجويدا حالياً بزيارة لنواكشوط في نطاق المساعي التي تقوم بها مالي التي تتولى رئاسة منظمة الوحدة الافريقية، من أجل ايجاد حل للأزمة الموريتانية - السنغالية.

وتأتي زيارة الوزير المالي لنواكشوط في وقت خفت حدة التوتر بفضل الوساطات العربية والافريقية، وبدا وكأن الحل لم يعد بعيد المنال. فخلال لقاء باماكو الثاني الذي جمع بين وزراء الداخلية والخارجية لكل من السنغال وموريتانيا والذي جرى برعاية الوزير المالي لم يتم التوصل إلى نتيجة ملموسة، وإن اتفق الوزراء لأول مرة على ابقاء الجسور مفتوحة لمزيد من الاتصالات ووقف الحملات الاعلامية عكس ما جرى في لقاء باماكو الأول الذي فشل منذ الوهلة الأولى.

كما أن الحملات الاعلامية عرفت بعد ذلك اللقاء أسخن جولاتها مما جعل المراقبين ينتظرون حرباً حقيقية.

إلا أن اللقاء الثاني فتح الباب أمام مفاوضات غير مباشرة بين البلدين عبر الوسيط المالي. وجعلت الزيارة التي قام بها أخيراً إلى باماكو وزير الداخلية الموريتاني

(التتمة على ص ٢)

الأمير سلطان يزور تونس

الرياض - واس: يقوم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بزيارة إلى تونس بعد غد تلبية لدعوة من وزير الدفاع التونسي عبد الله القلال.

وسيرافق الأمير سلطان في هذه الزيارة التي تستغرق عدة أيام وفد عسكري من مختلف فروع القوات المسلحة السعودية.

اليوم
سليمان فرنجيه في حديث لـ «الشرق الأوسط»

«لانهاء الازمة اللبنانية، يجب ان يقبل جميع اللبنانيين بان هويتهم وهوية بلدهم عربية»

(راجع صفحة ٤)

مسؤول يمني جنوبي كبير لـ «الشرق الأوسط»:

الإصلاح السياسي والاقتصادي تفرضه ظروف عدن

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:
اكد مسؤول كبير في جمهورية اليمن الديمقراطية لـ «الشرق الاوسط» ان اجواء النقد الواسع التي سادت الاجتماعات الاخيرة لمجلس الشعب الاعلى والتي انتهت امس كانت تعبيرا حيا لما اقرته الدورة الخامسة عشرة للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني التي عقدت في مطلع شهر مايو (ايار) الماضي والتي قدمت مشروعا متكاملا حول الاصلاح السياسي والاقتصادي في البلاد ناقشه مجلس الشعب الاعلى في اجتماعه الاخير.

وحول بث وقائع المناقشات التي دارت خلال الاجتماع مباشرة على الهواء قال المسؤول اليمني الديمقراطي ان ذلك كان تنفيذا لاحد النصوص الدستورية التي اكدت على ان تكون جلسات المجلس علنية.

وعما اذا كان قرار الاصلاح الاقتصادي والسياسي في البلاد جديدا على اليمن الديمقراطية اوضح المسؤول اليمني الديمقراطي ان دورة فلسطين التي عقدت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي والتي حضرها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثارت مسألة الاصلاح في مختلف وجوهه بعدما تنامى التوجه لبلورة الافكار والملاحظات التي وردت في تلك الجلسات وتوجت بانجاز «وثيقة الاصلاح الاجتماعي والسياسي» التي ناقشتها وتبنتها اللجنة المركزية في اجتماعاتها الاخيرة.

واضاف المسؤول في حديثه لـ «الشرق الاوسط» عبر الهاتف من عدن ان تنفيذ قرارات مجلس الشعب الحالي سوف يلمس في القريب على كل المستويات حيث سيمارس كل مسؤول مهامه ميدانيا وعن كثب من خلال معايشة هموم المواطنين ومشاكلهم والاستماع الى آرائهم حول سبل رفع مستوى الاداء في كل مجالات الحياة في اليمن الديمقراطية الشعبية.

ووصف المسؤول اليمني اجتماعات مجلس الشعب الاعلى بأنها على غاية كبيرة من الاهمية لانها ستترك بصماتها على سياسة البلاد في مختلف المجالات.

وقال في ختام الجلسات ان الاجتماعات انعقدت في اجواء طيبة جدا سادتها اجواء المصارحة والديمقراطية وقدمت خلالها تقارير كان ابرزها التقرير السياسي المقدم من رئيس هيئة مجلس الرئاسة الرئيس حيدر ابو بكر العطاس وتقرير آخر من نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية العميد صالح منصر السيلي تناول شرح التطورات على الصعيد الداخلي والقضايا الاساسية التي شغلت البلاد مثل موضوع الفيضانات

(التتمة على ص ٢)

منجستو يؤكد لـ «المسلمون» على علاقات بلاده العربية

جدة - «الشرق الاوسط»:
قال الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام إن «الشعب الاثيوبي هو اقرب الشعوب إلى العرب، ومن المؤسف أن نسمع أن شعبنا له موقف معاد لأي شعب عربي».

ونفى الرئيس الاثيوبي في حديث للزميلة «المسلمون» تنشره غداً، وجود مجتمع شيوعي أو حزب شيوعي في بلاده، وقال نحن نسير في طريق الديمقراطية وهدفنا لن يتعارض مع الاديان.

واضاف منجستو ان في بلاده قطاعا عاما وقطاعا خاصا وملكية فردية. وأشار إلى انه بينما مايزال القطاع العام يحبو فان القطاع الخاص في توسع.

بعد قمة المجموعة الأوروبية في مدريد

بريطانيا تخفف سرعة التكامل وتتمهل في مشروع الوحدة النقدية

لندن - «الشرق الاوسط» من اياد ابو شقرا:
يروى ان السياسيين الداهيتين البريطاني والفرنسي ارثر لويد جورج واريستيد بريان خاضا ذات يوم مناقشة سياسية حامية. وبعدما هدأ الجو قال بريان: «يا مستر جورج.. انتم معشر البريطانيين عباقرة، ولكن حذار فليس بين العبقرية والحماقة سوى مسافة قصيرة». فرد لويد جورج بخبث «صحيح، انها بحر المانش!!».

اليوم، بحر المانش الذي سيلغيه جغرافيا خلال فترة قصيرة نفق يصل «الجارين» اللدودين، بريطانيا وفرنسا، لايزال حاجزا منيعا في وجه الاتفاق السياسي والتفاهم القومي، والنظرة الواحدة للمستقبل الاوروبي بينهما.

وترسخت هذه القناعة عند القيادات الاوروبية بعد لقاء قمة المجموعة الاوروبية الذي اختتم في العاصمة الاسبانية مدريد امس الاول.

فقد كان موقفا بريطانيا بشخص مارجريت ثاتشر وفرنسا بشخص فرانسوا ميتران على طرفي نقيض، وحاول قادة الدول الاوروبية الاخرى - الاقرب الى الموقف الفرنسي المتحمس للتكامل الاقتصادي - طيلة فترات اللقاء، التوصل لصيغ مرنة تسمح بانقاذ جدول اعمال المؤتمر، ومواصلة السير نحو خطة المراحل الثلاث التي اعتمدها رئيس المجموعة جاك ديلور. ثاتشر قلبا وان لم يكن قالبا ضد خطة ديلور، وهي تعارضها هذه المرة ليس من منطلق

(التتمة على ص ٢)

«الشرق الأوسط» حصلت على النص الكامل

باباندريو وقع الإعتراف اليوناني بالدولة الفلسطينية قبل استقالته

اثينا - «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:
كشف مصدر يوناني هو احد اقطاب الحكومة الاشتراكية اليونانية المستقيلة، لـ «الشرق الاوسط» معلومات مهمة حول الاعتراف اليوناني الرسمي بالدولة الفلسطينية المستقلة. وقال المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان رئيس الحكومة المستقيلة اندرياس باباندريو وقع قرار الاعتراف بالدولة الفلسطينية قبل استقالة الحكومة، الا ان رئيس الدولة طلب تأجيل اعلان الاعتراف الى ما بعد الانتخابات العامة. وزود المصدر «الشرق الاوسط» بالنص الكامل لوثيقة الاعتراف.

ففي تصريح خاص كشف احد اقطاب الحكومة اليونانية المستقيلة النقاب عن ان السيد باباندريو ابدى طوال الفترة التي سبقت الانتخابات العامة في الثامن عشر من الشهر الجاري، حرصا على ان يعلن الاعتراف اليوناني الرسمي بالدولة الفلسطينية المستقلة قبل نقل البلاد الى الاستحقاق الدستوري الناشيء عن نتائج الانتخابات. وان باباندريو كان ينوي اعلان الاعتراف من منصة حملته الانتخابية في سالونيكي قبل ستة ايام من موعد اجراء الانتخابات العامة، اي في الثاني عشر من الشهر الجاري.

واضاف القطب الحكومي ان باباندريو وقع فعلا قرار الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة الذي شاركه التوقيع عليه وفقا للاصول الدستورية وزير الخارجية اليوناني كارلوس بابولياس ووضع على طاولة رئيس الجمهورية خريستوس سارتزيتاكيس الذي طلب من باباندريو تأجيل اعلانه حتى ما بعد الانتخابات العامة وتشكيل حكومة جديدة لان مثل هذا الاعلان يقتضي اجراءات قانونية يلخصها الدستور بضرورة صدوره عن حكومة دستورية «وفي ذلك الوقت كانت البلاد قد دخلت مرحلة الحملة الانتخابية رسميا واعلن عن تشكيل حكومة ثلاثية مصغرة من وزراء جدد للداخلية والامن

(التتمة على ص ٢)

مقتل ٣٥ في حادث تحطم طائرة صومالية

مقديشو - وكالات الانباء: لقي خمسة وثلاثون شخصا هم جميع ركاب وملاحي طائرة مدنية صومالية مصرعهم امس اثر تحطم الطائرة التابعة للخطوط الجوية الصومالية وهي في رحلة عادية من هرجيسا بشمالي الصومال الى العاصمة مقديشو.

واعلنت وزارة النقل الجوي والبحري الصومالية في بيان لها بهذا الشأن ان عطلا فنيا حدث فجأة في الطائرة بعد اقلاعها بوقت قصير من مطار هرجيسا.



اللبنانيون يأملون أن تكون الفصل الأخير

اشتباكات عنيفة في بيروت تثير المخاوف من تصعيد واسع

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
فيما انشغلت القيادات اللبنانية ومعها وسائل الاعلام بمقررات القمة التي عقدها في وهران قادة الدول الاعضاء في اللجنة العربية الثلاثية التي شكلتها قمة الدار البيضاء شهدت العاصمة اللبنانية امس تصعيدا امنيا اعربت جهات عدة في بيروت عن املها في ان يكون مجرد فصل اخير من فصول الاقتتال.

فقد اندلعت صباح امس اشتباكات عنيفة على خطوط التماس في بيروت استخدمت فيها المدفعية والاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وفور تردد اصوات القذائف خلت الشوارع من المارة وسارع المواطنون الى متابعة الاخبار عبر الاذاعات لمعرفة اسباب التصعيد المفاجيء. وتخوف كثيرون ان تكون الاشتباكات مقدمة لانهيار كامل لوقف اطلاق النار الذي يتعرض منذ اسابيع لانتهاكات شبه يومية وفي الاحياء القريبة من خطوط التماس اقفل اصحاب المحلات متاجرهم وعادوا سريعا الى منازلهم فيما غابت الصفوف الطويلة امام محطات البنزين في المناطق الشرقية.

وتبادلت الاطراف اتهامات حول الجهة المسؤولة عن هذه الاشتباكات فقد اتهمت مصادر في بيروت الغربية الالوية الموالية لحكومة العسكريين التي يراسها العماد ميشال عون «بتصعيد تحرشاتها واستهداف مواقع للقوات السورية بهدف التسبب في جولة جديدة من القتال». ومن جهتها اتهمت مصادر في بيروت الشرقية «القوات السورية بالسعي الى اعادة الاقتتال في بيروت في وقت تواصل فيه انتهاكاتها لوقف اطلاق النار وعبر قصف السواحل والموانىء وتسخين جبهة سوق الغرب».

وكانت جبهة سوق الغرب الواقعة في المرتفعات المطلة على بيروت شهدت ليل الثلاثاء ـ الاربعاء اشتباكات عنيفة استخدمت فيها الدبابات والمدفعية وتساقطت خلالها القذائف على القرى الواقعة قرب خط التماس هناك.

وترابط في الجانب الشرقي من خطوط التماس في بيروت وحدات تابعة للالوية الموالية لعون في حين ترابط في الجانب الغربي وحدات سورية ومعها وحدات من الالوية التابعة لحكومة الدكتور سليم الحص. وتعرضت مرافىء المناطق الشرقية ليل الثلاثاء ـ الاربعاء لقصف عنيف. وقالت مصادر الالوية الموالية لعون ان القوات السورية اطلقت اكثر من مئة قذيفة على ميناء جبيل.

وكانت سورية قد اشترطت للموافقة على انهاء الحصار الذي تفرضه على المناطق الشرقية والقصف الذي يستهدف هذه المناطق ان يتعهد العراق بعدم ارسال اسلحة للالوية الموالية لعون وسبق لمصادر سورية ان اشارت الى حصول حكومة العسكريين على صواريخ ارض ـ ارض من طراز فروغ قادرة على اصابة العاصمة السورية لكن مصادر مؤيدة لعون قالت ان الغرض من اثارة موضوع الصواريخ هو صرف الانظار عن مسألة وجود القوات السورية في لبنان. ونفت المصادر وجود مثل هذه الصواريخ ولم يؤكد العماد عون وجود هذه الصواريخ ولم يقدم نفيا قاطعا واكتفى اكثر من مرة بالقول ان قواته لن تستخدم مثل هذه الاسلحة في حال وجودها وان قواته ليست في وارد قصف اهداف داخل الاراضي السورية وتعتبر «ان معركتها هي مع القوات السورية في لبنان».

ويقول خبراء عسكريون في بيروت ان الحصار المفروض على المناطق الشرقية من لبنان لم يمنعها من الحصول على اسلحة وذخيرة وان كان يحول في الواقع دون حصولها على بعض انواع السلاح.

ويضيف هؤلاء ان العسكريين يستطيعون انزال السلاح بعيدا عن الموانىء ونقله اليها في زوارق صغيرة. وكان مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية افادوا امس الاول ان الولايات المتحدة طلبت من العراق عدم ادخال انظمة سلاح جديدة الى لبنان.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية: لا يوجد اطلاقا اي تأكيد حول ارسال هذه الصواريخ حتى ولو كان ذلك متوقعا. واضاف: لقد عبرنا عن قلقنا من ادخال انظمة جديدة من الاسلحة الى لبنان.

واكتفت المتحدثة باسم وزارة الخارجية مارجريت توتويلر من جهتها بالقول ان الولايات المتحدة تطلب من كل الاطراف «ممارسة اقصى درجات ضبط النفس في احترام وقف اطلاق النار وتسليم الاسلحة الى مختلف المقاتلين. ان موقفنا ثابت وواضح جدا. والعراق وغيره من بلدان المنطقة يعرفونه».

ويرى خبراء امريكيون انه حتى ولو حصلت قوات عون على مثل هذه الصواريخ فانها لن تشكل لها اي فائده تذكر بسبب التفوق الصريح الذي تمتلكه القوات السورية في مجال القدرة النارية.

فرنسا تبيع لليبيا قطع غيار لمعدات عسكرية

باريس ـ ا. ف. ب: اعلنت امس وزارة الدفاع الفرنسية ان فرنسا وافقت اخيرا على بيع قطع غيار لمعدات عسكرية غير هجومية الى ليبيا.

واضاف مسؤولان في الوزارة رفضا الكشف عن اسميهما ان قرار الحكومة الفرنسية الذي اتخذ على مستوى رئيس الوزراء ووزارة الخارجية لا يسمح ببيع معدات جديدة من قبل المصانع الفرنسية.

واوضحت الوزارة ان قطع الغيار مخصصة للرادارات وان بعض المعدات ربما يجري اصلاحها في فرنسا.

وكانت اللجنة الوزارية لتصدير المعدات الحربية قد وافقت في الخامس عشر من يونيو (حزيران) الحالي على رفع جزئي للحظر المفروض على ليبيا منذ المواجهة العسكرية الثانية مع تشاد خلال صيف ١٩٨٣.

٦ فازوا بالجوائز التقديرية في مصر

عوض وعياد وابو فاشا في الاداب ونمر وابو سيف وفوزي في العلوم والفنون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري امس نتائج جوائز الدولة التقديرية في الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية حيث فاز في الآداب الدكتور لويس عوض والدكتور شكري عياد والشاعر الراحل طاهر ابو فاشا، وفي الفنون المخرج السينمائي صلاح ابو سيف والدكتور الحسين فوزي وتم حجب الجائزة الثالثة وفي العلوم الاجتماعية فاز الدكتور حلمي نمر امين عام مجلس التعاون العربي بالجائزة وتم حجب ٣ جوائز.

وبالنسبة للجوائز التشجيعية تم اعلان فوز ١٠ وحجب.. جائزة وهي كالآتي: في الشعر فاز الشاعر محمد عفيفي مطر عن ديوان: «انت واحدها وهي اعضاؤك انتثرت»، وفي ادب الرحلات فاز الشاعر الراحل فتحي سعيد عن ديوانه «السفر على جواد الشعر» وفي ثقافة الطفل فاز محمود قاسم وجميل ميخائيل، وفي القصة القصيرة فاز الكاتب محمد المنسي قنديل عن مجموعته القصصية «من قتل مريم الصافي»، وفي الفنون فاز الفنان حسن سيد محمد في صياغة الحلي والدكتور عبد الباقي ابراهيم عن كتابه «المنظور الاسلامي في النظرية الاعلامية»، والفنان زوسر مرزوق في الديكور المسرحي عن مسرحية «الليلة نحتفل» والمخرج مختار احمد مرسي عن الفيلم التسجيلي «الطين»، والمخرج الفريد ميخائيل عن فيلم «اوبرا عايدة» بالاقصر ١٩٨٧ وفي العلوم الاقتصادية والقانونية فاز الدكتور كمال محمود المنوفي عن كتابه «اصول النظم السياسية المقارنة»، وفي الشريعة الاسلامية فاز الدكتور عبد الناصر العطار عن كتابه «دستور للامة وعلوم السنة».

الوزراء يبدأون تنفيذ قرارات الثلاثية

تتمة المنشور ص ١

الجزائري وكبار المسؤولين المدنيين والعسكريين والأمير سعود الفيصل. وكان في استقبال الملك فهد في فاس الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى المغرب السيد علي ماجد قباني.

ويذكر أن القادة الثلاثة عبروا في البيان الذي صدر في ختام اجتماعهم عن ارتياحهم للدعم والاستعداد للتعاون مع اللجنة والذي ظهر على مستوى الأمة العربية وعلى الصعيد الدولي. وجاء في البيان: «وعلى ضوء جولة الاتصالات الثانية والحاسمة التي سيقوم بها وزراء الخارجية فان الدعوة ستوجه للبرلمانيين اللبنانيين للاجتماع خارج لبنان وفي المكان الذي يختارونه وذلك للنظر في مناقشة واعداد وثيقة الوفاق الوطني، ويتحتم في هذا الخصوص وقف اطلاق النار وفك الحصارات وفتح المعابر قبل فترة اجتماع البرلمانيين في الخارج والذي سيتم تمهيداً لاجتماع البرلمان اللبناني في داخل لبنان».

وفي موسكو استقبل وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي الذي يتوقع ان يلتقي اليوم الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وبعد اللقاء قال شيفارنادزه: ان الاتحاد السوفياتي يساند كليا جهود السلام التي تبذلها اللجنة وهو على استعداد للتعاون معها.

واضاف ان الاولوية هي «ان تكف اسرائيل عن التدخل في شؤون لبنان وان تسحب قواتها من الاراضي اللبنانية».

وفي بيروت، تابعت الأوساط القيادية والسياسية باهتمام أعمال قمة وهران والبيان الذي صدر في ختامها، وعبر مسؤولون ومواطنون عن أملهم في أن تنجح جهود اللجنة العربية الثلاثية

واعرب رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص عن ترحيبه بما صدر عن القادة الثلاثة، وقال: «إننا نلتزم تماما بقرارات القمة الثلاثية ونعلن استعدادنا للتعاون مع اللجنة العربية في كل ما تقرره من أجل مساعدة لبنان على الخروج من أزمته».

واكد رئيس المجلس النيابي اللبناني السيد حسين الحسيني استعداد المجلس لتحمل مسؤولياته كاملة، وعبر عن رغبة النواب في التعاون مع جهود اللجنة العربية الثلاثية.

وقالت مصادر مقربة من رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون إنه ينتظر الاطلاع رسميا على مقررات قمة وهران.

وذكرت مصادر مقربة من عون أن مسألة دعوة البرلمانيين اللبنانيين للاجتماع خارج لبنان هي مسألة يقررها النواب أنفسهم.

وفي دمشق، وفي أول تعليق لها بعد صدور بيان قمة وهران، دعت الاذاعة السورية أمس إلى «ازالة العقبة المعادية» المتمثلة بالعماد عون. وحملت الاذاعة بشدة على العراق.

واعرب «اللقاء الاسلامي» الذي يضم رؤساء الوزارات والنواب والشخصيات الذي ينتمون الى الطائفة نفسها عن تأييده لمقررات قمة وهران.

وفي بيان وزع في بيروت رأى «اللقاء الاسلامي» ان مقررات وهران تشير الى «ضرورة التوصل في وقت متزامن الى تسوية سياسية والى وقف اطلاق النار».

ومن جهة اخرى اكد اللقاء الاسلامي الذي يضم نوابا سنة ان «اللجنة الثلاثية كرست الدور التاريخي للنواب في وضع حل في لبنان».

وعلى الصعيد الامني افادت الشرطة ان مدنيا قتل وجرح ستة اشخاص آخرين بعد ظهر امس في اشتباكات وقعت غداة قمة وهران التي شددت على وقف المعارك.

فقد قتل مدني في بيروت الغربية في اشتباكات بين الوية الجيش الموالية للعماد ميشال عون وبين الجيش السوري وحلفائه اللبنانيين وقعت على خط التماس الفاصل بين قطاعي العاصمة.

وجرح ايضا ثلاثة من عناصر الميليشيا التابعة لحزب «البعث» المؤيد لسورية في هذه الاشتباكات بالقذائف الصاروخية والرشاشات التي جرت قرب «معبر المتحف».

وجرح ثلاثة مدنيين في المناطق الشرقية التي تشرف عليها الوية الجيش الموالية للعماد عون نتيجة سقوط رشق من القذائف على الضاحية الشمالية لبيروت اطلق من المناطق التي تنتشر فيها القوات السورية.

واوقعت الاشتباكات منذ اكثر من ثلاثة اشهر ٤٣٩ قتيلا و ١٨٥٥ جريحا.

وفي باريس اكد وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما امس مرة اخرى مساندة فرنسا لمهمة اللجنة الثلاثية العربية ووجه «نداء جديدا للاطراف المعنين بالنزاع اللبناني وللشخصيات الاخرى» يناشدها فيه «ان تلتزم المقترحات» التي طرحت في وهران بهدف انهاء النزاع اللبناني.

واعلن دوما امام الجمعية الوطنية الفرنسية (مجلس النواب) ان فرنسا «تساند بكل ثقلها مهمة اللجنة الثلاثية. وتشعر بأنها مستعدة لمساندة اي عمل يتخذ يمكن ان يكون ذا جدوى».

إنحسار التوتر بين موريتانيا والسنغال

تتمة المنشور ص ١

العقيد جبريل ولد عبد الله اثر زيارة وزير الخارجية السنغالي ابراهيم خالي، الرئيس المالي موسى تراوري، الذي توقف في نواكشوط أخيرا في طريقه إلى زائير لحضور القمة الافريقية حول مشكلة انجولا، يذهب بعيداً في تفاؤله بايجاد حل للأزمة خصوصا وأنه «وجد تفهما كبيرا من قادة البلدين بضرورة ايجاد حل لهذه الأزمة». كما تحدث الرئيس تراوري في السياق نفسه عن مشروع اتفاق بين البلدين يقضي بالسماح للموريتانيين برعي مواشيهم في الاراضي السنغالية مقابل السماح للمزارعين السنغاليين بالزراعة على الضفة الموريتانية.

إن حديث الرئيس المالي هذا وايفاده لوزير دفاعه لنواكشوط تزامن مع قرار السلطات الموريتانية رفع حظر التجول عن مدينة نوانيبو في أقصى الشمال وجزئيا عن العاصمة نواكشوط بينما قررت وزارة الداخلية الموريتانية وقف عمليات ترحيل الموريتانيين من اصل سنغالي إلى السنغال، رداً على عمليات التهجير الكبيرة للسنغاليين من أصل موريتاني، مما شكل بادرة حسن نية تجاه السنغال، واعتبر القرار بمثابة اعلان عن بداية مرحلة جديدة بعد الأحداث الدامية التي عرفتها البلاد.

ورغم ذلك هناك من المراقبين من يتساءل عن حظ نجاح الاتفاق بين البلدين بعد فشل اتفاقيات سابقة.

تلامذة في لبنان يصرون على متابعة الدروس برغم عدم الاعلان رسميا بعد عن اعادة فتح المدارس.

رسالة لمبارك من ضيوف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة خطية من الرئيس السنغالي عبدو ضيوف، تسلمها الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية خلال استقباله امس لمحمد ايدين سفير السنغال بالقاهرة.

وتتعلق الرسالة بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

تحري رؤية هلال ذي الحجة في السعودية

الرياض ـ واس: دعا مجلس القضاء الاعلى عموم المسلمين في السعودية تحري رؤية هلال شهر ذي الحجة ليلة الاثنين الموافق ١٤٠٩/١١/٣٠هـ حسب تقويم ام القرى.

واصدر مجلس القضاء الاعلى اعلانا بهذا الشأن جاء فيه: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه وبعد... «ان مجلس القضاء الاعلى يرغب من عموم المسلمين في هذه البلاد تحري رؤية هلال شهر ذي الحجة ليلة الاثنين الموافق ١٤٠٩/١١/٣٠هـ حسب تقويم ام القرى فان لم ير فليتحرى ليلة الثلاثاء المكمل للثلاثين من شهر ذي القعدة حيث لم يثبت دخول شهر ذي القعدة ليلة الاحد ويرجو المجلس ممن يراه ابلاغ اقرب محكمة لديه وتسجيل شهادته لديها».

الإصلاح السياسي تفرضه ظروف عدن

تتمة المنشور ص ١

والاوضاع الامنية ومكافحة الجريمة، وتقارير حول الدعم المختلف الذي تلقته الحكومة وطرق صرفه، اضافة الى موضوع مكافحة التهريب.

فيما تركز تقرير الرئيس العطاس على استعراض نشاطات هيئة الرئاسة والحكومة والمنظمات الجماهيرية وابرز الاحداث التي واجهتها على المستويات الداخلية والعربية والدولية، وقد حظيت هذه المسائل بنقاشات واسعة ومستفيضة.

وحول ما اذا كان التوجه الحالي في اليمن الديمقراطي نحو الاصلاح الاقتصادي والسياسي هو انعكاس لاصلاحات مماثلة تجري حاليا في عدد من النظم السياسية العالمية اوضح المسؤول اليمني ان ذلك امر وارد جزئيا، لكن الاتجاه للاصلاح الاقتصادي والسياسي في البلاد امر تفرضه الظروف الخاصة باليمن الديمقراطية.

وقد لاحظ مراقبون مهتمون بالشؤون اليمنية لأول مرة ان خطابات المصارحة التي تقلها الاعلام اليمني الجنوبي على الهواء خلال الايام الماضية لم تكن معهودة من قبل واعتبروها مؤشرا على ان عدن تدخل مرحلة جديدة من الاصلاح والتغيير الاقتصادي السياسي.

وصدر مساء امس عن اجتماعات مجلس الشعب الاعلى بيان حدد ملامح الاصلاح الاقتصادي والسياسي المنتظر.

وجاء في البيان الختامي ان الدورة التاسعة لمجلس الشعب الأعلى سادتها روح المسؤولية العالية نحو الوصول الى الحقيقة وايصالها الى الجماهير تجسيدا للتوجه الرسمي والشعبي نحو الاصلاح السياسي والاقتصادي الشامل.

وقد اقر المجلس في البيان الصادر عن دورته منذ فترة التحضيرات لانتخابات مجالس الشعب المحلية حتى اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واشاد المجلس بالجهود التي بذلت من قبل المواطنين والحكومة في مواجهة اضرار السيول والامطار وثمن المواقف الانسانية للدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الاقليمية كما اقر اعفاء المواطنين المتضررين من جراء السيول من الضريبة الجمركية عند استيرادهم لمواد البناء الضرورية وكلف مجلس الوزراء بتنفيذ ذلك.

كما اقر المجلس قانون فرض ضريبة الانتاج على المواد المصنعة محليا والذي تم بموجبه تخفيض ٥٠ في المائة من الضريبة المقررة في القانون.

وحول القضية الوطنية اكد المجلس على ضرورة اهمية مواصلة الجهود في اتجاه تطوير العمل الوحدوي.

ورحب المجلس بقيام مجلس التعاون العربي واتحاد دول المغرب العربي مؤكدا على اهمية العمل العربي الجماعي وتطويره في اطار الجامعة العربية لمواجهة التحديات التي تواجه الامة العربية.

كما حيا النتائج الايجابية لمؤتمر القمة العربي الطارىء الذي انعقد في الدار البيضاء.

وصادق مجلس الشعب على عدد من المراسم الصادرة عن هيئة الرئاسة خلال الفترة ما بين الدورتين كما انتخب الدكتور محمود سعيد مدحي الاقتصادي المعروف في اليمن عضوا في هيئة الرئاسة ورئيسا للجنة الاقتصادية والادارية الدائمة.

بعد جلسات «الحوار الاقليمي» في واشنطن

مسؤول سوفياتي ينقل لمنظمة التحرير تصورات امريكية للانتخابات في الارض المحتلة

لندن ـ «الشرق الاوسط» من اسامة الغزالي:
صرحت مصادر امريكية لـ «الشرق الاوسط» بان مواقف الاتحاد السوفياتي من الصراع العربي ـ الاسرائيلي تنتقل من «التشدد» الى «العمومية»، وان الادارة الامريكية ترى في مواقف السوفيات ايجابية تستحق ان يرحب بها، لكن هذه الايجابية ليست وراءها تصورات واضحة لحل مشاكل الشرق الاوسط او اقتراحات محددة يمكن ان تناقش.

وكان وفد سوفياتي برئاسة بولياكوف، مدير ادارة الشرق الأوسط بالخارجية السوفياتية، التقى في واشنطن مساعد وزير الخارجية الامريكية جون كيلي ومدير ادارة التخطيط بالخارجية الامريكية دنيس روس ومجموعة من خبراء الخارجية الامريكية لمواصلة الحوار حول الشرق الاوسط يومي ١٥ و ١٦ من شهر يونيو (حزيران) الحالي.

واكدت المصادر ان خطة شامير واقتراحاته الخاصة باجراء انتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة فازت باكبر قدر من اهتمام الجانبين الامريكي والسوفياتي في المحادثات التي استمرت يومين هذا الشهر.

وقال: ان جميع الاطراف المعنية موافقة ـ من حيث المبدأ على فكرة الانتخابات في الاراضي المحتلة مع تحفظات وشروط معينة، وقد حاول الامريكيون ان يستكشفوا مدى استعداد السوفيات لاستخدام مساعيهم الحميدة لدى الفلسطينيين لتحقيق تقدم ما بخصوص الانتخابات، لكنهم لم يجدوا لدى السوفيات اية افكار واضحة او محددة.

وعلق المصدر على ذلك بأن السوفيات رغم جديتهم في البحث عن تسوية سلمية ـ ظهروا، وكأنهم لم يدرسوا المسألة جيدا.

ومن المنتظر ان يصل الى تونس، قريبا، مبعوث سوفياتي لابلاغ الفلسطينيين بما دار في محادثات واشنطن، واستطلاع رد الفعل الفلسطيني ازاء ما طرح خلالها من تصورات امريكية.

وبعد اللقاء الذي عقد في واشنطن جزءا من الحوار الاقليمي المتصل بين القوتين العظميين. وقد اتفق وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه اثناء زيارة بيكر لموسكو في مايو (ايار) الماضي على اجراء دورة من الحوار الاقليمي بين ممثلي البلدين قبل لقاء وزيري الخارجية في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وحددت للمحادثات النقاط التالية:

- افريقيا واختيرت روما مقرا للمحادثات التي تمت بشأنها في اول يونيو الحالي.
- الشرق الاوسط ودارت المحادثات المتعلقة به في واشنطن، وتجاوزت الصراع العربي الاسرائيلي الى مسائل اخرى مثل الازمة اللبنانية، ومفاوضات السلام بين العراق وايران.
- امريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي، وقد دارت المحادثات الخاصة بهاتين المنطقتين في موسكو يومي ٢٠ و ٢١ يونيو الحالي.
- آسيا والمحيط الهادي وتدور بشأنهما المحادثات اليوم وغدا في واشنطن.

وفاة صحفي عراقي في فندق بنواكشوط

نواكشوط ـ «الشرق الاوسط»:
توفي الصحفي العراقي هاشم السامرائي رئيس تحرير مجلة «لسان العرب» التي تصدر من قبرص، في غرفته بفندق نوفوتيل بنواكشوط اثر اصابته بنوبة قلبية.

وكان السامرائي قد وصل الى موريتانيا لاعداد ملف اعلاني عنها.

بعد قمة السوق الأوروبية

تتمة المنشور ص ١

سياسة «انعزالية» بريطانية حيال «القارة» الفها الاوروبيون منذ زمن بعيد، بل من منطلق ايديولوجي واقتصادي.

فخطة ديلور ـ وهو الوزير الاشتراكي الفرنسي السابق ـ تنطوي على ارضاخ اقتصاديات الدول الـ ١٢ الاعضاء لمعايير واجراءات تشمل النظام البنكي المركزي المشترك وتوحيد وحدة النقد في اطار عملية تنسيق عميقة وواسعة النطاق.

هذه العملية تهدف في بداياتها الى تذويب الحواجز الاقتصادية القائمة بين دول المجموعة ولكنها ستمتد في ما بعد لتتناول الضوابط والقوانين العائدة للعمل والضمانات الاجتماعية واوضاع النقابات والاستثمارات وما الى ذلك.

وهنا مكمن المشكلة.

فمارجريت ثاتشر قوية اوروبيا لان بريطانيا قوية، وليس لأن حزبها قوي في البرلمان الاوروبي حتى عندما كانت تمثله غالبية نواب بريطانيا الاوروبيين. فحزب ثاتشر على الخارطة الايديولوجية الاوروبية يحتل حيزا صغيرا قرب اقصى اليمين، خارج اطار تحالف يمين الوسط الكبير الذي تمثله الاحزاب الديمقراطية المسيحية الحاكمة في المانيا الغربية وايطاليا والموجودة بقوة في دول اخرى.

وبعد الانتخابات الاوروبية الاخيرة ونكسة حزب المحافظين وحليفه التحالف الشعبي الاسباني في كتلة اليمين تضاءلت نسبة تمثيله كثيرا ولم يعد يمثل اي ثقل يعتد به.

مقابل ذلك فان التقارب الحاصل حاليا على الصعيد الاوروبي بين «العمالقة» الثلاثة الآخرين، المانيا الغربية وايطاليا وفرنسا يزداد قوة وتفاهما، مع تفاهم الكتلتين الاكبر في البرلمان الاوروبي (والاشتراكيون ويمين الوسط) وهما الكتلتان اللتان تتمثل فيهما الاحزاب الحاكمة والمعارضة الرئيسية في الدول الثلاث.

باختصار هذا يعني ان التغييرات الاقتصادية كلها ستحصل تحت مظلة ايديولوجية وسطية يمثلها الاشتراكيون والديمقراطيون المسيحيون وحلفاؤهم، وهو بالضبط ما لا تقبله ثاتشر. فهي مصرة، بعدما فرضت سياساتها الراديكالية على بريطانيا فرضا غير مستعدة للتفريط بما تعتبره انجازات حكومتها في اطلاق «مارد» المبادرة الفردية وتحرير السوق من قيود نقابات العمال وافساح المجال للقطاع الخاص لمنازعة القطاع العام وجوده. وهي تقولها صراحة مرة بعد مرة انها لم تطرد الاشتراكية من الباب لكي تدخل عليها من نافذة خطة ديلور تحت مظلة المجموعة الاوروبية.

وقد نجحت ثاتشر حتى الان، بالرغم من انها الصوت الوحيد المتصدي لسرعة انجاز الخطوات التنسيقية والمتحفظ على مضامينها، لانها حتى بالتنازلات القليلة التي تقدمها تسلط الضوء على انها «تنازلات» مهمة وتطالب بتنازلات مماثلة في الاتجاه المقابل.

بالنسبة لقضية النقد لاتزال ثاتشر مصرة على عدم تسليم الاسترليني للمجموعة الاوروبية إلا بشروطها، وعندما يبدأ التضخم في بريطانيا تراجعه، كما تنتظر وينتظر معها مستشاروها وهكذا تطل على المجموعة الاوروبية بشروطها هي وليس بشروط المجموعة.

فتح منفذ السلوم امام المصريين المسافرين لدول المغرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تقرر السماح للمصريين بالسفر عبر منفذ السلوم البري الى دول المغرب العربي.

وصرح اللواء كمال منصور محافظ مطروح بأن مصلحة الهجرة والجوازات والجنسية التابعة لوزارة الداخلية قد اصدرت تعليماتها لوحدات الجوازات بمرسى مطروح والسلوم بالسماح للمصريين بالسفر عبر منفذ السلوم البري بين مصر وليبيا.

وقال المحافظ انه تم الغاء جميع التصاريح الخاصة لليبيين والتي كانت تمنح لهم كشرط لدخولهم وخروجهم من منفذ السلوم البري.

اختيار مقر لمجلس التعاون العربي في عمان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن الدكتور حلمي نمر امين عام مجلس التعاون العربي انه سيجري خلال زيارته للاردن مباحثات تهدف الى اتخاذ بعض الاجراءات الخاصة للتحضير لمؤتمر قمة مجلس التعاون المقبل المقرر عقده في صنعاء في ١٥ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال الدكتور النمر قبيل مغادرته مطار القاهرة صباح امس متوجها الى عمان في زيارة تستغرق عدة ايام، ان الهدف من الزيارة اختيار مقر الامانة العامة للمجلس في العاصمة الاردنية واعداده وتوقيع اتفاقية المقر مع الحكومة الاردنية.

واضاف انه سيلتقي مع الوزراء والمسؤولين الاردنيين لمناقشة بعض المشروعات التي يمكن ان تدخل في مجال التكامل بين دول المجلس.

جلود فجأة في دمشق

دمشق ـ ق. ن. ا: وصل الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبية بعد ظهر امس الى دمشق في زيارة مفاجئة.

ولم تذكر اذاعة دمشق التي بثت النبأ الغرض من هذه الزيارة او مدتها.

مقتل احد خاطفي الامريكي كريس جورج

القدس ـ ا. ف. ب: علم من مصادر عسكرية ان احد الاشخاص الذين شاركوا في خطف الامريكي كريس جورج مسؤول منظمة انقذوا الطفولة الانسانية الذي افرج عنه بعد ثلاثين ساعة من الاحتجاز الاسبوع الماضي قد قتل مساء امس في مدينة غزة برصاص الجنود الاسرائيليين.

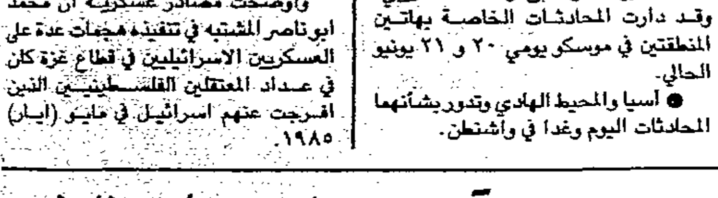
وقالت المصادر نفسها ان القتيل محمد ابو ناصر (٣٨ عاما) وهو من سكان مخيم جباليا وعضو الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين كان موضع بحث من جانب اجهزة الامن الاسرائيلية.

وتابعت المصادر ان السيارة التي كان يستقلها ابو ناصر اوقفت عند حاجز عسكري مساء امس في غزة بعد بضع ساعات من اقدامه على خطف سائق سيارة اجرة فلسطيني بسيارته، وان ابو ناصر استل سلاحه لكن الجنود كانوا اسرع منه وفتحوا النار في اتجاهه مما ادى الى مصرعه على الفور.

وكان كريس جورج اعلن بعيد الافراج عنه الجمعة الماضي ان خاطفيه كانوا ثلاثة كان يعرف واحدا منهم فقط هو محمد ابو ناصر. ولم يعتقل الخاطفان الآخران.

وكانت مصادر فلسطينية قد ذكرت ان ابو ناصر «مختل عقليا» الامر الذي نفاه كريس جورج امام الصحافيين.

واوضحت مصادر عسكرية ان محمد ابو ناصر المشتبه في تنفيذه هجمات عدة على العسكريين الاسرائيليين في قطاع غزة كان في عداد المعتقلين الفلسطينيين الذين افرجت عنهم اسرائيل في مايو (ايار) ١٩٨٥.



باباندريو وقع الإعتراف اليوناني

تتمة المنشور ص ١

قراري ٢٤٢ و٣٣٨ تفتح سبلا جديدة لعملية السلام. واريد اليوم ان اعلن القرار السياسي للحكومة اليونانية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية. وبالمقابل فان الوضع الجديد الذي تشكل جراء المحاولات المتعددة لايجاد حل عادل لقضية الشرق الاوسط يفرض على الحكومة اليونانية ان تخطو لاتخاذ قرار اخر وهو الاعتراف القانوني بدولة اسرائيل ضمن حدود ما قبل عام ١٩٦٧. ان هذا القرار ينبع من موقف دولتنا المعلن بحق الوجود والامن لدول المنطقة، ومن مشاعر الصداقة بين الشعب اليوناني والشعب اليهودي، هذه المشاعر التي عبر عنها الشعب اليوناني في كل المناسبات وخاصة تلك اللحظات المأساوية لوحشية النازية».

والعدل مهمتها الاشراف على الانتخابات».

وزاد القطب الحكومي ان جميع الترتيبات القانونية التي يفرضها الدستور اليوناني في ما يتعلق باعلان الاعتراف الكامل بالدولة المستقلة والاعتراف «المعلق» باسرائيل جاهزة وهي رهن بالحكومة الجديدة التي سيكون دورها الاعلان عنها فقط.

هذا وزود القطب الحكومي «الشرق الاوسط» بنص الاعلان الرسمي للاعتراف وفق ما سلم الى رئيس الجمهورية وهو التالي:

«منذ اللحظة الاولى لتأسيس الحركة الاشتراكية لعموم اليونان دعمنا النضال العادل للشعب الفلسطيني. وكحكومة ناضلنا من اجل الحق الانساني في تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته. ان موافقة المجلس الوطني الفلسطيني على

قــراءة لـ «الشرق الأوسط» في بيان قمة وهران

تشديد على رفع العوائق الأمنية لبدء الحل السياسي وإعطاء البرلمان اللبناني دوراً حاسماً في إحياء المؤسسات

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

البيان الذي صدر في ختام قمة وهران بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد يشكل فرصة جديدة للبنانيين للخروج من المحنة التي تتخبط فيها بلادهم منذ ١٥ عاماً لاسيما وانه اقترح الطريق العملي الذي يمكن ان يسهل عملية الوصول إلى تسوية تساعد على طي صفحة الحرب تمهيدا لاستعادة لبنان سلامه وعافيته. والواضح ان الخطة المقترحة تشكل فرصة اخيرة لاخراج لبنان من المحنة التي تهدد شعبه ووجوده.

وجاءت قمة وهران بعد تطورات اظهرت على نحو قاطع أن اللجنة العربية الثلاثية التي شكلتها القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء تمثل فعلا الفرصة الأخيرة لانهاء حرب باتت تهدد وجود لبنان كدولة وكيان.

فالتحرك الذي قامت به اللجنة على مستوى وزراء الخارجية أكد، وبما لا يقبل أي شك، أن مهمة اللجنة الثلاثية تحظى بدعم قوي من الدول الكبرى. تؤكد ذلك البيانات المتكررة التي صدرت عن وزارة الخارجية الأمريكية، كما تؤكده التصريحات التي صدرت في أعقاب استقبال الرئيس الأمريكي جورج بوش لوزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل. ومن جانبه أكد الاتحاد السوفياتي وفي أكثر من مناسبة دعمه لجهود اللجنة العربية الثلاثية ودعا إلى التعاون معها. والموقف نفسه أكدته رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر للأمير سعود الفيصل لدى زيارته لبريطانيا.

والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران اكد لدى استقباله وزير الخارجية الجزائري السيد بوعلام بسايح أن فرنسا تدعم جهود اللجنة الثلاثية وهي على استعداد للقيام بأي دور مساعد يمكن أن تضطلع به. أما دعم المنظمة الدولية للجهود العربية في لبنان فقد عكسته تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كويلار بعد لقائه مع وزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي. وقد أكد دي كويلار دعم المنظمة الدولية القوي للجهود العربية. وموقف التأييد نفسه صدر عن قمة المجموعة الأوروبية التي عقدت في مدريد.

وهكذا يمكن القول إن اللجنة التي شكلت بتكليف عربي جماعي تحظى بدعم دولي واسع، خصوصاً من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، اضافة إلى الدعم الأوروبي العام. وعكس بيان قمة وهران ارتياح القادة الثلاثة إلى هذا الدعم الواسع حين قال: كما نشعر بكل قوة وثقة بفضل المساندات والاستعدادات للتعاون التي تلقيناها سواء على مستوى الأمة العربية او على الصعيد الدولي، وبهذا الصدد نعرب عن عرفاننا وتقديرنا العميق لكل هذه المساندات والاستعدادات بالتعاون التي تعتبرها تعبيراً عن تضامن فعال ازاء لبنان في مأساته التي ألمت به وتعبيراً عن الثقة التي وضعت فينا وفي عزمنا على مواصلة العمل حتى يتمكن لبنان من استعادة وحدته واستقلاله وسيادته وحرمة أراضيه الكاملة، وبناء عهد تسوده العدالة والسلم لصالح كل أبنائه.

والواقع انه لم يسبق لأي مبادرة لحل الأزمة اللبنانية أن حظيت بالدعم الذي تحظى به اللجنة العربية الثلاثية. ويبقى الأهم في هذا الاطار ما صدر حديثاً عن القيادات اللبنانية في هذا الصدد. ففي حديثه الأخير لـ «الشرق الأوسط» اكد رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص تأييده الكامل لجهود القادة الثلاثة وثقته التامة بأنهم سيبذلون قصارى جهودهم لانقاذ لبنان. ومن جانبه أعتبر رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن وجود القادة الثلاثة يشكل ضمانة نظراً للرصيد الذي يتمتعون به في الأوساط اللبنانية والعربية والدولية والمكانة التي تحظى بها بلدانهم. وصدرت عن مختلف القيادات اللبنانية تصريحات تصب كلها في اطار الثقة بجهود اللجنة والاستعداد الكامل للتعاون معها.

من هذا التجاوب والتأييد انطلقت قمة وهران لوضع اللمسات الأخيرة على خطة تحركها مذكرة بهدفها الذي حدده البيان على الشكل الآتي: لقد كان هدفنا الأول وسيبقى هو استعادة جو الثقة الضروري بين المواطنين اللبنانيين والتخفيف من حدة المأساة التي يواجهونها والحصول على تعاونهم المسؤول والشجاع والواعي من أجل تنفيذ خطة عملنا التي ترتكز على أساس واحد وهو المصلحة العليا للبنان وكل اللبنانيين.

وأولت قمة وهران اهتماما لشقين متلازمين في الوضع اللبناني وهما الشق الأمني والشق السياسي. وبمقدار ما يتعذر الوصول إلى حلول سياسية في ظل استمرار التدهور الأمني يتعذر بالمقدار نفسه الكلام على وضع أمني ثابت وهادئ من دون التوصل إلى حل سياسي. لهذا دعت قمة وهران إلى وقف العنف وكل الممارسات التي تعزز مناخ الانقسام والتشرذم، وقد جاء في بيان: في هذا السياق نعبر عن أسفنا العميق لاستمرار العنف والتدمير والتمزق في لبنان وذلك بالرغم من النداء الذي أصدره كل العرب المجتمعين بالدار البيضاء، ونؤكد أنه من أجل اقامة حوار يعود بالفائدة على لبنان واللبنانيين يجب أن يتوقف العنف في كل أشكاله وأنه حتى يمكن تحضير وبناء المصالحة الوطنية في لبنان يتحتم وضع حد لكل الأعمال والاجراءات التي من شأنها خلق أو احياء الاقتتال والانقسامات في لبنان.

ولعل النقطة الأبرز في بيان قمة وهران الثلاثية هو اقتراح السبيل العملي للحل وانطلاقا من الشرعية اللبنانية أي عبر المجلس النيابي الذي يمثل كل الأطراف في لبنان وكل الطوائف والمناطق والاتجاهات.

وواضح أن اللجنة تعطي للمجلس النيابي دوراً حاسماً في بلورة الحل واحياء المؤسسات الشرعية لانهاء مرحلة الانقسام.

وجاء في البيان: وعلى ضوء جولة الاتصالات الثانية والحاسمة التي سيقوم بها وزراء الخارجية، فإن الدعوة ستوجه للبرلمانيين اللبنانيين للاجتماع خارج لبنان وفي المكان الذي يختارونه وذلك للنظر في مناقشة واعداد وثيقة الوفق الوطني ويتحتم في هذا الخصوص وقف اطلاق النار وفك الحصارات وفتح المعابر قبل فترة اجتماع البرلمانيين في الخارج والذي سيتم تمهيداً لاجتماع البرلمان اللبناني في داخل لبنان.

وفي تأكيد صريح على اصرار اللجنة على انجاز المهمة التي أوكلتها إليها القمة العربية الطارئة انتهى البيان إلى القول: وفي الوقت الذي نطالب فيه الأطراف كافة بالتعاون المخلص مع الجهود المبذولة من قبل اللجنة لحل الأزمة اللبنانية فاننا إحساسا منا بمسؤولياتنا التاريخية في هذا الاطار نؤكد تصميمنا على تذليل الصعوبات والعراقيل كافة التي قد تطرأ في سبيل التوصل إلى الحل الجذري والشامل والمنشود للأزمة اللبنانية، وعزمنا على اطلاع الرأي العام اللبناني والعربي والعالمي على ما قمنا به وسنقوم به من خطوات في اطار المساعي المبذولة من قبلنا لانهاء هذه الأزمة.

لا شك أن من شأن بيان قمة وهران اطلاق ديناميكية التسوية من جديد في لبنان خصوصا وأن البيان دعا إلى ازالة العوائق الأمنية التي تعترض الشروع في البحث في الحل السياسي.

فازالة العوائق الامنية من شأنه ان يبطل اي ذريعة بان الحل جاء بالضغط والاكراه وربما لهذا السبب حرصت اللجنة الثلاثية على الاشارة في بيانها إلى ان وقف اطلاق النار الكامل ورفع الحصار وفتح المعابر كلها اجراءات يجب أن تسبق اجتماع البرلمانيين اللبنانيين في الخارج.

يضاف إلى ذلك ان اعطاء البرلمان اللبناني دوراً حاسماً في عملية الحل يتجاوب تماماً مع تطلعات اللبنانيين الذين يعتبرون أن الغلبة الصريحة في مجلس النواب كانت دائماً للاعتدال والتعقل والحرص على سلامة المؤسسات الشرعية والدستورية.

وسبق للمجلس المذكور ان اضطلع وفي اصعب الظروف بدور صمام الامان لجهة ضمان استمرار الشرعية الدستورية ومنع تكريس الدويلات بديلاً من الدولة الواحدة.

فبرغم عدم تمكنه في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي من انتخاب رئيس جديد له خلفاً للسيد حسين الحسيني، نجح المجلس النيابي في احباط الدعوات إلى قيام مجلسين متنازعين على غرار الحكومتين المتنافستين. لا بل أن النواب، وبرغم مناخات العنف التي سادت واقفال المعابر واشتعال خطوط التماس، تمكنوا من الاستمرار في التشاور حول المستجدات وهو أمر حافظ على القواسم المشتركة في ما بينهم. وسبق للمجلس النيابي أن قام بمبادرات عدة خلال الأعوام الماضية لانهاء الحرب في لبنان على قاعدة الاصلاح السياسي لكن تلك المحاولات لم تنجح ربما لأنها كانت تفتقد إلى دعم عربي ودولي واسع كالذي يوفره للجهد النيابي الجديد وجود اللجنة العربية الثلاثية.

ويتفق المراقبون في أن بيان قمة وهران يوفر للمجلس النيابي فرصة ذهبية لاستعادة دوره كمؤتمن على الشرعية واستمرارها. واظهرت مواقف الكتل والشخصيات النيابية في الآونة الأخيرة رغبة اكيدة في اغتنام مثل هذه الفرصة التي يمكن بحق اعتبارها الفرصة الأخيرة لتجنيب لبنان الغرق في حرب لا نهاية لها لن يخرج منها منتصراً إلا الذين يريدون نهاية لبنان الدولة ولبنان الوطن.

الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في وهران.

العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في وهران.

اسرائيل تستخدم ضحايا زلزال ارمينيا كوسيلة لاستئناف العلاقات مع السوفيات

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

كشف وزير الخارجية الاسرائيلي موشي اريننز امس عن السبب الحقيقي وراء استقبال الدولة العبرية لخمسة وستين جريحا من ضحايا زلزال ارمينيا السوفياتية، وذلك عندما قال: ان تل ابيب تأمل ان يؤدي علاج هؤلاء الجرحى لديها الى الاسراع باعادة العلاقات مع موسكو.

وكانت طائرة ركاب اسرائيلية قد وصلت الى تل ابيب الليلة قبل الماضية حاملة ٦٥ من جرحى الزلزال الذي حدث في ارمينيا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي للعلاج في اسرائيل.

واحاطت السلطات الاسرائيلية رحلة الطائرة بدعاية واسعة، وركز مسؤولون اسرائيليون على انها اول طائرة ركاب اسرائيلية تقوم برحلة مباشرة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل منذ قطع العلاقات في يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

وكانت الطائرة نفسها قد اقلعت من تل ابيب الى يريفان وهي تحمل معدات طبية وادوية مرسلة «كهدية» الى ضحايا زلزال ارمينيا.

واعترف وزير النقل الاسرائيلي موشي كاتزاف بأن «الحدث يرتدي طابعا سياسيا وربما يكون خطوة صغيرة نحو اعادة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين».

ومن جانبه قال اريننز في حديث لراديو اسرائيل: «ان اي شيء يؤدي الى تغيير في الراي العام العالمي، بل وقد يوجد لدى الاتحاد السوفياتي شعور بالامتنان للجهود الاسرائيلية لمساعدة سكان الاتحاد السوفياتي، سيؤثر ايضا على قرارات الحكومة السوفياتية».

واضاف «اذا اكتملت عملية التطبيع، وآمل ان يحدث هذا، فانني اتصور ان تكون هناك رحلات جدية مباشرة».

فكرة

مصطفى أمين

امامنا في مصر ايام صعبة. يجب ان نستعد لها. وقوة اي شعب تظهر في مواجهة المحن والازمات. وقد قدمنا في الماضي تضحيات جساما، واستطعنا ان نصمد في مواجهة العواصف والاعاصير. ونحن نواجه مرضا عضالا لا يمكن علاجه بالاسبرين، ولا بالمهدئات، ولا بحقن المورفين. ولا بد ان نحتمل الجراحة الضرورية حتى نقف على اقدامنا من جديد وننطلق الى الامام.

ويحسن ان نعلم السبب الحقيقي للداء الذي نعانيه، وانه نتيجة حروب دخلناها وخسرناها، ونتيجة مغامرات خارجية قمنا بها، ونتيجة قرارات مرتجلة صفقنا لها. ونخطيء في حق انفسنا اذا اوهمنا الشعب ان لدينا الحلول المبتكرة للازمة الاقتصادية التي ابتلينا بها. فلا يوجد في الاقتصاد حلول محلية، بل علينا ان نعرف ماذا فعلت الدول التي واجهت الازمات الطاحنة وخرجت منها، ونفعل مافعلت، ونحتمل مثلما احتملت. وقد كان من السهل جدا قبل ٣٥ سنة ان نخرج من المحنة ونصحح الاخطاء التي وقعنا فيها عندما ابعدنا الخبراء، وفضلنا اهل الثقة على اهل الخبرة وابعدنا العلماء ودخلنا في مشروعات وهمية، وصرفنا الملايين على الذين يصفقون لنا وراء البحار. وتصورنا انه من الممكن ان نخفي هزائمنا الداخلية الحقيقية بانتصارات خارجية وهمية. كل هذه الاخطاء تجمعت وتكاثرت وتفاقمت، واصبح علينا ان نسددها، فهي اشبه بكمبيالات وقعناها في غفلة من الشعب. وكل هذا يجب ان ينتهي الآن ولا نسمح بتكرار هذه الاغلاط.

المطلوب منا ان نسدد ديوننا، وان نوازن ميزانيتنا، وان نتخلص من الشعارات التي كادت تؤدي بنا الى الافلاس، وان نحكم بعقولنا لا بعواطفنا وان نتخلص من كل شركة خاسرة، وان نكافئ المنتجين ونعاقب المهملين، وان نصلح القطاع العام، وان نشجع القطاع الخاص بالعمل لا بالكلام.

وكل هذا لا يتم بين يوم وليلة، بل يحتاج الى وقت والى مراحل بشرط ان نسير في خط واحد فلا نتقدم ثم نتراجع، ولا نخطو خطوة الى الامام ثم خطوتين الى الوراء. او نتصور ان الاسبرين والمهدئات هي الدواء الشافي المعافي الذي يخلصنا من السرطان!

نحن نحتاج الى جراحة. والدواء المر هو الذي يضمن الشفاء التام.

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الأوسط»

البيان الجديد للمجموعة الأوروبية يشكل نجاحاً للتحرك الفلسطيني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في قراءة أولية للبيان الذي صدر عن قمة المجموعة الاوروبية التي اختتمت اعمالها امس الاول في مدريد، رأت مصادر دبلوماسية عربية في لندن ان الجانب المتعلق بالشرق الاوسط في البيان يشكل خطوة متقدمة في الموقف الاوروبي.

وقالت المصادر إن المجموعة الاوروبية تعاملت بواقعية مع التطورات التي حصلت بعد «اعلان البندقية» الذي أصدرته في العام ١٩٨٠.

ورأت المصادر ان الموقف الاوروبي الجديد سينعكس ايجابا على الجهود المبذولة من أجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلا للشعب الفلسطيني.

واعربت المصادر عن اعتقادها أن هذا الموقف الأوروبي الجماعي انما جاء نتيجة للخطوات العربية التي انتقلت في موضوع أزمة الشرق الأوسط من مرحلة رفض ما يقترحه الآخرون إلى مرحلة اقتراح سبل التسوية. واضافت ان المحطات المهمة في هذا السياق هي قيام قمة فاس العربية في ١٩٨٢ ببلورة أول مشروع عربي للسلام ثم اعلان منظمة التحرير الفلسطينية حديثا قبولها بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨. وأكدت المصادر أن مقررات قمة مدريد تشكل نجاحا جديدا للتحرك الدبلوماسي الواسع الذي يقوده الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ولاحظت المصادر ان المجموعة الاوروبية عبرت ايضا عن ترحيبها بالحوار الذي بدأ بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير.

واشارت المصادر إلى أن ترحيب المجموعة الأوروبية باقتراح الانتخابات الذي قدمه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير جاء مشروطا ومرفقا بقيود من شأنها الحؤول دون تحول هذه الانتخابات في حال حصولها إلى خطوة تنسف جهود السلام.

وكان زعماء ورؤساء حكومات دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية قد أعربوا رسميا امس الاول في مدريد عن رغبتهم في أن «تشارك» منظمة التحرير الفلسطينية في اطار مؤتمر دولي في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وفي «بيان حول الشرق الأوسط» صدر في ختام أعمال المجلس الأوروبي وجهت الدول الأعضاء في المجموعة «نداء ملحا إلى السلطات الاسرائيلية من اجل وضع حد للتدابير القمعية» في الاراضي المحتلة و«احترام مقررات معاهدة جنيف المتعلقة بحماية المدنيين في زمن الحرب وذلك بالعمل خصوصا على اعادة فتح مراكز التعليم في الضفة الغربية».

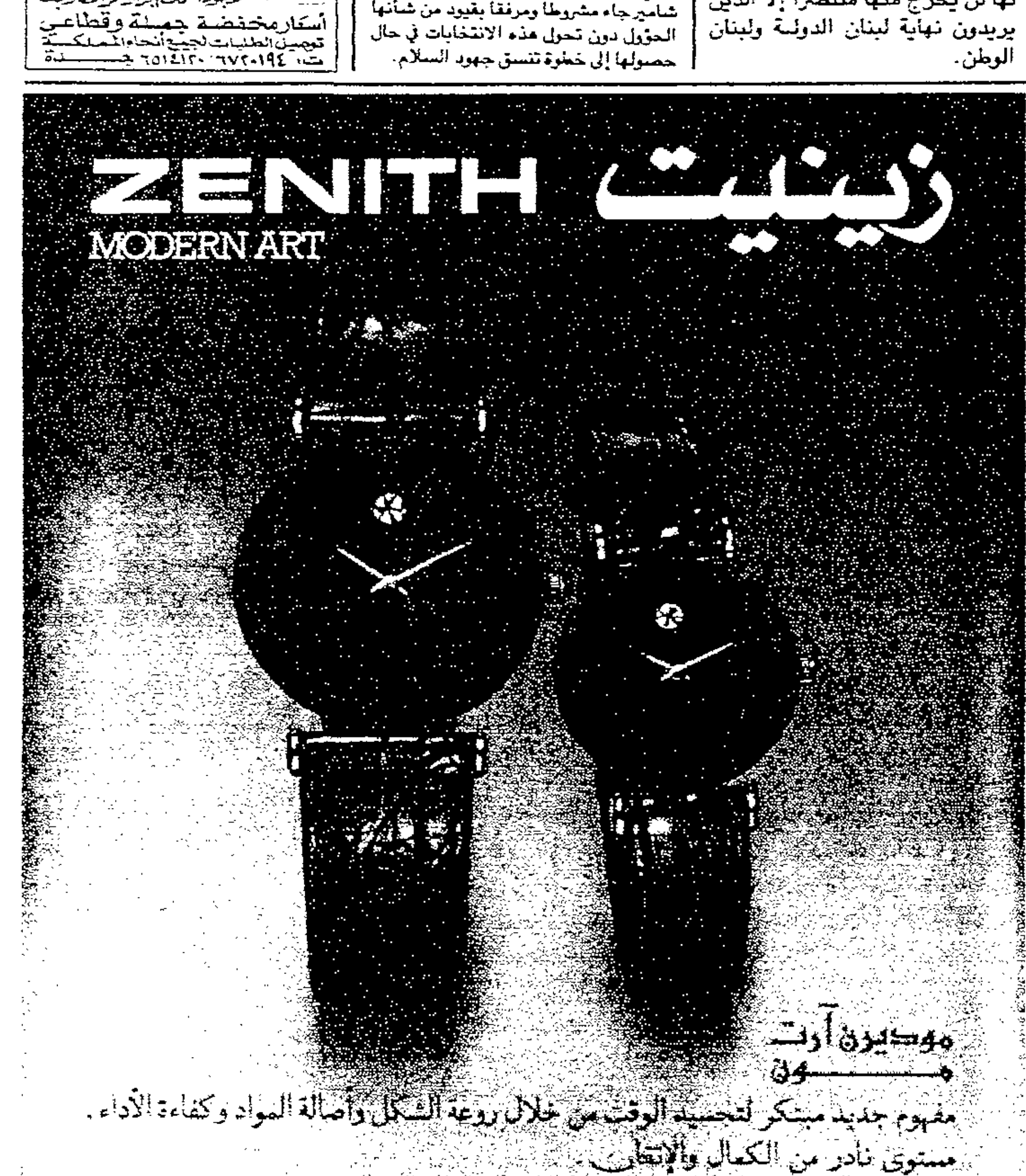
اضافة إلى ذلك، «رحبت» الدول الـ ١٢ بالاقتراح (الاسرائيلي) باجراء انتخابات في الأراضي المحتلة كمساهمة في عملية السلام وفق ثلاثة شروط هي:

ـ أن تندرج هذه الانتخابات في اطار عملية تسوية شاملة ودائمة للنزاع.

ـ أن تجري في الأراضي المحتلة بما فيها القدس الشرقية مع ضمانات كاملة للحرية.

ـ أن لا تستبعد اي تسوية وأن تقوم المفاوضات النهائية على أساس قراري مجلس الأمن الدولي رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ المرتكزين على مبدأ مبادلة الأرض بالسلام.

وأخيرا «رحبت» الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية بـ «الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة عبر اتصالاتها مع الأطراف المعنيين مباشرة (بالنزاع) ولاسيما الحوار المفتوح مع منظمة التحرير الفلسطينية».



سليمان فرنجيه يتحدث لـ«الشرق الاوسط» من زغرتا

إذا ما قررت سورية الانسحاب قبل انتهاء القتال سأذهب إلى الأسد وأتوسله لكي لا يفعل

زغرتا (شمال لبنان) ـ «الشرق الاوسط» ـ من روبرت فيسك:
الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجيه كبير في السن، وهو الآن يبدو كذلك فعلا.
فبشرة وجهه تشوبها امارات تقدم السن، ويده ترتجف عندما ينفض مبسم سيجارته الاسود القديم. ولعل جاكيتته «السافاري» ونظارته الرقيقة هما ما يعطيانه مسحات عابرة من الشباب، او هي ذكرى حدث تاريخي سيظل مرتبطا برئاسته فهو المسيحي الماروني الذي استدعى الجيش السوري الى لبنان.

حاول ان تسأله عن حادثة قتل ابنه وزوجة ابنه وحفيدته و٣٢ من مناصريه على يد المقاتلين الكتائبيين سنة ١٩٧٩... فيجيب «لا.. لا تسألني اسئلة مؤلمة».

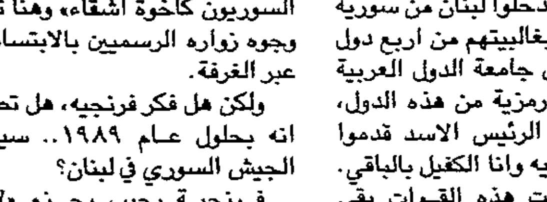
ولكن اسأله عما اذا كان يريد ان يكون رئيسا للبنان مرة ثانية، فتجد نبرة صوت الرجل العجوز ترتفع وهو يقول.. «طالما اعطاني الله القوة..» ثم يرفع ذراعيه ماسا كتفيه.

هناك ضحك في صالون بيته. والمسؤولون الذين يزورونه من دمشق ملؤهم التفاؤل والحماسة. ففرنجيه في نهاية المطاف ليس مجرد صديق شخصي للرئيس حافظ الاسد، بل هو ايضا اثمن حليف سياسي لسورية في لبنان، وهو الرجل الذي أعطى الشرعية لـ١٤ عاما من «السلام السوري» نادرا ما يود ان يعود بالذاكرة لقرار الحرب الاهلية اللبنانية المصيري، في يونيو (حزيران) ١٩٧٦ كانت القوات المارونية المسيحية يطوقها الفدائيون الفلسطينيون.

«في ذلك الوقت اتصلت بالرئيس الاسد» يقول فرنجيه. ويضيف:

«قلت له على التلفون: بلدك الثاني في خطر، فاجابني اعطني ثلاثة ايام حتى اتحرك. وبعدها في اليوم الرابع ارسل قوات الردع السورية الى لبنان».

طبقا لكلام فرنجيه، كان من المفترض ان يكون الـ ٣٠ الف جندي الذين دخلوا لبنان من سورية سنة ١٩٧٦ بغالبيتهم من اربع دول عربية، الا ان جامعة الدول العربية قدمت قوات رمزية من هذه الدول، «ويومها قال الرئيس الاسد قدموا ما تقدرون عليه وانا الكفيل بالباقي. وبعدما خرجت هذه القوات بقي


سليمان فرنجية

السوريون كاخوة اشقاء» وهنا تلمع وجوه زواره الرسميين بالابتسامات عبر الغرفة.

ولكن هل فكر فرنجيه، هل تصور انه بحلول عام ١٩٨٩.. سيبقى الجيش السوري في لبنان؟

فرنجية يجيب بحزم «لا..» فتختفي الابتسامات للحظة لكنه يتابع «.. لا لقد طلبت دخول الجيش السوري لأضع حدا لقتال دائر، وحتما للخروج بعد ذلك. ولكن القتال مايزال مستمرا. وهكذا فعندما يأتي اليوم الذي تقرر فيه سورية سحب قواتها من لبنان فانني سأذهب بنفسي لاتوسل الرئيس الاسد لكي لا يفعل». وهنا تعود الابتسامات.

السيناريو الذي يراه فرنجيه، هو انسحاب الجيش السوري بعد شهرين من انتخاب الرئيس اللبناني الجديد، بكلام آخر، بعدما يكون اللبنانيون وجامعة الدول العربية قد رتبوا امر الانتخابات الرئاسية التي من شأنها انهاء وجود القطبين المتصارعين الحاليين العماد ميشال عون والرئيس سليم الحص.

هناك شروط لا بد من توافرها، ومنها برأي فرنجيه، قبول جميع اللبنانيين بان هوية بلدهم «هوية عربية».

هذه العبارة ظلت طويلا رمزا عند المسيحيين وعند السوريين.

عند السوريين يعني هذا الرمز ان لبنان يخص العالم العربي وليس اسرائيل او التحالف الغربي. ولكن بالنسبة لكثرة من مسيحيي لبنان، يبدو ان فرنجيه ليس بينهم، فانه يعني ان لبنان يجب ان يكون اسلاميا فرنجية يقول «لكل فرد دينه.. انا ولدت مسيحيا وجيراننا ولدوا مسلمين. ولكن العرب عرب».

وفي لوزان (سويسرا) ابان مؤتمر المصالحة والوفاق اللبناني (سنة ١٩٨٤) قلت في كلمتي للشخصيات التسع الحاضرة... لرئيس الجمهورية امين الجميل والآخرين. قلت يومها: انا عندي مشكلة اذا اردتم بحثها سأبقى معكم والا فانسحب. المشكلة هي هوية لبنان. هل نحن فينيقيون؟ هل نحن اتراك؟.. هل نحن عرب ام لا؟ وافقني ٧ او ٨ من الحاضرين. وعليه لبنان سيبقى بلدا عربيا مهما حصل، لان هذه هي الطريق التي اخترنا».

ذاكرته حادة.. ومميزة بكل معنى الكلمة. فهو فعلا طلب بصورة شرعية من الجيش السوري دخول لبنان سنة ١٩٧٦، ولعله فعل ذلك في الوقت المناسب تماما لانقاذ المسيحيين اللبنانيين من الانقراض. ولكن فكرة قوات الجامعة العربية كانت فكرة طارئة لاحقة: فالوحدات التي دخلت لبنان اولا كانت سورية بحتة، وعدد من الوحدات الصغيرة التابعة للجامعة العربية غادرت لبنان لانها اخذت تشكك بنوايا الدور السوري في لبنان.

رئاسة فرنجيه، في فترة ما قبل الحرب التي يذكرها بانها كانت فترة ذهبية في التاريخ اللبناني، قلما تذكر بتجردها اذ احتل افراد عائلته واصدقاؤه المراكز المرموقة في الحكومة.

وكذلك لم تكن صداقته لسورية بلا ثمن. اذ اغضبت القيادة الكتائبية بشخص بشير الجميل علاقات فرنجيه بدمشق لدرجة دفعتها الى تنفيذ مجزرة قتل ابنه وعائلته، هي عملية ساعد في تنفيذها سمير جعجع، الزعيم الكتائبي الذي يدعم اليوم «الحرب التحريرية» التي اعلنها العماد عون على سورية.

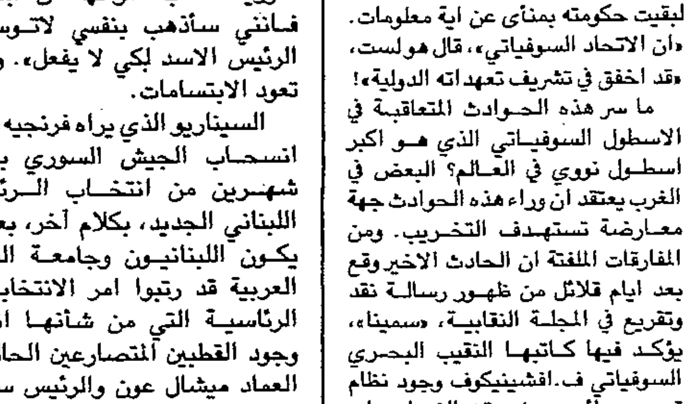
كما قتل صديق سورية الكبير الآخر، رئيس الحكومة الراحل رشيد كرامي سنة ١٩٨٧.

السوريون يشعرون بامتنان عميق ازاء فرنجيه. اما اعداء الرجل العجوز فبالطبع يرون انه مسؤول عن امور كثيرة ولذا يرون كم هي مهمة خطرة تأييد السلام السوري في لبنان.

مسألة اهمال ام تخريب؟

حوادث الغواصات النووية السوفياتية تطرح سلامة الملاحة في اعالي البحار

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
للمرة الثالثة في اقل من شهرين وللمرة الرابعة عشرة خلال ١٢ عاما يتعرض اكبر اسطول نووي في العالم الى حوادث شديدة الخطورة يمكن ان تنجم عنها اضرار فادحة للجنس البشري والبيئة. فالى الشمال من النرويج، وفي مكان لا يبعد كثيرا عن المكان الذي غرقت فيه غواصة نووية سوفياتية في ٧ ابريل (نيسان) الماضي وفقد ٤٢ من بحارتها حياتهم معها، وقع يوم الاثنين الماضي حادث غامض لغواصة نووية سوفياتية من طراز «ايكو» المزودة بصواريخ نووية بعيدة المدى وعلى متنها ٩٠ من البحارة والفنيين.



وقع الحادث فجرا، ولولا حرس السواحل النرويجيون لما امكن معرفة شيء عن الموضوع لان السوفيات ظلوا صامتين فترة طويلة. وحتى عندما اخذت طائرات الهليكوبتر النرويجية تحلق فوق الغواصة المتضررة ـ التي صعدت الى سطح الماء ـ عارضة تقديم المساعدة فان بحارة الغواصة اصطفوا على ظهرها وسط الدخان المنبعث منها واخذوا يلوحون لملاحي الطائرات الهليكوبتر بالابتعاد!

سر الغواصة المنكوبة، التي اسعفها الحظ فلم تغرق هذه المرة، بقي طي الكتمان. غير ان وزير الدفاع السوفياتي، ديمتري يازوف، حاول التقليل من خطورة الحادث مؤكدا ان ما حدث لا يعدو كونه عطلا فنيا في جهاز تبريد المحرك النووي للغواصة وان سفينتين سوفياتيتين قد هرعتا الى نجدتها بضخ الماء اللازم لتبريد المحرك المتضرر. والدخان؟ «انه مجرد دخان العادم في محرك الديزل الاضافي الذي استخدمته الغواصة كبديل عن المحرك النووي المعطل والذي قادها بسلام الى قاعدتها في سفرومورسك»! كذلك لم ينس يازوف طمأنة السوفيات والعالم بان «لا خطر على البيئة من كل ما جرى وان الاسلحة النووية في الغواصة كانت في وضع امين»!

تفسيرات وزير الدفاع السوفياتي لم تقنع نظيره النرويجي جوهان جورجن هولسن الذي انتقد الحكومة السوفياتية لامتناعها عن اخطار النرويج بما حدث. وانه لولا حرس السواحل النرويجية لبقيت حكومته بمنأى عن اية معلومات. «ان الاتحاد السوفياتي»، قال هولست، «قد اخفق في تشريف تعهداته الدولية»!

ما سر هذه الحوادث المتعاقبة في الاسطول السوفياتي الذي هو اكبر اسطول نووي في العالم؟ البعض في الغرب يعتقد ان وراء هذه الحوادث جهة معارضة تستهدف التخريب. ومن المفارقات الملفتة ان الحادث الاخير وقع بعد ايام قلائل من ظهور رسالة نقد وتقريع في المجلة النقابية، «سمينا»، يؤكد فيها كاتبها النقيب البحري السوفياتي ف. افشينيكوف وجود نظام تدريب بائس على متن الغواصات النووية. ويقول النقيب المذكور في رسالته ان الاجهزة النووية في الغواصات السوفياتية يديرها اشخاص ناقصو التدريب وآخرون يفتقرون الى التدريب تماما. ان هذا النقص لا يثير حفيظة احد على ما يبدو بدليل اننا نستمر في الملاحة!

ويؤكد النقيب افشينيكوف في رسالته ان فنيي المحركات النووية في الغواصات السوفياتية يستطيعون تدبر ٣٠ الى ٥٠ في المائة فقط من المعرفة والدراية المطلوبة لمعالجتها».

الانتفاضة ادت الى زعزعة الاقتصاد الاسرائيلي

إسرائيل غارقة في الديون وتنتظر الإنقاذ من الشعب الأمريكي

نشرت مجلة «واشنطن ريبورت» تقريرا اقتصاديا بقلم مراسلها في القدس، فرانك كولنز بعنوان «اسرائيل غارقة في الديون وتنتظر الانقاذ من دافع الضريبة الامريكي».

وكشفت المقالة عن مدى المديونية التي تنوء بها اسرائيل بقولها ان ٤٠٪ من ميزانية العام المقبل ستخصص لاعادة جدولة الديون الراهنة عن طريق عقد قروض جديدة. وتستهلك الفوائد المترتبة على الديون ٢٠٪ من الميزانية ويتحدث الكاتب عن هذه الديون التي ترتبت اصلا على الحروب التي خاضتها اسرائيل فيقول، «ماذا لو يخصصون ٢٠٪ من الميزانية للنفقات العسكرية. وهذا يعني ١,٧٠٠ دولار عن كل اسرائيلي، او ٨,٥٠٠ دولار عن كل عائلة من خمسة اشخاص. والرقم الاخير يتجاوز مجموع الدخل الذي يحصل عليه الكثير من العوائل الاسرائيلية».

ولا شك ان مديونية الحكومة هذه ستزداد كثيرا باضافة الديون الفردية الكثيرة التي تراكمت على مواطنيها ومؤسساتها عبر السنين، ومن ذلك الديون التي تنوء بها الان مزارع الكيبوتز والتعاونيات ومشاريع اسكان المستوطنين في الارض المحتلة. وتطالب كل هذه المؤسسات الحكومة بمساعدتها ومدها بالمال والا فستعلن افلاسها وتزول من الوجود.

واضطرت الحكومة في السنة الماضية الى تقديم قرض باصدار سندات محلية بمبلغ اجمالي قدره ٣,٦ بليون دولار لقاء فائدة خمسة في المائة فوق معدل التضخم النقدي الذي وصل في السنة الماضية إلى ١٧٪ وينتظر ان يرتفع الى اكثر من ذلك في السنة الحالية.

ويعلق، الكاتب على عزم اسرائيل في اقتراض المزيد من المال في هذه السنة فيقول ان ديون اسرائيل تختلف عن ديون غيرها من الدول من ثلاث نواح: اولا من حيث قلة السكان وصغر الاقتصاد الوطني بالنسبة لمقدار الديون، ثانيا: التكلفة العالية للديون لكثير من القطاعات الاقتصادية العليلة، ثالثا: استمرار تكاليف تمويل عمليات القمع ضد الانتفاضة.

ويعلق فرانك كولنز على العامل الاخير فيقول: «تعتبر التكاليف الاقتصادية الحقيقية التي تتحملها اسرائيل بسبب الانتفاضة الفلسطينية سرا من الاسرار الخطيرة. ولم تعط الحكومة اي ارقام رسمية في هذا الشأن، بيد ان جاد، ياكوبي، وزير الاقتصاد، صرح في اواسط فبراير (شباط) ١٩٨٨ فقال: «ان تكاليف العمليات العسكرية خلال الثلاثة اشهر من الانتفاضة وصلت إلى ٣٢٠ مليون دولار، اي ١,٣ بليون دولار سنويا، ولا شك ان تأثير هذه التكاليف على اقتصاد البلاد تتجاوز ذلك بكثير».

ورغم ذلك فلم يجرؤ احد على اتخاذ اي اجراءات للحد من هذا النزيف. والميزانية الجديدة ستكون نسخة اخرى من ميزانية العام السالف.

وكل ما استطاع ان يقوم به شمعون بيريز، وزير المالية هو ان يستعمل الاساليب التقليدية كفرض ضرائب جديدة وتقليص نفقات الخدمات والمعونات الحكومية وتخفيض سعر الشيكل.

وفي كل هذه العمليات القائمة على فلسفة رونالد ريجان سيتحمل عموم الشعب اعباء جديدة في حين يزيد الاغنياء ثروتهم نتيجة الامتيازات الضرائبية التي اعطيت لهم بحجة تشجيع الاستثمار. ولكن ما سيحدث امام الاقتصاد المنهار، ان المستثمرين سيوظفون اموالهم في الخارج وليس في الداخل.

ويقول الكاتب ان ما يشجع الحكومة الاسرائيلية في جريانها وراء هذه السياسة العمياء هو اعتمادها على المساعدات الامريكي ودافع الضريبة الأمريكي وبلغ مجموع التخصيصات التي يطالب بها الرئيس بوش في الكونجرس لمنحها لاسرائيل ١,٨ بليون دولار من المساعدات العسكرية و١,٢ بليون دولار للاغراض المدنية. هذا هو ما يجعل اسرائيل تواصل سياستها الراهنة.

«واشنطن ريبورت»

مساعي اللحظات الاخيرة انقذت قمة مدريد

قالت صحيفة «لوماتان» الفرنسية الصادرة امس ان المساعي التي تم بذلها في اللحظات الاخيرة في مدريد انقذت القمة الاوروبية من فشل ذريع.

واضافت ان رئيس وزراء اسبانيا فيليب جونزاليس لعب دورا بارزا في اقناع رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر بالتراجع عن مواقفها المتصلبة وتمكن بالتعاون مع رئيس وزراء هولندا من التوصل الى حل وسط أرضى جميع الاطراف.

واشارت «لوماتان» الى الخلافات الحادة التي حدثت في الجلسة الاخيرة للمؤتمر بين الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ومارجريت ثاتشر واشادت بموقف المستشار الالماني الغربي هيلموت كول الذي رفض ان يتراجع عن موقفه الذي يحظى بتأييد الرئيس ميتران.

«لوماتان»

انتصار باهت لثاتشر في مدريد

اجمع معلقون في الصحف البريطانية على ان رئيسة الحكومة السيدة مارجريت ثاتشر خسرت معركة مع شركائها الاحد عشر الآخرين في قمة مدريد لكنها ستواصل مشوار خلافها وحربها معهم بخصوص الوحدة الاقتصادية والنقدية في المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وقال هؤلاء المعلقون ان ثاتشر ذهبت الى مدريد وهي تعارض عناصر فكرة السوق الاوروبية الموحدة وخاصة ايجاد عملة اوروبية واحدة والمركزية في صنع القرار الاقتصادي.

وذكر تعليق لصحيفة «اندبندنت» انه بعد ان تراجعت في قمة حلف شمال الاطلسي ـ ناتو ـ الاخيرة حول المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي فان ثاتشر ارغمت على الالتزام بالنظام النقدي الاقتصادي في مدريد امس بعد خلافها العلني مع زعماء آخرين في السوق الاوروبية المشتركة.

وحول المحادثات المقبلة بشأن تطبيق نظام النقد الاقتصادي قالت الصحيفة «يجب ان تتعلم ثاتشر كيف تكون صريحة دون ان تكون عدوانية والا فان مصالح بريطانيا وكذلك سمعتها الخاصة ستعاني من جراء ذلك».

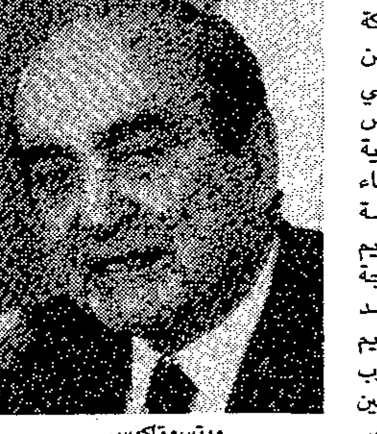
اما صحيفة الـ «الجارديان» فقالت انه في الوقت الذي تتحدث فيه ثاتشر عن «نصر باهت» في قمة مدريد فان الكرة الان في ملعب بريطانيا للانضمام الى نظام النقد الاقتصادي ولاحقا الى الاتحاد النقدي الكامل.

وقالت صحيفة «ديلي تلجراف» ان بعض مناقشات ثاتشر حول نظام النقد الاقتصادي كانت معقولة الى حد كبير لكنها اعترفت ان لهجتها الكلامية الاستعلائية هي التي جلبت لبريطانيا العداوة مع شركائها الاوروبيين.

نتائج الانتخابات العامة أدخلت بلاد الإغريق في أزمة

٤ خيارات أمام اليونان في مرحلة مابعد باباندريو وقيادات الاشتراكيين والشيوعيين والديمقراطيين تمسك بحبال اللعبة

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:
بدخولها اليوم العاشر من المفترض ان تدخل الازمة السياسية التي افرزتها نتائج الانتخابات العامة التي جرت في اليونان في الثامن عشر في الشهر الحالي «خيارها الثالث» بتكليف رئيس «ائتلاف اليسار» زعيم الحزب الشيوعي اليوناني والكتلة النيابية الثالثة من حيث حجمها البرلماني والسياسي بتشكيل الحكومة وذلك بعد عودة رئيس الجمهورية خريستوس سارتزيتاكيس من العاصمة الاسبانية التي كان يمثل فيها اليونان في قمة مجموعة دول السوق الاوروبية.


ميتسوتاكيس




باباندريو

فالخيار الدستوري الثاني سقط امس الاول بانسحاب زعيم الحركة الاشتراكية اندرياس باباندريو من حلبة الصراع السياسي والحزبي عندما كلف رسميا أكيس تسوخاتزوبولوس وزير الداخلية والامن القومي واحد ابرز اعضاء المكتب التنفيذي للحركة بممارسة مهامه ومواصلة الحوار مع زعيم «ائتلاف اليسار» نيابة عنه نتيجة لمرضه الخطير. وكان قبل ذلك قد سقط الخيار الاول عندما اعتذر زعيم «اليمين الوسط» رئيس حزب الديمقراطية الجديدة قسطنطين ميتشوتاكيس رسميا لرئيس الجمهورية عن عدم امكانيته تشكيل حكومة باعتبار هذا الحزب يمثل الكتلة البرلمانية الاولى وفقا لنتائج الانتخابات.

وبدخول اليونان الخيار الدستوري الثالث المتمثل بتكليف فلوراكيس تشكيل الحكومة يمكن القول ان الاشتراكيين والشيوعيين قد سلموا بعد اجتماع جرى امس الاول بين باباندريو وفلوراكيس في غرفة العناية الفائقة في المستشفى الذي يرقد فيه باباندريو ودام ٢٥ دقيقة، بضرورة عدم الدفع الجدي باتجاه تشكيله حكومة ائتلافية من الجانبين رغم انهما يشكلان الاغلبية النيابية المطلقة، لان مثل هذا الائتلاف معرض للسقوط امام اي هزة صغيرة. فخروج ثلاثة نواب فقط من اي من الكتلتين الاشتراكية او الشيوعية سيؤدي الى سقوط اوتوماتيكي لهذه الحكومة ويسجل هزيمة تاريخية لكتلتيهما يحصد ثمارها حزب الديمقراطية الجديدة.

وقد ايدت بعض الظواهر التي استجدت فشل مثل هذا الائتلاف على المدى البعيد وابرزها:

اولا: ان التيار الاشتراكي الذي يتزعمه يورغوس ينيميتاس وزير العمل الاشتراكي السابق واحد ابرز اقطاب المكتب التنفيذي للحركة الاشتراكية بدأ يظهر تشددا صارما في مواجهة المتورطين في الفضائح الاقتصادية والمالية على عجل مما يؤشر بدفع احتمال تشكيل حكومة ائتلاف اشتراكية شيوعية الى مواجهة تعارضات وجبهات متعددة الوجوه من غير المستبعد ان تفرز توازنات جديدة داخل الحركة الاشتراكية (الباسوك) تعكس نفسها على قاعدتها الشعبية خصوصا وان ينيميتاس معروف بشعبيته الكبيرة على مستوى القاعدة الحزبية وانه كان اكثر المتطلعين الى خلافة اندرياس باباندريو في زعامة الحزب.

ثانيا: ان اظهار ليونيديس كيركوس رئيس «حزب اليسار» وامين عام الائتلاف اليساري معارضة حادة ومفاجئة لمطلب الائتلاف الاشتراكي الشيوعي الذي يفضله فلوراكيس بالرغم من ان احد مطالبه الاساسية التي ركز عليها في الايام الاولى التي تلت اعلان النتائج الانتخابية والمتمثل باستبعاد اندرياس باباندريو عن زعامة الاشتراكيين، قد اصبح حقيقة واقعة اكدها باباندريو نفسه اثناء لقائه مع فلوراكيس من خلال نقله الكرة الى المرمى الشيوعي، مما يجعل من اي ائتلاف اشتراكي ـ شيوعي امرا عبثيا. ولكن كيركوس لم يسلم بعد بحقيقة دخول اليونان مرحلة ما بعد باباندريو بالرغم من العبارة التاريخية التي قالها زعيم الاشتراكيين لفلوراكيس: «انني على فراش الموت. وحتى لو قدر لي الانتقال لفراش الحياة ثانية لن اتمكن من ممارسة مهماتي السياسية بالشكل المطلوب. اؤكد لك من منطلق القواسم التاريخية المشتركة في نضالنا ان البلد امانة في عنقك. انني اكلف اكيس تسوخاتزوبولوس بمتابعة المفاوضات نيابة عني، وادعو لكم بالتوفيق».

وفق هذه المعطيات بدأ الميزان السياسي في اليونان يميل لصالح «الخيار الدستوري الرابع» المتمثل بحكومة اتحاد وطني.

وفي حال تعذر ذلك لتعارضه مع رغبة اليمين الوسط المتمثل بحزب الديمقراطية الجديدة، وهو احتمال وارد بعد ما اشيع عن عدم رغبة زعيمه قسطنطين ميتسوتاكيس المشاركة في اجتماع منتظر لزعماء الاحزاب مع رئيس الجمهورية، وفي حال فشل كوستاس لاليوتيس منظر الحركة الاشتراكية في جلب ٢٠ عضوا برلمانيا على رأسهم سبيروس ساماراس زعيم تيار الشباب الراديكالي في حزب الديمقراطية الجديدة، يبقى امام اليونان الخيار الاخير وهو تشكيل حكومة من الاشتراكيين والشيوعيين وشخصيات مستقلة ابرزها رئيسا جامعتي اثينا وسالونيكي ومن يريد من حزب الديمقراطية الجديدة. وتكون المهمة الانتقالية لهذه الحكومة هي التمهيد لانتخابات تجرى بعد ثلاثة شهور، وهو خيار يقره الدستور في هذا الاطار او في اطار صلاحيات رئيس الجمهورية والمحكمة العليا.

وفي حال تحقيق هذا الاحتمال تقول مصادر شيوعية قيادية ان الشيوعيين سيشترطون توقيع اتفاق مع الاشتراكيين يقضي باقرار قانون التمثيل النسبي الكامل أساسا للانتخابات المقبلة كضمانة لعدم عودة اليمين الى السلطة في المستقبل.

وتضيف المصادر ان ميليتياويس ايفرت رئيس بلدية اثينا السابق واحد ابرز الوجوه القيادية داخل حزب الديمقراطية الذي يطمح بخلافة قسطنطين ميتسوتاكيس في زعامة الحزب، يبدي استعدادا واضحا لتأييد مثل هذا الاحتمال شريطة ان يكون رئيس الوزراء من حزبه او هو شخصيا بهدف انهاء زعامة ميتسوتاكيس الى الابد. ويفضل ايفرت ان يتمثل حزبه بثلث الوزراء.

وبالرغم من عدم وضوح الرؤية الحقيقية بعد لحل الازمة السياسية النهائي الا ان هناك اجماعا من قبل الاحزاب الثلاثة الرئيسية على تقليص عدد الوزارات داخل الوزارة المنتظرة من ١٩ عضوا الى عدد يتراوح بين ١٥ و١٢ فقط.

مع إصرار رئيسة وزراء بريطانيا على مواقفها "الاستقلالية"

المجموعة الأوروبية تنتظر معركة حادة في بداية الطريق نحو الوحدة النقدية

مدريد ـ ر: وضع زعماء دول المجموعة الاوروبية دولهم الـ ١٢ على طريق الوحدة الاقتصادية والنقدية، مع انهم يواجهون معركة شاقة لاقناع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر بالانضمام إلى بقية دول المجموعة. فقد اتفق الزعماء اثناء اجتماع القمة الذي استمر يومين وانتهى يوم اول من امس الثلاثاء على البدء في المرحلة الأولى لتحقيق الوحدة النقدية في اول يوليو (تموز) من العام المقبل، وتوصلوا إلى «حل وسط» يسمح بالبدء في الاعداد للمراحل الباقية على الفور.

رئيس لجنة المجموعة الأوروبية ـ الوزير الفرنسي السابق ـ جاك ديلور صرح أن الاعداد جار للعملية، وأعرب عن اعتقاده ان المساعي ستستمر حتى النهاية وستقود إلى الوحدة الاقتصادية والنقدية.

بالمقابل اعتمدت ثاتشر في حديثها اسلوبا تصالحيا وفاقيا أثناء المفاوضات التي سادها التوتر أحيانا مما حال دون حدوث انقسام صريح مع الزعماء الآخرين، ولكن ثاتشر لم تدع مجالا للشك في أنها لاتزال تعارض المقترحات التي طرحت في مشروع الاتفاق المكون من ثلاث مراحل الذي وضعته اللجنة التي يرأسها ديلور.

وتتعلق هذه المقترحات باتخاذ خطوات تؤدي في نهاية المطاف إلى اقامة نظام اتحادي للبنوك المركزية واستخدام عملة موحدة لدول المجموعة.

ثاتشر صرحت في مؤتمر صحفي في أعقاب انتهاء اجتماع القمة «ان مثل هذا سيكون أكبر انتهاك للسيادة الوطنية، ولا أعتقد أن البرلمان البريطاني سيوافق على ذلك». وأكدت ثاتشر عزمها على المضي في محاربة خطط ديلور، وشددت على أن قبول المرحلة الأولى لا يعني انها وقعت بالموافقة على المرحلتين الثانية والثالثة، كما اراد معظم الأعضاء الآخرين.

ومن الممكن أن تبرز المشاكل بصورة أوضح في اجتماع القمة المقبل لدول المجموعة المزمع عقده في ديسمبر (كانون الأول) عندما يتولى الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران رئاسة الاجتماع، علما بان ميتران كان الزعيم الوحيد للمجموعة الذي تحدى موقف ثاتشر بشكل صريح.

ومن المتوقع أن يحث ميتران زعماء المجموعة على تحديد موعد لعقد مؤتمر خاص لممثلي حكومات دولها لتعديل «اتفاقية روما» التي وضعت عند تأسيس المجموعة لتشمل الوحدة الاقتصادية والنقدية لدول المجموعة.

بينما تعارض ثاتشر فكرة عقد مؤتمر مبكر بشدة، وقد أوضحت أنها ستصوت ضد عقد المؤتمر وأنها واثقة من أن دولا أخرى ستحذو حذوها.

ومع أن هذا لن يحول دون عقد المؤتمر، فان من المنتظر ان تعارض ثاتشر أي اقتراح يطرحه المؤتمر لتغيير الاتفاقية عند اجراء تصويت بهذا الشأن.

وقد قالت ثاتشر إنها لا ترى أي مشاكل بالنسبة للمرحلة الأولى من خطة ديلور في ما يتعلق بتعزيز التعاون الاقتصادي، ولكنها تعترض على توقيع اتفاق يشمل المرحلتين التاليتين بدون بحث افكار أخرى. وفي حديث للتلفزيون البريطاني قالت ثاتشر: «لم تبحث أي أفكار أخرى، وهذا خطأ كبير. ويبدو تقرير ديلور وكأنه يفرض علينا المقترحات ويجبرنا على التعجل».

المؤتمر الوطني الافريقي يطالب الهنود والملونين بمقاطعة انتخابات جنوب افريقيا

لوساكا ـ ر: دعت قيادة منظمة المؤتمر الوطني المناهض للتفرقة العنصرية في جنوب افريقيا الناخبين الهنود والملونين إلى مقاطعة الانتخابات العامة التي ستجري في جنوب افريقيا خلال سبتمبر (ايلول) المقبل والتي حرمت الاغلبية السوداء من التصويت فيها.

وجاء في بيان المنظمة الصادر من لوساكا عاصمة زامبيا «ان من واجبات الملونين والهنود المضطهدين ان يظهروا رفضهم لسياسة التفرقة العنصرية بعدم التوجه إلى صناديق الاقتراع يوم الانتخاب». ووصف الانتخابات المقررة لاختيار ثلاثة مجالس برلمانية منفصلة للبيض والملونين والهنود بانها اهانة للأغلبية السوداء في جنوب افريقيا، مع العلم انه وفقا لسياسات التفرقة العنصرية ليس للسود اي راي في الحكومة المركزية.

اونو

وسط أجواء فضيحة اخلاقية

رئيس الوزراء الياباني ينفي عرضه تقديم استقالته

طوكيو ـ ر: نفى المتحدث الرسمي باسم رئيس وزراء اليابان سوسوكي اونو امس التقارير الاعلامية التي ذكرت انه عرض تقديم استقالته بسبب فضيحة اخلاقية جديدة متهم بالتورط فيها. واكد المتحدث، ماساجورو شيوكاوا، ان الكلام عن نية اونو الاستقالة غير صحيح وان الصحافة تبالغ كثيرا في معالجة الموضوع.

وكانت تقارير لشبكة الاذاعة الحكومية وصحف رئيسية قد نسبت إلى اونو في وقت سابق امس قوله إنه يرى لزاما عليه ترك منصبه حتى لا يسبب مزيدا من المشاكل لحزبه الحاكم الحزب الديمقراطي الحر. وافادت التقارير ان اعضاء بارزين في الحزب الحاكم اقنعوا اونو على الاثر بعدم تقديم استقالته معتبرين أن الاستقالة ستؤدي إلى فوضى سياسية وفقدان الثقة على المستوى الدولي.

هذا، وقالت صحيفة «يوميوري شيمبون» إن اونو عرض تقديم استقالته خلال اجتماع مع اعضاء بارزين في الحزب الديمقراطي الحر في وقت متأخر من أول من أمس الثلاثاء اثر انتشار اشاعات عن أن إحدى الصحف تنوي نشر صورة تشير إلى تورطه في فضيحة أخرى.

ونسبت الصحيفة إلى اونو قوله إنه لا يمكنه تحمل اهانات تصل إلى هذا الحد، وهدد بانه إذ نشرت الصورة فلن يحضر اجتماع قمة الدول الصناعية الكبرى في باريس في يوليو (تموز) ولن يشارك في انتخابات مجلس النواب كرئيس للوزراء. وكانت إحدى المجلات اليابانية قد قالت منذ اسبوعين إن اونو دفع حوالي ٢٠,٠٠٠ دولار لقاء علاقة نسائية استمرت اربعة أشهر. وظهرت المرأة صاحبة العلاقة على شاشات التلفزيون الياباني حيث روت تفاصيل علاقتها برئيس الوزراء.

وفي هذه الأثناء، ازداد الاحراج في أوساط الحزب الحاكم بعد فوز سيدة تنتمي للحزب الاشتراكي المعارض على مرشح حزب الحكومة في انتخابات فرعية لمجلس الشيوخ في نييجاتا في نهاية الاسبوع الفائت.

ويبدو ان هذه النكسة قد دفعت اقطاب حزب المحافظين إلى الاتفاق على عدم تكليف رئيس الحزب والوزارة أونو بان يشارك في حملات دعائية لتأييد مرشحي الحزب في الانتخابات لمجلس محافظة العاصمة وانتخابات مجلس الشيوخ في يوليو (تموز) المقبل.

وقالت مصادر الحزب ان الحركة غير المألوفة قد اتخذت كي يتاح لاونو تكريس وقت كاف للتحضير لقمة باريس.

هذه اول مرة لا يبدي فيها مرشحون عن الحزب الحاكم رغبة باشتراك رئيس الوزراء في الدعاية الانتخابية. وسبق ذلك قول المعارضة إن حضور أونو لاجتماع القمة الصناعية المقبلة سيحرج اليابان بعد ذيوع فضيحته، واعترفت الأجهزة الاعلامية اليابانية ان غياب اونو عن الحملة الانتخابية يكيل ضربة لحزبه الذي لا يجد سوى عضوين أو ثلاثة أهلا لتأييد المرشحين.

وذكرت ان محافظ طوكيو شونيتشي سوزوكي والسياسي العجوز المعروف ماسايوشي ايتو الموكول إليه بمهمة الاصلاح السياسي ووزير النقل السابق شينتارو ايشيهارا هم الوحيدون الذين يرحب بهم المرشحون للدعوة لهم.

ونسب لمرشحين كثيرين قولهم لمقر حزبهم أن من الأفضل أن لا يزور أونو مناطقهم الانتخابية ذلك أن نكسة الحزب في نييجاتا ترجع إلى ظهور أونو تحديا لرغبات الأهلين. وأجمع المراقبون على أن قرار الحزب المحافظ بعدم تكليف أونو بان يساهم في حملات تسبق الانتخابات يقصد به تقليل الخسائر ذلك ان الناخبين يصبون جام غضبهم على الفضائح السياسية والاخلاقية.

معارك جديدة في البيرو مع المتمردين الماويين

ليما (البيرو) ـ أ.ف.ب: أفادت مصادر رسمية في البيرو ان ١٧ عنصرا على الاقل من متمردي حركة «الطريق المضيء» الماوية قتلوا مساء الثلاثاء خلال مواجهات مع دورية للشرطة، فيما اصيب اربعة من أفراد الشرطة بجروح خطيرة، وقد وقعت هذه المواجهات التي وقعت في منطقة امبار على بعد ١٥٠كلم جنوب غرب ليما.

بهذه الحادثة يرتفع قتلى متمردي «الطريق المضيء» إلى ٥٩ خلال أقل من ٤٨ ساعة في مختلف البلاد. وكان قائد الجيش قد أعلن يوم الاثنين الماضي ان ٤٢ عنصرا من الحركة قد قتلوا خلال معارك في محافظة اياكوشو.

منطقة امبار يعتبرها المتمردون «منطقة محررة» إذ يسيطرون عليها عسكريا فيما أوقف معظم ممثلي السلطة نشاطاتهم فيها بسبب التهديدات بالقتل.

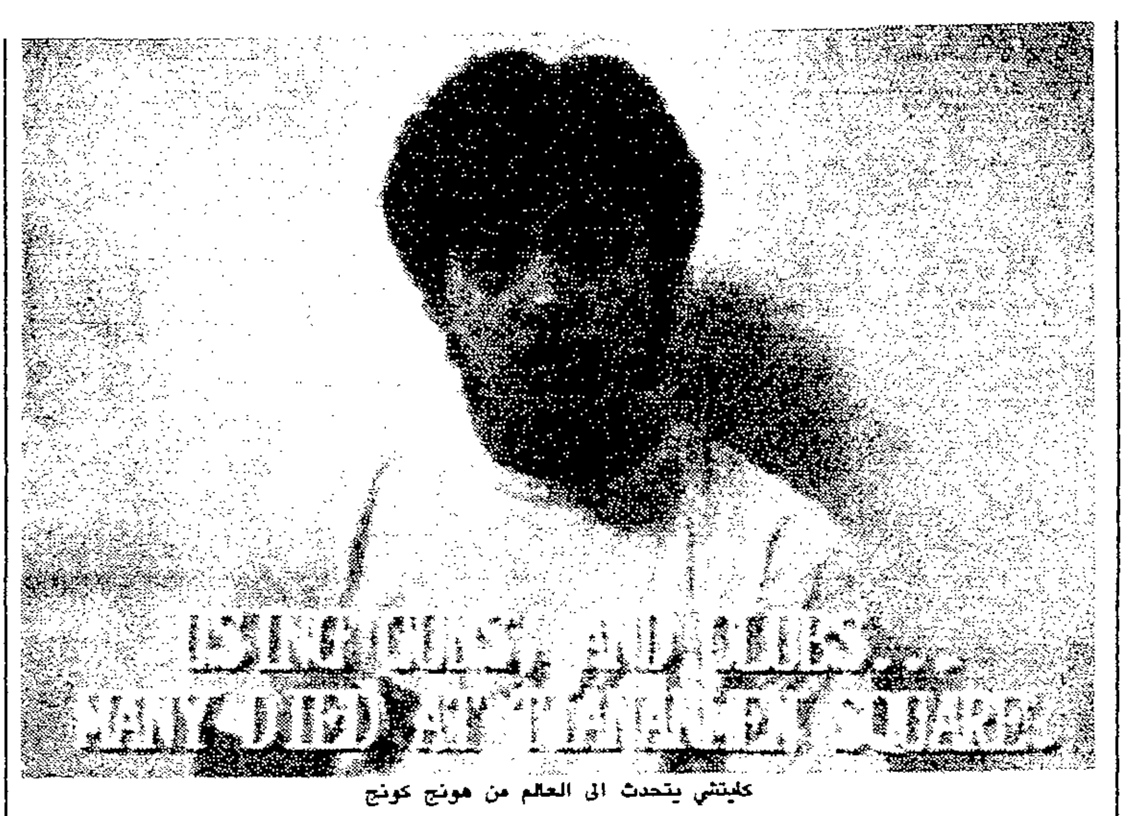
انهاء حالة الطوارئ في الأرجنتين

بوينس ايرس ـ أ.ف.ب: رفعت في الارجنتين عند منتصف الليل الاربعاء/ الخميس بالتوقيت المحلي حالة الطوارئ التي فرضتها الحكومة قبل ثلاثين يوما اثر موجة نهب المتاجر في مدن ارجنتينية عدة.

واعلن وزير الداخلية هوان كارلوس بوليبيي خلال مؤتمر صحفي عقده حول حصيلة حالة الطوارئ ان الأشخاص الـ ٧٥ الذين اعتقلوا في اطار تطبيقها افرج عنهم في وقت لاحق.

واضاف انه خلال الثلاثين يوما منعت ثلاث تظاهرات بينها واحدة ضد فرض حالة الطوارئ.

واكد بوليبيي انه كان لحالة الطوارئ بعض «تأثير» على وقف أعمال النهب التي قتل خلالها ١٤ شخصا، لكنه اعترف بان «رد الحكومة السريع ورد الطبقة السياسية والمؤسسات الأخرى الذي ترجم بتوزيع مواد غذائية في المناطق الاكثر عوزا ساهم كذلك في وقف عمليات النهب».



كايتشي يتحدث الى العالم من هونج كونج



مواطنون صينيون يشترون الصحف المتهمة حاليا بلعب دور دعائي للقيادة الصينية على نسق ما كان يحدث ايام ماو تسي تونج.

فرار زعيم طلابي مطلوب القبض عليه الى هونج كونج

هونج كونج ـ وكالات الأنباء: تمكن القيادي الطلابي الصيني وير كايتشي الذي يتصدر قائمة طلاب مطلوب القبض عليهم في بكين من الفرار إلى هونج كونج.

كايتشي (٢١ عاما) أصبح معروفا خارج الصين من خلال الأحاديث التي كان يدلي بها لمحطات التلفزيون ووسائل الاعلام الغربية خلال احتلال الطلبة لميدان تيان آن مين في العاصمة الصينية قبل عمليات القمع التي أنهت الاحتجاجات الطلابية المنادية بالديمقراطية في الرابع من الشهر الحالي، ولكن لم يعرف عنه شيء منذ ذلك التاريخ. إلا أن مصدرا له علاقة بدعم حركة الديمقراطية السرية في الصين صرح أن كايتشي وصل إلى هونج كونج منذ بضعة ايام ومكث فيها فترة قصيرة للغاية، وغادرها إلى بلد آخر ولكن «ليس بامكاني الافصاح عنه».

وأكدت التقارير ان زعماء طلاب صينيين آخرين تمكنوا من التوجه إلى هونج كونج ومنها إلى اماكن أخرى دون التطرق إلى الأسماء.

من جهة ثانية، اعلنت شبكة التلفزيون الامريكي (ان. بي. سي) مساء الثلاثاء أن ١٢ شخصا من قادة الطلبة تمكنوا حتى الآن من الانتقال خلسة إلى هونج كونج والحصول على اللجوء السياسي في الغرب.

وبثت الشبكة مقابلة مع كايتشي نفسه قال فيها إن حياة الذين نجوا من القمع الدامي لم تعد ملكهم. وأفاد انه رأى عددا كبيرا من رفاقه يقتلون على أيدي الجيش الذي وصفه بـ «الفاشي». وأضاف: «كنا سلميين ولم نكن نتوقع أن يصل القمع إلى هذا الحد»، ثم شدد على أن نهاية حكام الصين الحاليين «لن تطول لانهم أعداء الشعب».

في هذه الأثناء، في موسكو، هنأ الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مساء أول من امس الأمين العام الجديد للحزب الشيوعي الصيني جيانج زيمين بعد اربعة أيام من تعيينه خلفا لزياو زيانج.

وأوردت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية ان جورباتشوف أعرب في برقية التهنئة عن «ثقته في ان العلاقات السوفياتية ـ الصينية ستتطور في روح من الصداقة وعلاقات حسن الجوار لما فيه خير البلدين ومصلحة السلام»، فيما لاحظ المراقبون أن جورباتشوف أظهر تأخرا غير معهود في رد فعله على التغيير الذي حدث على راس الحزب الشيوعي الصيني وهو موقف يمكن ربطه بعملية القمع الدموية لحركة الطلاب المنادية بالديمقراطية في بكين.

وكان جورباتشوف قد تطرق في اطار القمة السوفياتية ـ الصينية الشهر الماضي في بكين مع زياو زيانج طويلا إلى التظاهرات الطلابية الجارية في ساحة تيان آن مين في وسط بكين.

وكانت دول عدة من الكتلة الاشتراكية مثل رومانيا قد أعلنت رد فعلها منذ الاثنين على التغيير في قيادة الحزب الشيوعي الصيني.

ويذكر أن جورباتشوف وجه في اليوم نفسه برقية تهنئة إلى الزعيم المجري الجديد ريجو نييرز غداة تعيينه.

المبعوث الأمريكي الى المجاهدين يبدأ مهمته بزيارة اسلام أباد

اسلام اباد ـ وكالات الأنباء: وصل المبعوث الخاص للولايات المتحدة إلى المقاومة الافغانية بيتر تومسن امس الاربعاء إلى باكستان حيث سيجري اتصالاته الأولى مع حكومة المجاهدين المؤقتة خلال الأيام المقبلة، طبقا لمصدر امريكي في اسلام اباد. وقد اضاف المصدر ان تومسن، وهو بدرجة سفير، اجتمع فور وصوله إلى سفير الولايات المتحدة في اسلام اباد روبرت أوكلي.

كان تومسن قد أوضح في حديث نشرته الصحف الباكستانية قبل بضعة أيام أن مهمته مرتبطة مباشرة بالمقاومة الأفغانية والحكومة المؤقتة، مع أن الولايات المتحدة لا تعتزم الاعتراف بهذه الحكومة في الوقت الراهن.

وأضاف ان تعيينه، الذي اعلن في السادس من ابريل (نيسان) الماضي في واشنطن، يستهدف تأكيد دعم الادارة الأمريكية الجديدة «لكفاح الشعب الأفغاني من أجل تقرير مصيره».

ويبدأ تومسن مهمته الحالية في وقت ازدادت حدة المعارك في افغانستان منذ مطلع يونيو (حزيران)، ومع أنه سيمارس مهمته الجديدة من واشنطن فانه سيقوم بزيارات عديدة إلى اسلام اباد وبيشاور حيث مقر حكومة المجاهدين المؤقتة وإلى عواصم عدة أخرى للتشاور.

وعلى صعيد المعارك، اعلنت وكالة الأنباء الأفغانية التابعة للمجاهدين الأفغان امس أن نظام كابول الشيوعي أطلق في مطلع الاسبوع الأول ثمانية صواريخ أرض ـ أرض من نوع «سكود» السوفياتية الصنع على منطقة حاجي في اقليم باكتيا القريب من الحدود الباكستانية. وأوضحت الوكالة أن الصواريخ اصابت للمرة الأولى مكاتب حكومة المجاهدين الأفغان المؤقتة وأن سبعة من المجاهدين اصيبوا.

وافادت مصادر محلية في مدينة تورام الافغانية ان خمسة من صواريخ «سكود» على الأقل اطلقت على المدينة في غضون ثلاثة ايام على التوالي، غير أنها لم تسبب خسائر بشرية.

من جهة أخرى، اكدت مصادر دبلوماسية غربية في اسلام اباد امس ان المجاهدين الأفغان باتوا يسيطرون بنجاح على جزء حيوي من طريق سالانج الذي يربط كابول بالحدود السوفياتية ويبلغ طوله ٢٠كلم، وقالت المصادر أن ذلك سيحول دون وصول الامدادات السوفياتية الى نظام كابول. وافادت أن الجزء الحيوي الذي تمت السيطرة عليه من الطريق يقع بين ممر العاصمة كابول المسمى «خير خانا» ومير باشكوت.

وأكدت أن السيطرة على هذا الطريق من قبل المجاهدين الأفغان ستجعل النظام الأفغاني يواجه خطرا جسيما خاصة في صيف هذا العام في ظل استمرار قوات المجاهدين في شن الهجمات المكثفة على العاصمة المحاصرة.

وفي هجوم للمجاهدين الأفغان على أحد معسكرات النظام الأفغاني في منطقة خوست خلال مطلع الاسبوع استطاعوا الاستيلاء على كميات كبيرة من العتاد العسكري بينها عربات مدرعة ودبابات ومدافع مضادة للطائرات وقنابل يدوية.

مقتل ثلاثة واصابة ٢٠ في انفجار بسري لانكا

كولومبو (سري لانكا) ـ ر: افاد شهود عيان ومصادر الشرطة في سري لانكا ان قنبلة انفجرت في سيارة جيب خارج مقر اجتماع المجلس المحلي في مدينة جالي بجنوب البلاد أمس أدى انفجارها إلى مقتل ثلاثة أشخاص واصابة ٢٠ شخصا على الأقل بجراح خطيرة. ولكن لم تعرف على الفور هوية القتلى ويعتقد انهم اما من رجال الشرطة او الجيش. وقد ذكرت مصادر الشرطة ان الانفجار اضر ايضا بالمباني المجاورة، واعربت عن شكوكها بتورط «جبهة التحرير الشعبية» اليسارية بهذه العملية.

مستشار المؤسسة العربية المصرفية لـ«الشرق الاوسط»:

المطلوب صناعة مالية عربية لمواجهة التطورات العالمية
سد الثغرة التمويلية بمزج عمليات الأقراض - والتمويل بالأوراق

لندن - «الشرق الاوسط» - وليد الجعفري:

تشهد الاسواق المالية الدولية انفتاحا على الاسواق الوطنية وازالة القيود والانظمة الحكومية المقيدة لحركة رأس المال منها واليها، كما تشهد، اتساعا بارزا في نطاق التعامل بالاوراق المالية بانواعها، وخاصة السندات الدولية. مقابل ذلك هنالك تراجع كبير في مدى استعمال القروض المصرفية (وهي غير القابلة للتسييل والتداول) كاسلوب ينقل الاموال بين المدخرين والمقترضين عبر الحدود.

وتتركز التغييرات المستجدة في اسواق المال الدولية على اطلاق حرية حركة العملات والفوائد والاسعار والادوات والمؤسسات والمستثمرين والغاء ضرائب الاقتطاع على العوائد لغير المقيمين. ولقد مهدت هذه التغييرات السبيل لنشوء سوق مالية عالمية واحدة تتضاءل مكانة اسواق رأس المال القومية والقطرية فيها الى مجرد كونها اجزاء او «حارات» من هذه السوق.

ويعتبر هذا التطور بعيدا عن ممارسات الايام السالفة في الاسواق المالية حين كانت تمارس النشاطات المالية في ظل انظمة وقوانين «الحملية» التي تؤمن للمؤسسات المالية تحقيق ارباح سهلة دون عناء بهذه الايام انقضت الى غير رجعة.

هذا ما عبر عنه السيد حكمت النشاشيبي الرئيس السابق لجمعية المصارف العربية، وكبير المستشارين في المؤسسة العربية للاستثمار في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» تعرض فيه الى موضوع الاستثمار المصرفي العربي في الاسواق المالية الدولية في ظل التطورات الجديدة التي طرأت على هذه الاسواق.

وقال ان التواجد العربي في الاسواق الدولية، يعتبر حديث العهد نسبيا. ابتدأ بانشاء مصارف الكونسورتيوم العربية والاوروبية على نطاق ضيق في اواخر الستينات، اذا انحصر عملها في الاتجار بالودائع المصرفية في سوق العملات الاوروبية وتمويل التجارة الخارجية. ومع تعديل اسعار النفط في عامي ١٩٧٣ و١٩٧٤ ابتدأت شركات الاستثمار الكويتية الثلاث الكبرى بدخول اسواق المال الدولية عن طريق الاكتتاب باصدارات السندات الدولية. وكان اهم انجازاتها، بلا شك، قيادتها اصدارات السندات الدولية المقومة بالدينار الكويتي لطائفة واسعة من المقترضين العالميين، بما في ذلك مقترضين عرب من شمال افريقيا. كشركة سوناطراك وشركة كتان البحرية الجزائرية، والبنك الخارجي الجزائري وبنك الجزائر الوطني، وشركة سامير النفطية المغربية وشركة القرض السياحي والعقاري المغربي، وبنك التنمية الاقتصادي التونسي. وتجدر الاشارة الى انه في عام ١٩٧٨ كان قطاع السندات الدولية بالدينار الكويتي ثالث اكبر قطاع في مجمل سوق السندات الدولية من حيث قيمة الاصدارات الجديدة، بعد الدولار الامريكي والمارك الالماني. ومنذ عام ١٩٧٧ ابتدأت مصارف خليجية اخرى بالدخول في اسواق المال الدولية عبر المساهمات المختلفة في القروض المصرفية الدولية التي تم ابرامها وخاصة لصالح المقترضين العرب كحكومات وشركات.

اما بالنسبة للوزن الفعلي للتواجد العربي في سوق القروض المصرفية الدولية برز بشكل ملحوظ في الفترة ١٩٨١ - ١٩٨٤، عندما شكل حوالي عشرة في المائة من اجمالي الحجم السنوي لهذه الاسواق.

واضاف السيد النشاشيبي لقد تزامن بروز التواجد العربي في سوق القروض المصرفية الدولية، خلال تلك السنوات مع بداية تراجع الفوائض المالية العربية. وهو امر قد يشير الى ان العمل العربي المصرفي عبر الحدود الدولية، لصالح المقترض العربي وغير العربي، لديه قاعدة هيكلية اقراضية مستقلة الى حد واضح عن التأرجح السنوي للفوائض المالية الحكومية. وفي الحقيقة فانه بحلول عام ١٩٧٩ قام العديد من الحكومات العربية النفطية باستثمار جزء من عوائدها المالية في انشاء مصارف عربية دولية جديدة وزيادة رساميل القائم منها. كما تم انشاء العديد من المصارف العربية الخاصة، والمختلطة برساميل كبيرة. هذه الموجة من رسملة المصارف العربية العاملة في الاستثمار والاقراض عبر الحدود، قد امنت للعمل العربي المصرفي الدولي طاقة اقراضية تقدر ببضع مليارات من الدولارات سنويا وموجه نصفها تقريبا لصالح المقترض العربي وذلك لآجال متوسطة وطويلة الاجل وبالشروط التجارية. في الفترة الممتدة من ١٩٧٨ - ١٩٨٦ قامت المصارف العربية العاملة في الاسواق الدولية بقيادة قروض مصرفية قيمتها الاجمالية ٤٨ مليار دولار وذلك لمقترضين من مختلف بلدان العالم. من اصل المبلغ هذا، كان نصيب المقترضين العرب ٢١ مليار دولار.

اما فيما يتعلق بالتواجد في اسواق الاوراق المالية فقد قال السيد النشاشيبي: اذا كان التواجد العربي في سوق القروض المصرفية الدولية قد شهد بعض النجاحات البارزة فأن ذلك لم يتجانس مع حالة التواجد العربي الضعيف في سوق الاوراق المالية عموما والسندات الدولية خاصة.

علما بأن الاسواق المالية الدولية شهدت في السنوات الاخيرة اتساعا بارزا في نطاق التعامل بالسندات الدولية والاوراق المالية الاخرى بانواعها، يقابل ذلك تراجعا ملحوظا في مدى التعامل في القروض المصرفية غير القابلة للتسييل والتداول.

ومن نتائج هذا التحول المهم في السوق الدولية ان تعاظم دور بيوتات الاصدارات الجديدة والمسماة احيانا بمصارف الاستثمار، في حين تقلص دور البنوك الدولية التقليدية. وهو امر جاء، للاسف، لغير صالح الوساطة المالية العربية العاملة عبر الحدود. اذ هي كانت، ولا زالت، متمركزة فقط في مجال الاقراض المصرفي البحت ولم تتجاوز ذلك الى رحاب التعامل بالاوراق المالية.

ومما لا شك فيه ان الغالبية العظمى من الاقطار العربية ستواجه في السنوات المقبلة «ثغرة تمويلية» هائلة لتأمين المبالغ الضرورية للاعمار وخطط التنمية العديدة، وسد العجوزات في الموازين التجارية، ومواجهة العجوزات السنوية في الموازنات العامة منها والانمائية، وتمويل احتياجات القطاع الخاص لممارسة ادواره المرجوة، بالاضافة الى ضرورات خدمة الديون القائمة بمستوياتها العالية الحالية.

وامام ذلك الطلب التمويلي، تواجه ظاهرة انسحاب المصارف التجارية الغربية من المنطقة وتدني معدلات اقراضها التجاري اليها، بالاضافة الى تراجع عام لبعض الملاءات المالية للدول العربية المقترضة، وتقلص معدلات الاقراض الدولي باشكاله المختلفة للمنطقة.

وردا على سؤال حول سبل مواجهة هذا الوضع قال: آن الآوان لوضع خطط استراتيجية عملية لمواجهة هذه الثغرة التمويلية التي يقترب منها عالمنا العربي يوما بعد يوم، وترتيب وتنسيق الادوار المفترض ان تلعبها المؤسسات العربية العاملة كافة في ميدان المال.

والسؤال المطروح في هذا الصدد، هو كيف يمكن للمصارف العربية التجارية ان تلعب دورا مميزا ضمن هذا الاطار؟

في الحقيقة، سيستحيل على المصارف العربية ان تتولى سد «الثغرة التمويلية» بمفردها. لكن سيتعين عليها ان تظهر مزيدا من الابتكار في ادارة التدفقات المالية لصالح العالم العربي، وذلك بمزج عملياتها ما بين الاقراض المصرفي التقليدي والتمويل التنموي المتضمن عنصر الاعانة، بالاضافة الى التمويل الذي يستند الى الاوراق المالية من سندات واسهم عادية والى غير ذلك. وفي هذا المجال فان التوقعات المطروحة هي:

- ان تتولى المصارف العربية التجارية التوسع في اقراضها من خارج الموازنات العامة، وذلك من خلال «توريق» جزءا مهما من تمويلاتها للحكومات والمؤسسات الخاصة العربية. وسيساعد على ذلك، ان العديد من الحكومات العربية قد شرع اساسا في تنفيذ برامج جادة لتحويل ملكية عدد من المؤسسات العامة الى القطاع الخاص، وتبني سياسات اكثر ليبرالية بهذا الخصوص، وكذلك تحرير القيود الخاصة بالاسواق المالية المحلية والعمل على تحديثها بالسرعة الممكنة.

- لا بد وان يزداد نشاط المصارف العربية في التمويل غير الاقراضي وذلك من خلال ادارة الاصدارات الخاصة بالاسهم وحصص التملك للشركات وتطوير عمليات البورصات العربية. والمتوقع ان يتطور ذلك بدرجات اسرع من انتهاج العديد من الحكومات العربية الليبرالية الاقتصادية. وبالتالي نقل ملكية العديد من المشروعات العربية المملوكة من الحكومات الى ايادي القطاع الخاص. وفي هذا الشأن سيتم تطوير مفهوم الاستثمار في الاسهم المحلية باتجاه تكوين «صناديق الاستثمار» الخاصة بذلك على المستوى المحلي والاقليمي والدولي. ولربما يمكن تطوير صناديق الاستثمار الخاصة هذه بادراجها ادوات الدين الحكومي من جهة والاسهم المتنوعة من جهة اخرى، وبالتالي تكوين «الحافظات المالية المتوازنة» للمستثمر العربي.

- لا بد للمصارف العربية التجارية من ان تزيد وتوثق تعاونها مع صناديق التنمية العربية المتعددة.

فهذه المؤسسات للتمويل الميسر تملك قاعدة رساميل كبيرة، ولم تقترض للآن على شكل سندات متوسطة وطويلة الآجل. الامر الذي يعطيها اعلى الرتب المالية فيما لو ولجت اسواق الدين الدولية مقترضة. وفي الحقيقة، فان اغلب هذه المؤسسات تسمح لها قوانينها الخاصة ان تقترض من الاسواق ما يوازي ضعفي رأسمالها.

كذلك فانه بامكان المصارف التجارية العربية اللجوء الى اسلوب التمويل المشترك بالتعاون مع صناديق الانماء العربي. ويتم ذلك بأن تأخذ الاخيرة على عاتقها الجزء الميسر والطويل الآجل من القرض المشترك، تاركة للمصارف التجارية تمويل الجزء التجاري والاقصر اجلا والمقبول بمعايير الاسواق الخاصة.

ان مواجهة الثغرة التمويلية المقبلة من خلال تعاون المصارف التجارية ومؤسسات الانماء والحكومات العربية والاسواق المالية الخاصة بالسندات والاسهم والقروض المحلية والاقليمية، والدولية لا بد وان يساهم في سد جزء بارز من احتياجات العالم العربي للتمويل الاطول اجلا. ولا بد للابداع المالي ووضع الاستراتيجيات المناسبة لتنسيق وتوزيع الادوار المناطة بمؤسسات التمويل العربية المختلفة، ان يؤدي في نهاية المطاف الى ايجاد «صناعة مالية» عربية قوية. وفي هذا الشأن فسوف لا يقل اهمية تصنيع المال العربي عن الاشكال الاخرى من التصنيع والتي ستساهم في مجمل الدخل الوطني.

السيد حكمت النشاشيبي

وزير المالية الاردني:
هيكلية اقتصادية جديدة لتحقيق التوازن المالي

عمان - كونا: اوضح مسؤول اردني اسس برنامج التصحيح الاقتصادي الذي تم وضعه بين الحكومة الاردنية وصندوق النقد الدولي بهدف تحقيق التوازن المالي الداخلي والخارجي مع استئناف مسيرة التنمية في اطار من الاستقرار النقدي والاقتصادي.

وقال وزير المالية السيد باسل جردانه الذي كان يتحدث خلال جلسة لمجلس الوزراء الليلة قبل الماضية خصصت لمناقشة برنامج التصحيح الاقتصادي ووضع هيلكة مالية واقتصادية جديدة ان البرنامج يقوم على ادارة الموارد الوطنية المتاحة للاردن وفق سياسات ادارة الطلب بغية تحقيق ضبط عال للانفاق الحكومي مع ضبط الاستهلاك العام وتشجيع الادخار الوطني وتوجيه المدخرات الوطنية للاستثمار والتصدير الى الخارج.

كما يستهدف البرنامج الموازنة بين الايرادات المحلية للخزينة والنفقات الجارية للدولة والموازنة بين حصيلة تصدير الاردن من السلع والخدمات بالعملة الاجنبية وبين حصيلة مستورداته من السلع والخدمات.

واوضح وزير المالية الاردني ان البرنامج يقوم على الصعيد الخارجي بجهود مشتركة مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لاعادة جدولة القروض الخارجية المترتبة على الاردن لسد الفجوة بين مدفوعات ومقبوضات الاردن من العملات الاجنبية وبما يتيح للاردن اعادة احتياطياته من العملات الاجنبية.

كما يشمل التعاون مع الحكومات والبنوك الاجنبية المقرضة بهدف اعادة جدولة جزء من ديون الاردن الخارجية.

وكمرحلة اولى سيعقد في لندن خلال الاسبوع الاول من يوليو (تموز) المقبل اجتماع اولي مع البنوك المقرضة للاتفاق على اعادة جدولة قروضها من حيث المبدأ ثم يتبع ذلك عقد اجتماع موسع آخر في باريس في النصف الثاني من يوليو (تموز) تشارك فيه الحكومات المقرضة لاعادة جدولة الديون الحكومة الممنوحة للاردن.

وقال الوزير الاردني ان هذه العملية تعتبر خطوة ضرورية لتحقيق التوازن الداخلي والخارجي في الاقتصاد الاردني بحيث يتمكن الاردن من الوفاء بالتزاماته الخارجية والاستمرار في الوقت نفسه في عملية التنمية الاقتصادية على اسس وطنية سليمة.

تنقيب متبادل للنفط بين الكويت والاتحاد السوفياتي

الكويت - ر - من بلترير وير: قال مسؤول سوفياتي امس ان الكويت والاتحاد السوفياتي يأملان ببدء عمليات متبادلة للتنقيب عن النفط في اراضي كل منهما بحلول نهاية العام.

واضاف السيد اوليج لازاريف الخبير التجاري السوفياتي ان الاتحاد السوفياتي - وهو اكبر منتج للنفط في العالم - يساعد في تطوير حقل بحرة النفطي شمالي مدينة الكويت.

واضاف: «ان الكويت - التي تمتلك ثاني او ثالث اكبر احتياطي نفطي مؤكد في العالم - تساعد في تطوير حقل نفطي في وسط الاتحاد السوفياتي».

وقال السيد لازاريف ان الكويتيين يعدون التفاصيل التقنية لحقل بحرة لعرضها على الجانب السوفياتي لتحديد التكاليف. وستمول الكويت المشروع.

واضاف قوله ان الفنيين السوفيات يأملون بأن يكونوا في الموقع في غضون ثلاثة اشهر وان يبدأوا عمليات الحفر بحلول نهاية العام. وقد اكتشف النفط لاول مرة في بحرة في عام ١٩٥٦.

وقال السيد لازاريف ان الكويتيين شاهدوا ثمانية حقول نفطية في الاتحاد السوفياتي ستة منها في شمال الاتحاد السوفياتي واثنان في وسط البلاد وانهم حصروا نطاق اختيارهم على الاثنين الاخيرين.

واضاف قوله ان الكويتيين سيختارون واحدا من الاثنين في غضون شهر وانهم سيرسلون وفدا الى الاتحاد السوفياتي في «اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. لوضع اللمسات النهائية على الاتفاق.

وادرج التعاون النفطي في اتفاقية للتعاون الاقتصادي والعلمي والتقني وقع عليها مسؤولون سوفيات وكويتيون امس.

وقال ف. موردفينوف نائب وزير الشؤون الاقتصادية الدولية السوفياتي في مؤتمر صحفي ان مجالات التعاون الاخرى تتضمن زيادة التجارة بين القطاعين الخاص في البلدين.

خط طيران مباشر بين القاهرة وسيدني

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تم الاتفاق مع المسؤولين عن السياحة والطيران في استراليا على انشاء خط طيران مباشر بين القاهرة وسيدني لتنمية الحركة السياحية بين مصر واستراليا وزيادة التبادل التجاري بينهما.

صرح بذلك المهندس محمد فهيم ريان رئيس مؤسسة مصر للطيران الذي عاد اخيرا من جولة في استراليا.



نظرة حزن

عم الخراب بعض المناطق القروية والزراعية في جنوب تشيلي، وذلك اثر تفجر الغازات السامة وسحابات الرماد الناتجة عن بركان قريب في المنطقة المجاورة وفي الصورة يبدو احد المزارعين ينظر بحزن الى اثار الخراب الذي اصاب مزرعته.

اقتصاديات سريعة

نفط

● وقعت الجزائر مع شركة النفط الامريكية «اناداركو» اتفاقية للتنقيب عن النفط في المنطقة الواقعة بين حاسي مسعود، والحدود التونسية، وجاءت هذه الاتفاقية بعد محادثات بين الشركة الوطنية الجزائرية للنفط «سوناتراش» والشركة الامريكية استمرت على مدى عامين كاملين.

اسكان

● قررت ايران بناء ١٢ مدينة سكنية جديدة تتسع كل واحدة منها الى ما بين ٣٠٠ - ٥٠٠ الف نسمة، وذلك لمواجهة الزيادة الطبيعية الكبيرة في السكان وقد وضعت الخطة ليصار الى تنفيذها على مدى السنوات الخمس المقبلة، كما باشرت الجهات المختصة في الآونة الاخيرة ببناء خمس من هذه المدن.

اتصالات

● حصلت شركة الاتصالات الفرصة على عقد بقيمة ٤٧ مليون دولار لتطوير وتوسيع شبكة الهواتف في العراق بحيث تتمكن هذه الشبكة من تأمين ١١٤ الف خط هاتفي جديد، و١٦٢٠٠ خط تلجراف على ان يتم انجاز الشبكة الجديدة خلال ٢٧ شهرا.

● تلقت مجموعة من الشركات اليابانية عقدا قيمته سبعة مليارات ين (٤٨,٣ مليون دولار) لمد كابل مغمور من الياف الاتصالات البصرية لحساب شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية لماليزيا (شركة سياريكات تليكوم).

يمتد الكابل بطول ٩٣٢ ميلا تقريبا بين كوانتان على الساحل الشرقي لماليزيا ومدينة كوتا كينابالو في جزيرة بورنيو.

تقليص

● الغت مؤسسة الاتصالات الاردنية خطة اساسية لتوسيع شبكة خطوط الهاتف وذلك من خلال تقليصها نحو ثلثي الميزانية المقررة في خطتها الخمسية لتوسيع الخطوط الهاتفية والتي كان من المفترض ان تنتهي في ١٩٩٢ والبالغة تكاليفها نحو ١٠٥ ملايين دولار.

نسيج

● تم التعاقد على كميات تزن نصف طن من خيوط الغزل الرفيع ونصف مليون قطعة من القمصان القطنية المصرية لتوريدها الى المنطقة الحرة في جبل علي بدبي اعتبارا من اول يوليو (تموز) وحتى مارس (اذار) ١٩٩٠ لاستعمالها في مصانع الملابس الجاهزة في المنطقة بعد ان اثبتت التجربة نجاح هذه الخيوط والقمصان في الصناعة.

ذكر ذلك المهندس طارق شكري مدير المركز التجاري المصري في دبي، مضيفا انه سيتم تصدير المنتجات المصنعة الى اسبانيا والولايات المتحدة.

سياحة

● اكدت مصادر السياحة المصرية ان معدل السياحة في مصر، قد ارتفع في الفترة الاخيرة بنسبة ١٠ في المائة، كما اكدت المصادر ان الفترة المقبلة ستشهد زيادة في اعداد السياح وتنشيط السياحة بعد ان تراجعت في عامي ١٩٨٥ - ١٩٨٦.

واشارت هذه المصادر ان عرض الآثار المصرية في الخارج يساهم بدرجة كبيرة في زيارة اعداد السياح الاجانب.

بنوك

● يستعد بنك الرياض في المملكة العربية السعودية لاصدار كتاب وثائقي عن تاريخ البنك كأول بنك وطني سعودي مائة في المائة.

ويتضمن الكتاب الذي يشرف على اصداره مساعد المدير العام للعلاقات العامة لقاءات موسعة مع مائة شخصية من رواد العمل المصرفي في السعودية وكبار رجال الاعمال بالمملكة اضافة الى قدامى المصرفيين والعاملين في البنك الذي تأسس قبل ٣٣ عاما ويعد واحدا من اكبر بنوك الشرق الاوسط وله ١٦٠ فرعا داخل المملكة اضافة الى فروع في دول الخليج واوروبا الغربية.

اعلان وتسويق

● قررت شركة فورتشن بروموسفن - احدى اهم كبريات الشركات العاملة في مجال الاعلان، التسويق والعلاقات العامة في الشرق الاوسط - تأسيس مكتب خاص بها في جدة بالمملكة العربية السعودية، «تطبيقا لسياستها الاعلانية الرامية الى تكريس نهجها الاعلاني المستقل والمتميز.

وقد صرح السيد اكرم مكناس - في معرض توضيحه لهذا التحرك الجديد - قائلا: «يرجع وجود فورتشن بروموسفن في المملكة العربية السعودية - التي تعتبر احد اكثر الاسواق اهمية في الشرق الاوسط - الى ١٥ عاما مضت، حيث عملت طوال هذه المدة مع شركاء».

وقد قررت الشركة - التي تتخذ من البحرين مقرا لها - تأسيس مكاتبها الخاصة بها في كل من الرياض وجدة تحت اسم افكار بروموسفن، وبادارة شبكة فورتشن بروموسفن الكاملة، وذلك تجسيدا لفلسفتها بضرورة استقلالية قراراتها التسويقية، لضمان تقديم العاملات التخصصية للعملاء.

نفط «الفاو» العراقي يغزو السوق اليابانية

طوكيو - ر: قالت شركات تكرير يابانية امس ان العراق قد يستحوذ على نصيب اكبر في سوق النفط على حساب الدول المنتجة الاخرى في الشرق الاوسط اذا ثبت ان خامه النفطي الجديد يتمتع بنفس الجاذبية التي بدأ بها في البداية.

وقالت شركات التكرير ان اربع شركات يابانية على الاقل اتفقت على شراء شحنات فورية من مزيج الفاو العراقي وستنتظر في ابرام عقود آجلة بعد تقييم نتائج عمليات التكرير الاولى.

وقال مسؤولون من الهيئة العراقية العامة لتسويق النفط زاروا طوكيو في الاسبوع الماضي للشركات اليابانية ان الكمية التي يمكن تصديرها حاليا من مزيج الفاو تتراوح بين ١٥٠,٠٠٠ و٢٠٠,٠٠٠ برميل يوميا.

١٢,٤ مليون دولار صادرات بولندية للامارات

دبي - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

زادت الصادرات البولندية الى الامارات العربية المتحدة بنسبة ١١٢٪ فوصلت الى ١٢,٤ مليون دولار متضمنة السيارات والمعدات والاجهزة والملابس واللحوم. ذكر ذلك ماريوس كرزميرنكي مدير المركز التجاري البولندي في دبي، واضاف ان اعادة تصدير السلع عن طريق دبي قد زاد في العام الماضي بنسبة ٦٠٠٪ عن عام ١٩٨٧ وبما قيمته مليونا دولار، ومن المحتمل زيادة صادرات بولندا الى الامارات ما بين ٢٠٠ و٣٠٠٪ خلال العامين المقبلين كنتيجة لزيادة عدد رجال الاعمال البولنديين الذين يزورون الامارات بالاضافة الى صدور قانون جديد للاستثمار في بولندا يجعل من هذا البلد سوقا نشطا.

اكتشاف حقل تجاري للنفط في عمان

مسقط - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

اعلنت وزارة النفط والمعادن بسلطنة عمان عن اكتشاف تجاري للنفط في منطقة وادي اسود، وذكر بيان صحفي اصدرته الوزارة ان الحقل يقع في منطقة الامتياز البترولي لشركة جابكس عمان المحدودة، وعلى مساحة ٣٨كم². وتم اكتشافه عند حفر اول بئر استكشافية بالمنطقة عام ١٩٨٦م واعقب ذلك حفر ست آبار تقيمية تم خلالها تحديد مساحة الحقل.

وقد جاء في اعلان وزارة النفط العمانية ان تطوير الحقل سيتم على مرحلتين، ومن المتوقع ان يبدأ الانتاج في يوليو (تموز) ١٩٩٠م بمعدل ٨ آلاف برميل يوميا ترتفع الى عشرة آلاف، ويتوقع ان يستمر الانتاج من هذا الحقل بشكل اقتصادي لمدة ١٧ سنة.

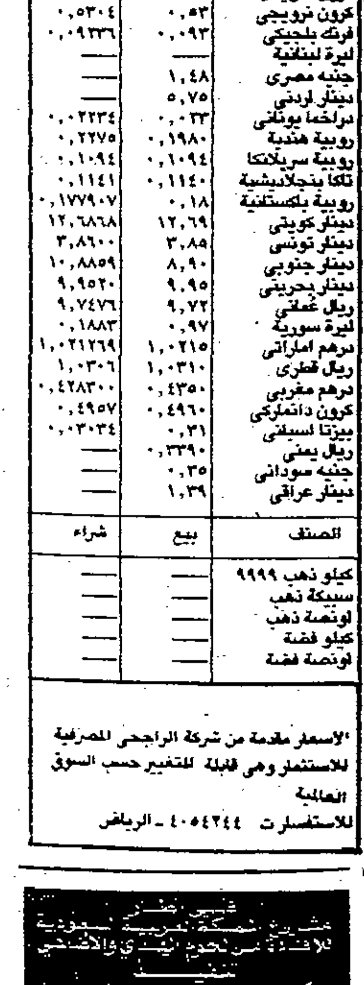
اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٦	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٨٧	٥,٨٣٩٧
مارك الماني	١,٩٣	١,٩٠٨٨
فرنك سويسري	٢,٢٣	٢,٢١٥٦
فرنك فرنسي	٠,٥٧	٠,٥٦٢٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧	٠,٠٠٢٦٥٠
ين ياباني	٠,٠٢٣	٠,٠٢٦٢٨
جلدر هولندي	١,٧٠	١,٦٩٣٥
دولار سنغافوري	١,٩٢	١,٩١٨١
دولار كندي	٣,١٤	٣,١٤١٥
شلن كيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٢
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨	٠,٢٧٤٣
كرون سويدي	٠,٥٧	٥٧٠٦
كرون نرويجي	٠,٥٣	٠,٥٣٠٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٣	٠,٠٩٣٣٦
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٤٨	—
دينار اردني	٥,٧٥	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٣	٠,٠٢٢٣٤
روبية هندية	٠,١٩٨٠	٠,٢٢٧٥
روبية سريلانكا	٠,١٠٩٤	٠,١٠٩٤
تكا بنجلاديشية	٠,١١٤٠	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٨	٠,١٧٧٩٠٧
دينار كويتي	١٢,٦٩	١٢,٦٨٦٨
دينار تونسي	٣,٨٨	٣,٨٦٠٠
دينار جنوبي	٨,٩٠	١٠,٨٨٥٩
دينار بحريني	٩,٩٥	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٢	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٩٧	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢١٥	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٣٥٠	٠,٤٢٨٣٠٠
كرون دانمركي	٠,٤٩٦٠	٠,٤٩٥٧
بيزتا اسبانى	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٣٤
ريال يمني	٠,٣٣٩٠	—
جنيه سوداني	٠,٣٥	—
دينار عراقي	١,٣٩	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض





الشائعات تؤدي لهبوط اسعار الاسهم وارتفاع الدولار في طوكيو

طوكيو - ر: سجلت اسعار الاسهم انخفاضا حادا وارتفع سعر الدولار في بورصة طوكيو عند الاغلاق امس الاربعاء بسبب شائعات عن ان السيد سوسوكي اونو رئيس وزراء اليابان عرض الاستقالة من منصبه بعد انباء عن تورطه في فضيحة جديدة.

وعلى الرغم من نفي هذه الشائعات فان مؤشر نيكي الرئيسي انخفض عند الاغلاق ٢٢٣,٦١ نقطة اي ما يعادل ٠,٦٧ في المائة ليصل الى ٣٣٢٤٥,٦٠ نقطة. وكان مؤشر نيكي قد انخفض ٥١٧,٢٠ نقطة في وقت سابق من التعامل بعد الظهر.

وقال متعاملون ان الدولار ارتفع عند الاغلاق نتيجة اقبال شركات الاستثمار والاوراق المالية على شرائه، ولم يفلح تدخل البنك المركزي الياباني المتكرر في الحد من ارتفاعه.

وسجل الدولار عند الاغلاق ١٤٣,٥٥ ين ياباني و١,٩٧١ مارك الماني غربي.

المواطنون الخليجيون يتساوون في المعاملات الضريبية في الامارات

دبي - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

صرح محمد خلفان مدير دائرة الاستثمارات بوزارة المالية في دولة الامارات ان مجلس الوزراء وافق على القرارات الاقتصادية الصادرة عن الدورة التاسعة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجي التي عقدت في البحرين في ديسمبر ١٩٨٨م. ومن تلك القرارات مساواة مواطني دول المجلس في المعاملات الضريبية اعتبارا من مارس (اذار) ١٩٨٩، واعتمد العمل بقواعد تنسيق وتشجيع اقامة المشاريع الصناعية بدول المجلس.

كما وافق المجلس على اعتماد النظام الموحد لحماية المنتجات الصناعية الذي يهدف الى وضع الاجراءات الخاصة لحماية الصناعات الوطنية الناشئة في دول المجلس، واشار السيد خلفان الى ان الحماية تهدف الى تعزيز القدرات التنافسية لتلك الصناعات ومنها المنافسة غير العادلة مثل استخدام المنتجات الرديئة وسياسة الاغراق وتوجيه الاستثمارات الى الصناعات ذات الاولوية.

د. محسون جلال لـ «الشرق الاوسط»:
المشاريع العربية المشتركة ليست بحجم الثروة والنمو فرص كامنة في قطاع المعادن السعودي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اوضح الدكتور محسون جلال رئيس مجلس الادارة الرئيس التنفيذي لشركة التصنيع الوطنية في السعودية ان درجة تاثر الاقتصاد السعودي مثل غيره، يتاثر بالاوضاع الاقتصادية العالمية خاصة في ما يتعلق بظروف سوق النفط العالمية، نظرا لاعتماد الاقتصادي السعودي على هذه السلعة المهمة.

وقال في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» حول الآفاق الاقتصادية المستقبلية: اننا لو نظرنا الى ظروف سوق النفط حاليا، لوجدنا بان هناك استقرارا نسبيا في اسعار النفط خلال العام او العام ونصف الماضي وذلك بعد ان شهدت هذه الاسواق تقلبات حادة ووصل سعر برميل النفط الى ما يقل عن عشرة دولارات، اما الان فان هناك ثباتا مع شيء من الاستقرار على سعر ثمانية عشر دولارا للبرميل الواحد.

وقد انعكس هذا الاستقرار على اداء الاقتصاد المحلي حيث حقق الناتج المحلي الاجمالي معدلات نمو موجبة خلال العامين الماضيين بما يشير الى ان حالة الكساد التي اعقبت الطفرة قد انتهت، وبالتالي استطاع الاقتصاد المحلي التكيف والتاقلم مع المستجدات العالمية ودخل مرحلة الانتعاش.

واضاف الدكتور جلال: وهناك اعتقاد سائد بأن حالة الانتعاش هذه قد ترسخت ومن المتوقع استمرارها بمعدلات نمو معقولة واضاف قائلا: إن العديد من الاقتصاديين يعتقدون بأن بداية منتصف التسعينات سوف تشهد تحسنا ملحوظا في اسعار النفط، وان بداية دورة جديدة في اسواق النفط العالمية سوف تبدأ مع ذلك التاريخ، مما سيكون له اثر ايجابي على اداء الاقتصاد المحلي.

وعبر الدكتور جلال عن اسفه لعدم تحقيق العالم العربي التكامل الاقتصادي المنشود منذ عدة عقود من الزمن، قائلا: ان المشاريع العربية المشتركة لم تكن بحجم الثروة التي تكونت ولا بحجم النمو الذي يواكبه العالم العربي وبالتالي فان انسياب رأس المال العربي في الاقطار العربية الاخرى كان متواضعا اذا ما قيس بالاستثمارات العربية في البلدان الاجنبية ونجد ان اموال القطاع الخاص لبعض الدول العربية الفقيرة والمثقلة بالديون العالمية مستثمرة في الدول الاجنبية، وان هذه الاموال تكفي لسداد جزء كبير من مديونية هذه الدول.

وتقع اللائمة في عدم تدفق رأس المال العربي في الاقتصاد العربي على الطرفين، الطرف الذي يملك وفرة في رأس المال والطرف المضيف والاسباب وراء ذلك واضحة للجميع ولا داعي لتكرارها. والمسألة المطروحة الان هي كيف يواجه الاقتصاد العربي التكتلات الاقتصادية العالمية العملاقة والقائمة على قدم وساق في العصر الحديث خاصة التكتل الاوروبي الذي سيكتمل عام ١٩٩٢م.

وبالتالي فان ضرورة تكثيف الاستثمار العربي وايجاد التكامل الاقتصادي العربي مسألة مصيرية ولا خيار لنا في ذلك في ظل التكتلات العالمية.

استثمار المعادن

واشار الى دور القطاع الخاص في استثمار المعادن ذات الجدوى الاقتصادية وقال ان هذا القطاع يتطلع الى اي مشروع مجد فكيف اذا كان هذا المشروع تتوفر له مزايا نسبية اضافية كتوفر مواد خام محليا وقد انعم الله على المملكة العربية السعودية بثروات هائلة من المعادن المستكشفة وغير المستغلة، والتي لم تستكشف بعد او تستغل، وأنني اعتقد بضرورة اطلاق القطاع الخاص في هذا المجال المهم والذي تتوفر فيه العديد من الفرص الكامنة حيث يشكل قطاع المعادن بالاضافة الى القطاع الصناعي اهم القطاعات الانتاجية المحلية لما تحققه من قيمة مضافة، وتأتي هذه الخطوة منسجمة مع التوجه نحو عمليات التخصيص المزمع الشروع فيها، كما انها تنسجم مع الدور المطلوب من القطاع الخاص في هذه المرحلة خاصة بعد ان قدم القطاع العام الكثير في مجال مشاريع البنية الاساسية.

وحول آفاق تصنيع هذه المعادن وتسويقها بالنظر لشروط السوق من حيث القيود والمنافسة قال الدكتور محسون جلال:

يعتمد ذلك على المزايا النسبية المتوفرة محليا فاذا ما توفرت هذه المزايا.. منها مثلا تكاليف استخراج هذه المعادن وجودتها.. فانها ستكون قادرة على المنافسة وعلينا قبل ان نتطلع الى دخول الاسواق العالمية وما يوجد بها من قيود، ان نتطلع الى اشباع السوق المحلية او السوق العربية على افضل حال، وان المهم هو ايجاد الصناعة بحد ذاتها لما توفره من العديد من المزايا للاقتصاد المحلي على المدى البعيد، خاصة وان العديد من الصناعات الهندسية والصناعات الراسمالية تعتمد الى حد كبير على المعادن كمواد خام ويمكننا تلمس الحاجة لهذه الصناعات وتوفر السوق اذا ما تذكرنا بأن العالم العربي يقوم بتصنيع عشرة في المائة فقط (في مصر والجزائر والعراق) من حاجاته من السلع الراسمالية في حين يستورد الـ ٩٠ في المائة الباقية من العالم الخارجي.

د. محسون جلال

نتيجة للانتعاش التجاري في الامارات:
٣١,٥ مليار درهم للواردات
٧,٥ مليار لاعادة التصدير

دبي - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

بلغت قيمة الواردات بدولة الامارات العربية المتحدة في العام الماضي ٣١ مليارا و٥٦٣ مليون درهم بنسبة زيادة قدرها ١٨٪ عن واردات عام ١٩٨٧. صرح بذلك الشيخ حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط بدولة الامارات، وارجع سبب الزيادة الى الارتفاع في اسعار السلع عالميا كنتيجة للاستمرار في انخفاض قيمة الدولار، اضافة الى زيادة الطلب على مختلف السلع في السوق المحلية نتيجة للانتعاش الاقتصادي الذي تحقق بعد فترة من الركود.

واوضح ان اهمية اعادة التصدير في حجم التجارة الخارجية تمثلت في ارتفاع قيمها من اربعة مليارات وسبعمائة وثمانين مليون درهم في عام ١٩٨٦ الى سبعة مليارات وسبعة ملايين درهم في عام ١٩٨٧.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١.٩٥٥٣	٣.٠٤٧٧
ين	١٤١.١٣٠٠	٢١٩.٠٧٩٣
استرليني	١.٥٥٨٧	----
فرنك سويسري	١.٦٨١٠	٢.٦٢٠٣
فرنك فرنسي	٦.٦٣٤٠	١٠.٣٤٠٤
ريال سعودي	٣.٧٥٠٨	٥.٨٤٨٤
دينار كويتي	٠.٢٩٧٠	٠.٤٦٢٩
درهم اماراتي	٣.٦٧٢٥	٥.٧٢٤٣
دينار اردني	٠.٥٦٤٠	٠.٨٧٩١
دينار بحريني	٠.٣٧٧٠	٠.٥٨٧٦
ريال قطري	٣.٦٣٩٠	٥.٦٧٢١
درهم مغربي	٨.٦٩٠٠	١٣.٥٤٥١
ريال عماني	٠.٣٨٥٠	٠.٦٠٠١

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨,١٥٩٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٨,٢١١٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١٧٥	نيويورك
بن	١١٠,٩٩	نيويورك
سكر	١٣,٩٩	نيويورك
قطن	٦٨,٨٠	نيويورك
قمح	٣٩٨	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٧٠,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٣٢	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٠٤,١٠	دولار
النحاس	(طن)	١,٦٢٠	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٨٩٥	دولار
النيكل	(طن)	١١,٤٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٠٢٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٥٠	لندن
برنت	١٨,٠٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,١٢	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٤٣٧٥	٩,٤٣٧٥	٩,٣٧٥٠	٩,٣١٢٥	٩,٢٥٠٠	٩,١٨٧٥
استرليني	١٣,٠٦٢٥	١٣,٦٢٦٠	١٣,٠٠٧٥	١٣,٢٥٠٠	١٤,١٨٧٥	١٤,١٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٠١٣.١٨	٣٢٩١٣.٠٩	+١٠٠.٠٩	٣٤٢٦٦.٧٥	٣١٢١٧
ان تي تي	١٤٦٠	١٤٥٠	+١٠	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك بلور	٣٦٨٠	٣٧٣٠	-٥٠	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٥٠	٣٤٤٠	+١٠	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٠٨٠	٣٠٨٠	د ت	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٠٠	٤٣٤٠	-٤٠	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٤٨٦,٣٨	٢٤٧٤.٨١	+١١.٥٧	٢٠١٧.٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٠,٣٧٥	١٠٩.٣٧٥	+١	١٣٠.٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٥	٤٣,٧٥	+٠,٧٥	٤٧.٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٣,٧٥	٥٢.٥	+١,٢٥	٥٢.٢٥	٣٨.٣٧٥
جنرال موتورز	٤١,٣٧٥	٤١,١٢٥	+٠,١٥٠	٤٢.٨٧٥	٣٩.٥٠
دوبونت	١١٠,٢٥	١٠٩,٦٢٥	+٠,٦٢٥	١١٢.٥٠	٧٥.٧٥

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للاسهم	٢١٧٠,٨٠	٢١٤٢	+٢٨,٨	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٥	٢٧٣	+٢	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٣	٢٩٤	-١	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٨٠	١٣٣٥	+٤٥	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٩٠	١٢٧٠	+٢٠	١٢٣٣	٩٤٧
شل	٤١٠	٤٠٨,٥	+١,٥	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٦٠٨,٣١	٥٩٨,٠١	+١٠,٣	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٠١	٦٦٨,٥٠	+٣٢,٥	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٧٦,٥٠	٥٤٣	+٣٣,٥	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	١٨٦٨	١٨١٨	٥٠	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٥٧٤	٥٥٢,٥٠	٢١,٥	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٢,٨٠	٣٠٦	٦,٨٩	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريدت سويس	٦٠١	٥٩٨,٤	+٢,٦	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٦٦٠	٧٥٣٠	+١١٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	----	—	---	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤١١٥	٤٠٨٠	+٣٥	٣٥٨٠	٢٤٣٠
سالندوز	١٢٠٠٠	١١٦٥٠	+٣٥٠	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٣١٠	٣٢٧٥	+٣٥	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٧٦,٣٠	٤٨٢,٧٠	-٦,٤	٤٨٠,٩٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥٢٢	٥٢٤	-٢	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٣٠,٤٠	٢١٧,٥٠	+١٢,٩	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢٥	٦٢٠	+٥	٦٣٧,٠٠	٤٤٣,٠٠
بيجو	١٦٢١	١٦١٤	+٧	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٩٧,٨٠	١٩٨	-٠,٢٠	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٤٤٠٠ تلكس: 885124LG



ابتسامة امل

قال سكرتير عام منظمة الدول المنتجة للنفط «اوبك» السيد سوبروتو في كلمة الافتتاح لمؤتمر الطاقة الدولية في كراكاس، ان الطلب العالمي على النفط سيرتفع عن المستوى الحالي البالغ ٥٠ الف برميل يوميا وذلك بسبب التحضير لفصل الشتاء المقبل.

اسامة الفقيه مديرا جديدا لصندوق النقد العربي

ابوظبي - ق. ن. ا: وصل السيد اسامة الفقيه مدير عام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي المعين الى ابوظبي ظهر امس ليخلف الدكتور عبد الله القويز المدير العام الحالي للصندوق والذي تنتهي ولايته في اول يوليو المقبل.

وكان مجلس محافظي الصندوق قد اختار السيد اسامة الفقيه وكيل وزارة المالية بالمملكة العربية السعودية في مارس (اذار) الماضي خلفا للدكتور القويز الذي يشغل ايضا منصب الامين العام المساعد بمجلس التعاون للشؤون الاقتصادية.

اتفاقية طيران بين مصر وتوجو

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وقعت مصر اتفاقية مع جمهورية توجو لتسهيل عمليات النقل الجوي بين البلدين، نصت الاتفاقية على اعفاء الطائرات التي تستخدمها مؤسسة النقل في البلدين وما عليها من الضرائب الجمركية ورسوم التفتيش وتتمتع خطوط الطيران في البلدين بعبور اقليم الطرف الآخر دون الهبوط فيه وكذلك الهبوط لاغراض تجارية وغير ذلك.

تأتي هذه الاتفاقية لتنمية النقل الجوي بين مصر وتوجو، وايضا تسهيل خطوط الملاحة الجوية التي تربط دول افريقيا شمالها وجنوبها.

٦٥٥ مليون دولار لمصنع الحديد والصلب في ايران

طهران - ق. ن. ا: وقعت ايران وكل من النمسا والمانيا الاتحادية امس اتفاقيات لبناء مصنع للحديد والصلب في مقاطعة يزد في وسط ايران، تبلغ تكلفته نحو ٦٥٥ مليون دولار، ستساهم فيها ايران بمبلغ نحو ٤٠٥ ملايين دولار.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان المصنع سينتهي من انشائه في غضون خمس سنوات.

افتتاح الاجتماع الاول للهيئة الاستشارية لمعهد السياسات الاقتصادية

ابوظبي - ق. ن. ا: افتتح الدكتور عبد الله القويز مدير عام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي امس الاجتماع الاول للهيئة الاستشارية لمعهد السياسات الاقتصادية المتفرع من الصندوق.

واكد الدكتور القويز في كلمة له بهذه المناسبة على اهمية الدور الذي تقوم به الهيئة في تقييم برامج التدريب التي يقوم بها الصندوق ومن بعده دورات معهد السياسات الاقتصادية التي تستهدف الارتقاء بالعمل النقدي والاقتصادي العربي وتعزيز المعرفة بقضايا الدول الاعضاء المالية والاقتصادية وتوسيع الخبرات في مجالها.

٧ مشاريع زراعية جديدة في السعودية

الرياض - واس: اصدر وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ ترخيصا باقامة سبعة مشاريع زراعية وذلك بعد استكمال دراسة جدواها الفنية والاقتصادية. وستقام تلك المشاريع في كل من منطقة حائل ومنطقة تبوك ومنطقة القصيم ومنطقة وادي الدواسر ومنطقة الوشم ومنطقة المدينة المنورة.

وتختص الاربعة مشاريع الاولى منها بانتاج الشعير والاعلاف والفاكهة حيث بلغت تكلفتها الاجمالية ١٤ مليونا و٤٢٧ الفاً و٩٢٥ ريالا وبطاقة انتاجية بلغت ٨١٤,٨٨ طن شعير و٨٣٧٥ طن اعلاف و٨٣٥,١٥ طن فاكهة و٢٩١,٦ طن تمور.

المشروع الخامس من تلك المشاريع يختص بانتاج الخضار في البيوت المحمية (الزجاجية) بتكلفة اجمالية ١٢ مليونا و٩٣٣ الفاً و٨٥٠ ريالا بطاقة انتاجية ٤٧٩٥ طن خيار و٨٤٤ طن طماطم.

والمشروع السادس يختص بتربية وتسمين اغنام بتكلفة اجمالية ٦ ملايين و٢١٥ الف ريال وبطاقة انتاجية قدرها ٢٨٠٠ رأس متطور.

اما المشروع السابع فيختص بانتاج البذور الزينة والعلف بتكلفة الاجمالية ٣ ملايين و٩٢٨ الفاً و٧٣٠ ريالا بطاقة انتاجية قدرها ٥٠٦ اطنان اعلاف و٧٢ طن بذور زينة ويأتي ذلك في اطار دعم القطاع الزراعي بهدف الوصول الى الاكتفاء الذاتي في جميع المحاصيل الزراعية.



بسم الله الرحمن الرحيم

وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب (١٩٦)

صدق الله العظيم — البقرة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

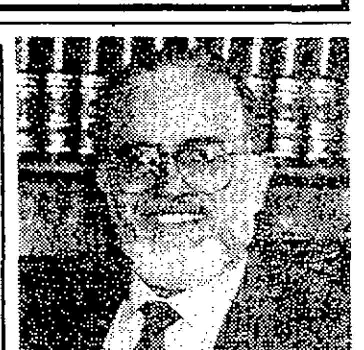
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	طرابلس	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,١١	٤,٠٢	٢,٥٧	٣,٣٣	٤,١٠	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,١١	٣,١٦	٤,١٨	٣,٠٩	٣,١٦	٤,٠١
الشروق	٥,٤١	٥,٣٦	٤,٣٥	٥,٠٧	٥,٥٦	٥,٢٦	٥,١٦	٥,٠٣	٤,٥١	٥,٣٨	٤,٤٨	٤,٤٦	٥,٢١
الظهر	١٢,٢٤	١٢,٢٥	١١,٤٤	١١,٥٧	١٢,٥٨	١١,٥٢	١٢,٣٦	١٢,٣٠	١١,٥١	١٢,٣١	١١,٤١	١١,٣١	١٢,١٣
العصر	٣,٤٣	٣,٤٦	٣,٢٤	٣,١٧	٤,٣٤	٣,١٥	٤,١٦	٤,١٤	٣,٢٥	٣,٥٦	٣,٠٨	٣,١٧	٤,١١
المغرب	٧,٠٨	٧,١٥	٦,٥١	٦,٤٧	٨,٠٠	٦,٣٧	٧,٤٧	٧,٤٤	٦,٥١	٧,٢٠	٦,٣٤	٦,٢٩	٧,٠٢
العشاء	٨,٣٨	٨,٤٥	٨,٢٣	٨,١٧	٩,٣٣	٧,٤١	٩,٣٤	٩,٣٤	٨,٢٤	٨,٥٠	٨,٠٤	٧,٥٩	٨,٣٧

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,١٤	٢,٥٣	٣,٣٦	٤,٢٧	٢,٤٧	٤,١٠	٢,٣٣	٣,٢٨	٣,٣٦	٣,١٦	٤,٤٢	٣,١٧	٢,٣٣
الشروق	٥,٢٤	٤,٢٩	٤,٥٦	٦,٣٣	٤,٣٣	٦,٠٤	٤,٤٦	٥,٤٨	٥,٣٦	٥,٣٠	٦,٤٩	٥,٤٥	٤,٥٥
الظهر	١٢,١٢	١١,٣٩	١٢,١٢	٢,٠٩	١١,٥١	١,٣٠	١,٠٥	١,٥٥	١,١٥	١,٤٧	٢,١٩	١,٤٠	١٢,٥٩
العصر	٣,١٢	٣,١٩	٤,٥٠	٦,١٠	٣,٣٩	٥,٢٤	٥,٢٧	٦,١٢	٥,١٧	٦,٠٨	٦,١٩	٥,٥٢	٥,١٥
المغرب	٦,٤٧	٦,٤٩	٧,٢٠	٩,٤٣	٧,٠٧	٨,٥٤	٩,٢٤	١٠,٠١	٨,٥٢	١٠,٠٣	٩,٥١	٩,٣٤	٩,٠٢
العشاء	٧,٤٧	٨,٢٦	٨,٤٠	١١,٣٩	٨,٤٦	١٠,٤٠	١١,٢٥	١٢,٠٩	١٠,٥٣	١٢,٠٦	١١,٤٦	١١,٤٨	١١,١٢

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢,٣١	٣,٠٠	٢,٥٢	١,٥٦	٢,٣١	٤,٠٠	٣,١٠	٣,٠٦	٣,٢١	٣,٤٧	٣,٠٦	٤,٤٧	١,٤٩
الشروق	٤,٤٤	٥,١٧	٥,١٥	٣,٣٣	٤,٢٧	٥,٤٣	٥,١٩	٥,٣٠	٥,٢٦	٥,٤٤	٥,١٧	٦,٢٢	٤,١٨
الظهر	١,١١	١,٣٠	١,١٨	١٢,٥٢	١,١٤	١٢,٥٨	١,٤٥	١,٣١	١,٠١	١,١٣	١٢,٥٥	١,٢٦	١٢,١٠
العصر	٥,٣١	٥,٤٩	٥,٣٤	٥,٣٣	٥,٤٦	٤,٤٣	٦,٠٩	٥,٤٤	٥,٠١	٥,٠٩	٤,٥٨	٥,٠١	٤,٢١
المغرب	٩,٣٦	٩,٤٢	٩,٢٠	١٠,١١	١٠,٠٠	٨,١١	١٠,٠٩	٩,٢٩	٨,٣٤	٨,٤٠	٨,٣٣	٨,٢٨	٨,٠١
العشاء	١١,٣٤	١١,٤٧	١١,٣١	١١,٣٩	١١,٤٦	٩,٤٧	١٢,٠٧	١١,٤١	١٠,٢٩	١٠,٢٩	١٠,٣٣	٩,٥٧	١٠,١٨

دعاء اليوم

رب اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا ، واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، الاحياء منهم والاموات.



الدكتور عبد الله نصيف

اتفاقية تعاون بين تونس ورابطة العالم الاسلامي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي اتفاقية تعاون مع كتابة الدولة للشؤون الدينية في تونس بغرض تنشيط المدارس القرآنية ودعم الانشطة ذات الصلة برعاية كتاب الله والعناية به.

تم ذلك في اطار الزيارة التي اداها الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الى تونس ابتداء من يوم السبت الماضي والتقى خلالها بالوزير الاول السيد الهادي البكوش بحضور السيد قاسم بوسنينة كاتب الدولة للشؤون الدينية والدكتور التهامي نقرة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى.

وقال د. عبد الله عمر نصيف ان الاتفاقية تقضي بتبادل الاساتذة والباحثين والمشاركة في الندوات التي ينظمها الطرفان، كما تنص في مجال إعمار المساجد على العمل من اجل احياء رسالة المسجد وصيانتها وتدريب الائمة والخطباء. وترمي الاتفاقية ايضا الى تمويل المنح الدراسية للطلبة الافارقة وغيرهم من الذين يواصلون تعليمهم في الجامعات التونسية.

غدا في صفحة الدين والتراث

الكاتب الليبي محمود محمد الناكوع يكتب: الحقيقة والوهم في الصحوة الاسلامية المعاصرة

مقارنة بين العلمانية والمنظور الإسلامي الإيماني «٣»

الوحي أسمى مصادر المعرفة والعلم قاعدة أساسية للمنهج

يمكن القول بوجود اسس هي التي يقوم عليها المنظور الاسلامي الايماني ولا يختلف اثنان في التسليم بها. اولها ان المنظور الاسلامي الايماني يقوم على تصور تفاؤلي لحقيقة الانسان، ويندرج تحت هذا التصور الاعلاء من قيمة الانسان ورفع مكانته وتمكينه من العيش في ظل العزة والكرامة بوصفه افضل المخلوقات على الارض بحكم خلافته لله في هذا الكون مصداقا للآية «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا».

د. عبد الرزاق قسوم
استاذ الفلسفة في جامعة الجزائر

ولعل هذه الحقيقة الانسانية هي التي يشير اليها القرآن الكريم عندما يعلن: «لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم» ان الاسلام بهذا المفهوم قد سما بالكائن البشري الى منزلة لم تمكنه منها اية ايديولوجية او أي مذهب حتى التي حاولت ان تحل الانسان محل القوة الفاعلة فخلعت جملة اصناف من الاوصاف عليه كالحيوان الاقتصادي والحيوان العاقل والحيوان الضاحك والحيوان المحب ولكنها لم تمنحه هذا اللقب الاسمي الذي وهبه له الاسلام بأن جعله خليفة لله في الارض.

ثاني اسس المنظور الاسلامي الايماني هو العقيدة فالاعلاء من قيمة الانسان في الاسلام واحلاله محل الخلافة الالهية قد حددت له رسالة في الحياة هي الامانة التي تستمد قوته من العقيدة. فالاسلام قبل ان يكون نظاما، وقبل ان يكون سلوكا وقبل ان يكون منهجا كان عقيدة هدفها الاساسي تمتين العلاقة بين الانسان وخالقه وفقا لايمان مطلق بالله، يجعل الانسان يثق فيما وضعه الله من قوانين في الاخلاق والسلوك والمعاملات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ان هذه العقيدة هي التي تستمد اصولها وخصائصها من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة ويتم التسليم بها بكل قناعة بعيدا عن كل اكراه او تعصب او حمل الناس بالقوة.

المنهج

يقوم المنظور الاسلامي الايماني، ثالثا، على منهج يناقض تماما المناهج الوضعية التي تكتفي بجانب واحد في الانسان كالحواس والماديات وتلغي باقي الجوانب على اهميتها مثل الجانب الروحي والوحي والايمان بالله وعالم الغيب. ان المنهج الاسلامي على العكس اذن يستخدم مصادر للمعرفة متعددة واهمها الوحي وهو اسمى المصادر ومنها التاريخ الذي يعده الاسلام مصدرا مهما من مصادر المعرفة اذ به يمكن الكشف عن سنن الله في الكون وقوانين الحركة للحضارات والامم وهناك ايضا النفس الانسانية وكل ما يرتبط بالانسان ففي تكامله كالكون والآفاق «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق». يضاف الى هذه المصادر كلها عامل آخر في المنهج الاسلامي. هو المنهج التجريبي العلمي. فالاسلام لا يرفض المنهج التجريبي ولكنه لا يعتمده كمصدر وحيد للمعرفة لأن المنهج الاسلامي منهج متكامل يستوعب كل العوامل والمصادر التي تمكن من الوصول الى مختلف الابعاد. (١)

فاذا كانت المذاهب الاخرى قد انطلقت في معادلاتها إما من فكرة الالغاء او من فكرة الشك في وجود الاله فان المنهج الاسلامي يقوم على مبدأ الاثبات.

وهكذا يمكن وضع المعادلة التالية للتمييز بين المنهجين العلماني والايماني الاسلامي فاذا كان المنهج العلماني يقول «انا ارفض او انا اشك فأنا اذن موجود» فان المنهج الاسلامي الايماني يقول «انا اؤمن فأنا اذن موجود».

لذلك وجدنا في تاريخ الفكر الاسلامي اتجاهات تولدت كرد فعل لموجة الالحاد والاباحية والانغماس في الملذات وكل انواع الفساد لتحدث نوعا من التوازن المفقود لدى الانسان بين مطالب المادة ومطالب الروح ولعل في هذا السياق يمكن وضع التصوف الاسلامي الايجابي كوسيلة لعلاج الفرد والمجتمع.

ان المنهج الاسلامي الايماني يمثل ـ في نظرنا ـ خير علاج لمرض العصر الذي هو القلق الناتج عن طغيان الالحاد والذي ينطلق من الالحاد كما بينا اي من العدم ومن الفراغ وينطبق على صاحبه في ذلك الوصف القرآني حين يقول «كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها». ان منتهى ما يصل الله العلم الحقيقي هو بداية الايمان الصحيح وهو ما يشير اليه القرآن الكريم بقوله «انما يخشى الله من عباده العلماء».

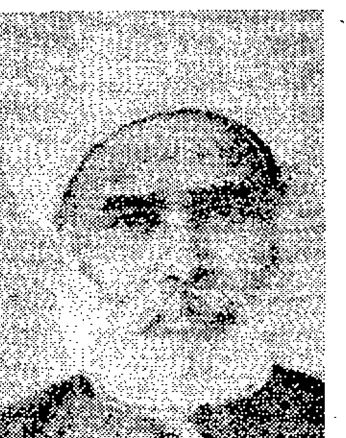
ان المنهج الاسلامي يجعل من العلم قيمة اساسية من قيمه بها يمكن كشف مجهول او استكشاف معقول بحثا عن خير الانسان ومجتمعه، وهو في ذلك يحتوي كل مفاهيم العلم عند علماء مناهج البحث وتجاوزها الى ما هو اسمى واعمق وانبل فنتائج العلم في منهج العلماء المحدثين هي نتائج احتمالية لا ترقى الى سوى اليقين بينما يقدم العلم الاسلامي للانسان علما يقينيا يطمئن به القلوب والعقل معا.

الغاية

ان المنظور الاسلامي الايماني يجعل من سعادة الانسان والمجتمع وتكافلهما وتنمية مختلف ابعادهما الغاية القصوى التي يهدف اليها لذلك نجد الاسلام يولي كل اهتمامه للمؤسسات الانسانية كالاسرة والمجتمع والدولة والقانون والاخلاق فيعمل على حمايتها وصيانتها. فالمنظور الاسلامي الايماني ينظر الى الانسان والى المجتمع والدولة نظرة متكاملة لا نظرة انفصال وتمزيق. والعناصر الاساسية للانسان والمجتمع كالدين والعلم والعقل والقلب.

والمادة والروح والدنيا والآخرة كلها عناصر تتكامل بالتقائها ولا تتعارض، واذا بدا نوع من التمزق والانفصام في اعماق النفس الانسانية فذلك يتم نتيجة الوقوف عند عنصر واحد منها واعلائه واعتباره الاساس الوحيد دون باقي العناصر (٢).

يؤكد المنظور الاسلامي الايماني كمبدأ على الاخلاق ممثلة في السلوك والمعاملة فيشيع الفضيلة ويعمل على تنميتها لتكون أساس التعامل بين الناس ويوحي بالحب والاخاء بين الناس فيجعل المؤمنين كافة اخوة «انما المؤمنون اخوة»، وينبذ بذلك كل معاني الغش والاستغلال والتمايز العنصري او العرقي او الطائفي متجاوزا ما اطلق عليه حديثا حقوق الانسان كمصطلح اليها كممارسة.



محمد عبده

لذلك فانه ينبغي الحكم على الاسلام ونظرته للانسان والمجتمع من ينابيعه واصوله لا من سلوك المسلمين الممتزجة بالعادات والتقاليد والاعراف. وتعجبني في هذا المجال كلمة للامام محمد عبده يميز فيها بين مبادىء الاسلام وسلوك المسلمين فيقول: ولست ابالي اذا انحرف بعض المسلمين عن هذه الاحكام عندما بدأ الضعف في صفوفهم وضيق الصدر من طبع الضعيف فذلك مما لا يلصق بطبيعة الاسلام ولا يخلط بطينته (٣).

فالايمان الذي يقوم عليه المنظور الاسلامي وسيلة من وسائل تحقيق حرية الانسان في تعامله مع الله، ومع المجتمع ومع النظام السياسي الذي تمثله الدولة ويتجلى ذلك في الغاء الوساطة والوسطاء وجعل ميزان الخير والشر في داخل اعماق الانسان اي في القلب المسلم وتلك هي الحكمة الخالدة التي ضمنت للاسلام بقاءه وخلوده.

الخاتمة

يمكن في ضوء ما سبق وكاستنتاج لما سقناه من عناصر، ان نعمد الى التاكيد على ما يمكن التسليم به كنتائج واهمها ما يلي:

١ ـ ان اخضاع كل من العلمانية والمنظور الاسلامي الايماني للتجربة التاريخية يسلمنا الى مجموعة من المعطيات تبرز المعطيات الاساسية للمفهومين من واقع التجربة المكتسبة. واهم هذه المعطيات في نظرنا هي:

أ ـ ان العلمانية لم تستطع حتى الآن ان تبني دولة موحدة قائمة على منظور العلمانية موحدة متجانسة قوية. فالملاحظ ان تجربة الدولة العلمانية ماتزال حديثة نسبيا، ولذلك لا مجال للحكم على ايجابياتها في حين ان السلبيات اكثر من ان تعد او تحصى.

ب ـ بالمقابل قامت الدولة الاسلامية عدة قرون واثبتت في حقل التجربة مجموعة من الايجابيات اهمها الفتوحات العقائدية للقلوب والعقول واشاعة العلم والمعرفة وتوطيد دعائم المحبة والاخاء والعدل وايجاد الوحدة العقائدية بين مختلف اجزاء الدولة الاسلامية الواحدة الممتدة من طنجة الى جاكرتا.

ج ـ ان الاتصال الذي تم مع الثقافات والحضارات الاخرى قد احدث لدى الاسلاميين وغير الاسلاميين انعكاسات مختلفة ففي حين هضم الفكر الاسلامي مختلف انواع الفلسفات كاليونانية وغيرها اضاف اليها وأضفى على بعضها طابعه المميز قبل ان ينقلها الى المجتمعات والاجناس الاخرى وخاصة المجتمعات الاوروبية التي وقفت في معظم الاحيان تحت تأثير الكنيسة موقفا معاديا ذهب الى حد اضطهاد الفلاسفة والعلماء المتأثرين بهذه النظريات.

ان التطبيق الايماني الاسلامي اليوم يعيش مدا خصبيا يتجلى في هذه الصحوة الاسلامية التي تلتقي بمظاهرها ونتائجها في كل منحى من مناحي البناء والتنمية في البلاد العربية والاسلامية في حين يلاحظ صدودا واعراضا ورفضا لكل ما هو علماني او ديني اسلامي ويتجلى هذا الرفض في حالة التيه والقلق والضياع التي تعيشها المجتمعات العلمانية بالذات الناجمة عن الطمأنينة المفقودة وسط معاناة اليأس والاستسلام.

النظرة المستقبلية للمفهومين

ان الواقع السلبي للامة العربية الاسلامية ليس مرده الى العامل الديني بل على العكس من ذلك مرجعه الى عدم التطبيق السليم للمبادىء الدينية الصحيحة ومن ثم فان الخلاص يكمن مستقبليا في توعية الناس بالاسلام الصحيح وتنقية معتقداتهم وقناعاتهم من شوائب العادات والتقاليد ومن رواسب الغزو الفكري والثقافي المستبد بعقولهم في حين ان الواقع السلبي للبلاد الغربية يعكس فشل التجربة العلمانية لديهم بسبب فقدان كل مثل اعلى لدى انسان هذه المجتمعات وربطها بالآلة المادية مبعدة كل قيم سماوية عليا وهو ما يمثل قمة المأساة الانسانية.

ان العلمانية محكوم عليها ان تتغير مستقبلا فتبحث لنفسها عن منهج يكون اكثر انسانية واقل مادية للتقليل من فداحة الخسائر.

والمجتمع الاسلامي ـ مدعو هو الآخر الى العناية اكثر بهذه الصحوة بترشيدها وتوجيهها وتوعيتها كي تتخلص من بعض المفاهيم الخاطئة وتعكس نقاوة الاسلام وصفاءه وسمو مبادئه الانسانية والمجتمعية.

ان الاسلام لا يرفض العلمانية التي تبقى في مجال العلم باحثة عن اليقين وانما الاسلام لا يقبل العلمانية التي تقوم على تجاوز العلم الى ميادين غير ميادينه فتحكم الهوى، والهوى لا يستند الى دليل لانه مدعاة للضلال «ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله».

يمكن اذن الاعتماد على المنظور الاسلامي الايماني كدعامة اساسية لبناء المجتمع الاسلامي السعيد ومع الاستفادة ببعض ما في المنظومة العلمانية من ايجابيات تضاف في ميدان العلم التجريبي الى المجال العلمي الاسلامي الواسع الشامل، وذلك في نظرنا قمة ما يصبو اليه الانسان في توقانه وطموحه.

(١) انور الجندي: سقوط العلمانية ـ بيروت ـ دار الكتاب اللبناني ١٩٧٣ ص ٧٠.
(٢) المرجع السابق ص ١٢٨.
(٣) محمد عبده «الاسلام والنصرانية» ص ٢٠

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

من فقه الردة

القارىء محمد مصطفى بعث بسؤال يقول فيه: كيف يمكن التوفيق بين الآية الكريمة «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» وبين الحكم الشرعي بقتل المرتد؟

وجوابنا ان الآية الكريمة ـ من سورة الكهف «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» ليست للتخيير بين الايمان والكفر وما يترتب على هذا التخيير من ثواب او عقاب، وانما الآية في رأي محققي المفسرين جاءت تعليقا على موقف رؤساء مكة من ضعفة المسلمين. ذلك ان هؤلاء الرؤساء اقترحوا على الرسول ان يفرد لهم جلسات استماع خاصة بهم يدعوهم فيها الى دينه ويقدم لهم حججه في ذلك، دون ان يلجئهم الى الجلوس مع الضعفاء والفقراء ذوي الهيئة غير اللائقة بصحبة هؤلاء الشرفاء ـ زعموا ـ.

واوشك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستجيب لهم رغبة في تألفهم فباسلامهم يسلم الكثيرون ممن يتعصبون لهم وينقادون لهواهم. فأنزل الله عز وجل على رسوله الأمر بأن يصبر نفسه على هؤلاء الضعفة المؤمنين والا ينزوي عنهم والا يستجيب للمتكبرين الذين غفلت قلوبهم عن الهداية وامتلأت صدورهم كبرا وعظمة. وامر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم ان يتهددهم بأن الحق قد جاءهم من الله، فمن شاء فليؤمن ليستنقذ نفسه، ومن شاء فليكفر ويعد نفسه للجحيم والعذاب المقيم.

وهذا كله قبل ان يختار من يختار الايمان. فالمرحلة هنا مرحلة دعوة وليست مرحلة اجراء احكام وتوقيع عقوبات. وهذا مثل كثير من الآيات المكية التي كان الأمر فيها موجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ الى الناس دعوة الله، ثم الايمان بعد ذلك هو من توفيق الله لمن شاء له الهداية كما قال تعالى «فذكر إنما انت مذكر لست عليهم بمسيطر» وكقوله جلت حكمته «إنك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين» فهذه مرحلة من المراحل.

أما الحديث الذي جاء بالحكم الشرعي بقتل المرتد وهو «من بدل دينه فاقتلوه» والحديث الآخر «لا يحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة».

هذا الحكم جاء بعد ان استقرت دعوة الاسلام في المدينة ونزل التشريع ينظم حياة الجماعة الجديدة وعلاقات الأفراد في داخلها.

فالردة تعتبر احدى الجرائم الكبرى الموجهة ضد العقيدة وضد الجماعة المسلمة من احد افرادها الذي التزم بدين الدولة عن طواعية واختيار وعرف حقائقه وادرك واجبه في الحياة باعتباره احد خلق الله الذين خلقهم لعبادته والتعرف اليه وشكر نعمته واهتدائه للدين الحق الذي انزله الله على رسوله.

بعد وضوح هذه الحقائق له وقبوله لها طوعا واختيارا فانه يصبح مطالبا بالالتزام بالشريعة الاسلامية وما جاء فيها من احكام ومن بينها الحكم بقتل المرتد. فهو يعرف تماما هذا الحكم وانه بقبوله الأول للاسلام قد قبل ان يطبق عليه هذا الحكم. وهذا ليس امرا مخالفا لما تعارفت عليه المجتمعات البشرية. فان فئات من الناس يعملون في مجالات معينة تؤخذ عليهم مواثيق ان يلتزموا بسلوك معين والا يفشوا حقائق يعرفونها ومن خالف منهم فانه يكون عرضة للعقوبة.

ثم ان الأمر في الردة فيه مجال لمراجعة المرتد لمعرفة الشبهة التي ادت الى ارتداده فيقوم أهل العلم ببيان وجه الحق فيما عرض له ويعرفونه بما اخطأ فيه ويستتاب بعد البيان. فان تاب فقد عادت اليه حقوقه كاملة. والا فان الحكم الشرعي ينفذ فيه.

ان الالتزام الديني والاجتماعي مسؤولية تترتب عليها حياة الجماعات واستقرارها واستتباب الأمن فيها. ومادام الأمر في حدود الفكر الفردي فان احدا لا يتدخل ليفتش وجدانه عن عقيدته وما يدين به. فاذا اخذ يتحدث عن ضلاله لا بقصد البحث عن توضيح وبيان، بل بالعناد والخروج على عقيدة الجماعة فان خطره على استقرارها وامنها ونكثه بالعهد الذي التزم به وكفره بنعمة الايمان التي انعم الله بها عليه تسقط حقه كفرد وتوجب عقابه على جريمته ضد مجتمعه ودينه. فليس هناك تناقض بين الآية والحكم الشرعي لأن كلا منهما له مقوماته التي ينبني الحكم عليها.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

قمة وهران : علامة فارقة

لا شك ان قمة وهران الثلاثية ستشكل علامة فارقة في الجهود العربية المبذولة لانهاء الحرب في لبنان. والبيان الذي صدر في ختام القمة عكس تصميم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد على دفع الجهود الى حد تحقيق السلام وليس تحقيق هدنة.

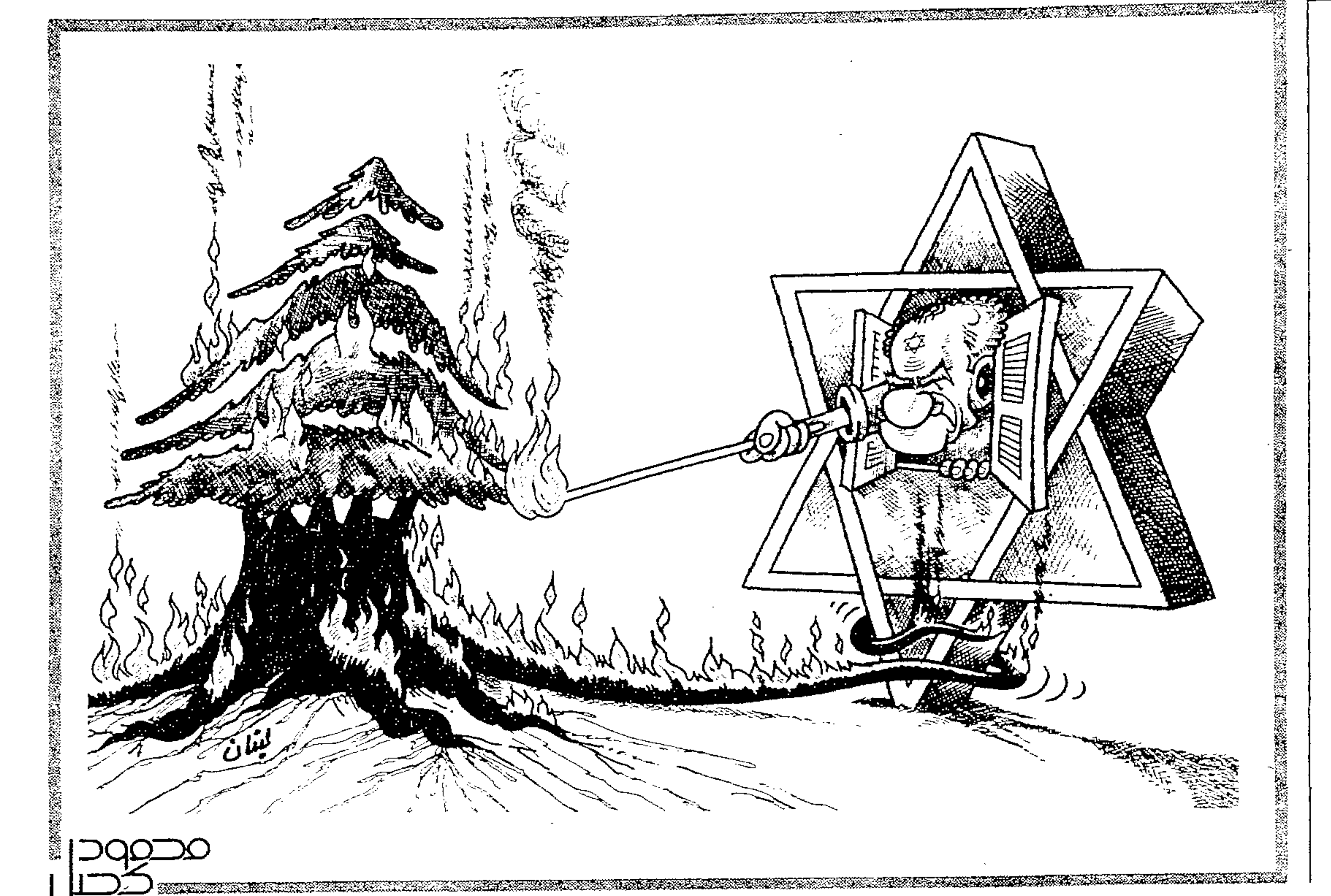
فمع قمة وهران انتقلت اللجنة العربية الثلاثية التي شكلتها القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء من مرحلة الدرس والاتصالات الى مرحلة بلورة طريق الحل وعبر اقتراح خطوات ملموسة. وسبق الوصول الى اقتراح طريق الحل جهد بارز بذله وزراء الخارجية بتوجيهات من قادتهم واسفر هذا الجهد عن مبايعة دولية واسعة لجهود اللجنة الثلاثية.

وبديهي ان مظلة الدعم الدولي هذه.. تزيد زخم جهود اللجنة العربية الثلاثية التي تدرك تماما حجم العراقيل والالغام وتشابك بعض المعطيات الداخلية مع الظروف الاقليمية والرغبة الاسرائيلية المتمادية في تعطيل اي محاولة لاستعادة لبنان سلامه وسيادته.

وجاء بيان قمة وهران صريحا لجهة اعادة الدور في صنع السلام اللبناني الى البرلمان اللبناني نفسه الذي نجح الى حد كبير في حماية نفسه من الانقسامات الحادة التي عصفت بالسلطة التنفيذية وسائر المؤسسات. فالمجلس النيابي الذي انتخبه اللبنانيون والذي يعكس بتركيبته مختلف الآراء والانتماءات والتوجهات هو الجهة القادرة على استعادة الشرعية اللبنانية بالطرق الاصولية وعلى قاعدة لا تتعرض للنقض او الاهتزاز.

كما كان البيان صريحا لجهة التاكيد على ضرورة ان يسبق اجتماع البرلمانيين اللبنانيين في الخارج وقف كامل لكل اشكال العنف والضغط لكي يتم الحوار بعيدا عن التهويل والتخويف. يبقى ان قمة وهران فرصة يامل الجميع ان يسارع اللبنانيون الى اغتنامها بمقدار ما يأملون ان تغيب اي محاولة لعرقلة رغبة اللبنانيين في استعادة وحدتهم وسلامهم.

«الشرق الاوسط»





يوسف ادريس

اشتركت في نادي (فيديو) يجلب احدث افلام هوليوود والعالم، حتى قبل ان تعرض في دور السينما في البلدان الاخرى. وانا حريص جدا على رؤية الافلام التي تنتجها الدول، ليس فقط ككاتب قصة ومسرح، وانما كقرن استشعار للشعور العام الذي بدا او يبدا يجتاح تلك الحضارة او تلك المجموعة الدولية من الشرق والغرب. وتصادف في الاسبوع الماضي اني شاهدت فيلمين: احدهما اسمه «التوامان»، والآخر اسمه «رجل المطر». وموضوعه هو العلاقة بين اخوين، احدهما مجنون (في فيلم دستين هوفمان) والآخر عاقل جدا وخبيث جدا ويريد ان يستغل ايداع اخيه مستشفى الامراض العقلية ليستولي على ملايينه الثلاثة، وبعد سلسلة من الحوادث والتشبيكات القصصية، واحتكاك العاقل بالمجنون والمجنون بالعاقل، ينتهي الفيلم بان يحب الاخ المجنون اخاه العاقل وكذلك يحب العاقل اخاه المجنون الى درجة ان يتنازل تماما عن مشروعه الاجرامي في الاستيلاء على نقوده ويلح في ان يظل يعيش معه ليكون له (اخا) حقيقيا.

اما الفيلم الآخر (التوامان) فهو قصة توامين احدهما متزن ورجل من رجالات العصر المتربين والآخر صعلوك نصاب مضحك حتى في قوامه. وتبدا القصة بان الاخ المتعلم العاقل الذي امضى حياته في قراءة الكتب فقطدون احتكاك جاد بالحياة، اذ كان يعيش مع اقربائه في جزيرة بعيدة مهجورة. تبدا القصة بان ينطلق هذا الشاب السوي ليبحث عن اخيه (التوام) وهناك وبعد جهد يعثر عليه في احدى دور المقامرة يعربد ويسكر ويصاحب نساء المهنة ويضحك كثيرا جدا حين يخبره الآخر بانه اخوه التوام. ويحاول الافلات منه والعودة لحياته الصاخبة، ولكن الاخر، بصبر ودأب، يظل وراءه يرعاه ويدافع عنه ويحميه (وقد اكتسب من تربيته قوة هائلة)، والآخر الصعلوك غير مصدق ابدا انه اخوه الى ان نبدا نغوص في اعماق القصة وندرك ان الطبيب الذي اشرف على وضعهما من امهما قد افهمها انهما ماتا، وعاشت هي على هذا الاساس، ويظل (الطبيب) يخنق في الشرير ويستنطقه حتى يعترف له الآخر بمكان امه. ويذهبان اليها وكل منهما يحمل وردة ويقولان لها انهما توأماها اللذان قال لها الطبيب انهما ماتا. ولكن (الام) تقول لهما كاذبة انهما وصلا متاخرين وان امهما قد ماتت منذ سنوات فقد تصورت انهما نصابان جاءا للاستيلاء على ثروتها ولكنها من ناحيتها تذهب الى الطبيب وتحقق في الموضوع وتنتهي الى انهما لا يزالان من الاحياء، وهنا يجتمع شمل العائلة بعدما يتزوج الشابان ويخلف كل منهما توأما آخر.

***

وليست هذه فقط هي الافلام التي رايتها عن العودة للحنين الى وجود (عائلة) في المجتمع الامريكي، فايضا مسلسل (نوتز لاندنج) كله يدور حول هذه الفكرة وافلام كثيرة غيره.

ايكون ثمة تحول قد حدث في المجتمع الامريكي.

وبدلا من ثورة الستينات والسبعينات ضد الاب وضد الام وضد العائلة وهجرة الاولاد الشبان هربا من الديكتاتورية العائلية او ما كانوا يتصورون انه «ديكتاتورية»، وبعد ان جربوا العالم الذي لا يرحم في الخارج وجدوا ان آمن واسعد وادفا مكان على سطح الارض هو في قلب العائلة، وان العائلة هي المجتمع الاول الذي يتلقى فيه الانسان مبادىء انسانيته وعواطفه بل ومن اجله تنمو عواطفه لتشتمل على الام والاب والاخوة والاخوات، وانه بدون تلك العائلة وبدون ذلك (الانتماء) يفقد الانسان القدرة على الحب، حتى حب نفسه وينهمك في الانحلال والمخدرات والجنس تلك التي صرح استاذ كبير للامراض النفسية في امريكا بان الطريقة الوحيدة لشفاء الابن او البنت المدمنة هي اعادتها الى قاعدتها الصلبة في العائلة والى هذا الجو القريب السمح الذي يتبادل فيه الناس العواطف بلا مقابل، تلك التي تعلم التضحية وتعلم النخو وتعلم معنى الاخوة والبنوة والعائلية. لقد كانت «المودة» زمان ان الشاب او الشابة يربيهما التليفزيون او شلة الاصدقاء والصديقات حتى لو كانوا فاسدين.

ويبدو انه بعد تجارب مريرة ادرك الشباب في العالم الغربي ان المؤسسة الوحيدة القادرة على انضاجهم وتربيتهم وتعليمهم الحب والعطف وكل العواطف البشرية هي العائلة. ولهذا كانت هذه الموجة من الافلام التي دفعت بغريزة المنتجين المذهلة الى تتبع العميق العميق مما تطمح اليه وتريده النفس البشرية وهو العائلة.

والى عصر العودة للعائلة وجمع العائلة وتكوين العائلة، عادوا، والعود احمد.

المدارس الإسلامية الخاصة من التقليد إلى التجديد «٢»

بقلم: د. محمد فاضل الجمالي

العالم الاسلامي في حاجة اكيدة الى مدارس اسلامية خاصة جديدة او متجددة تتولى القيام باداء المهمة التربوية فتحقق ما نصبو اليه وتصبح نماذج للمدارس الحكومية تقتدي بها.

تقوم المدارس الاسلامية الخاصة الجديدة على قواعد اربع: هي الايمان والفضيلة والعلم والعمل. فلا تهمل او تتراخى في تقويم كل من هذه القواعد. وعلى هذه القواعد تنشىء الانسان المسلم الجديد الذي:

١ـ ينشأ مؤمنا بالله صادق العقيدة محبا للحق والحقيقة. يؤدي فرائضه الدينية وواجباته المدنية على الوجه الأتم يتحلى بالاخلاق الاسلامية الفاضلة ويمارس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢ـ يعيش صحيح الجسم وسليم العقل ناشطا منتجا ومتعاونا في حياته العائلية والاجتماعية.

٣ـ ينشأ صادقا في ولائه لامته ووطنه مطيعا لله وللرسول وأولي الامر مستعدا للتضحية بالنفس والنفيس دفاعا عن الدين والامة والوطن.

٤ـ أخذا بتلابيب العلم والتقنيات الحديثة. يبرع فيها فيصبح من المنتجين اكثر منه من المستهلكين.

٥ـ متفتحا على العالم في كل حقول الحياة مدركا ضرورة الترابط والتعاون بين مختلف الامم والشعوب على اساس الحق والكرامة. يلتقط المعرفة والحكمة انى وجدها ويقدم للعالم مما عندنا من زاد مادي ومعنوي.

ولتحقيق هذه الاهداف نقترح ان تسير المدرسة الاسلامية الخاصة على ضوء التوجيهات التالية:

١ـ تصبح المدرسة وكانها عائلة كبرى تحوي الكبار والصغار. العلاقة بين الجميع علاقة ود واعتراف متبادل لقيمة كل فرد. عائلة تعيش في جو من اللطف والادب. الكبار يعطفون على الصغار والصغار يوقرون الكبار. فلا خوف ولا كراهية ولا حسد في المدرسة.

٢ـ يلقى كل طالب العناية الخاصة التي يحتاج اليها في حقل الدراسة او المشاكل الصحية او المادية. يوجه الطلاب حسب قابلياتهم الفردية ومواهبهم الخاصة في كل درس من الدروس. فلا خوف من الرسوب او اعادة السنة. فلا رسوب ولا اعادة السنة. كل طالب يسير في دراسته حسب استعداده وبالسرعة التي تناسبه فلا يترك الدرس حتى يتقنه.

٣ـ تشتمل برامج الدراسة على نواحي الحياة الانسانية لكل فرد بصورة متكاملة: فالطالب يدرس ويبحث في الصف (القسم) وفي المكتبة. ويشتغل في المعمل او الحقل او الحانوت. ويتعبد في المسجد. ويمارس الحياة الاجتماعية في اجتماعات الطلاب في قاعة اجتماع. كما يمارس الانشاء والخطابة والتمثيل في القاعة نفسها. ويمارس الرياضة في الملعب او المسبح او في الفروسية. فالمدرسة تصبح وكانها مدينة فضلى صغيرة.

٤ـ تكون المدرسة على صلة بالبيئة فيقوم الطلاب بزيارات للمعامل والمؤسسات الاجتماعية والفنية والمحيط الجغرافي فيتعرفون على ما فيها من مشاكل وما يجري فيها من إعمار.

٥ـ تشجيع الحياة الكشافية والاتصال بالطبيعة والتعرف على محتويات الكرة الارضية وما يحيط بها من اجواء وما في باطنها من كنوز واموال.

٦ـ يشجع الطلاب على ممارسة هواياتهم الخاصة على البحث والاكتشاف والابداع. كما يشجعون على تأدية خدمات للبيئة التي يعيشون فيها بادئين بمدرستهم وبيوتهم وحاراتهم. مع التاكيد على تجميل البيئة ونظافتها وجعلها مستوفية للشروط الصحية.

٧ـ تشجيع الطلاب على حب التفوق والسمو والاتقان والنظام والدقة والذوق في الحياة مع غرس عاطفة الرحمة والمحبة في النفوس.

٨ـ العناية بالكيف لا بالكم فلا تكون الصفوف مكتظة فعدد الطلاب في الصف يكون حوالي العشرين ومجموع طلاب المدرسة يتروح بين ٣٠٠ و٦٠٠. ويكون لكل جماعة من الطلاب مرشد من الاساتذة يعنى بامورهم الدراسية والمعاشية.

٩ـ تكون الدروس كلها ذات صلة بالحياة ومستقاة من الحياة وتطبق على الحياة مع العناية بالربط والتوحيد بين الفكر والعاطفة والارادة: الراس والقلب واليد. فنريد من التربية ان تغذي الفكر الذي تحركه العاطفة فينتج فعلا اراديا. فلا قيمة كبيرة لتربية تحشي الادمغة ولا تنتج عملا.

١٠ـ العناية بتعليم اللغة الاجنبية بحيث يستطيع الطالب ان يتحدث الى اجنبي حين يلاقيه او ان يقرأ اعلانا او كتابا بسيطا اما الراغبون في الدراسة الجامعية والاختصاص في التقنيات فلا بد من ان يتقنوا اللغة الاجنبية اتقانا جيدا.

١١ـ تشجيع الطلاب على اصدار نشرة مدرسية تحوي اخبار المدرسة والانتاج الادبي للطلاب ويمارس الطلاب فيها التعامل مع الصحافة في الحياة.

تشجيع الطلاب على تأسيس جمعيات ادبية خطابية وتمثيلية واجتماعية وهوايات خاصة كالموسيقى والانشاد والرسم والالكترونيات وجمع الطوابع والشطرنج الخ...

١٢ـ الربط المباشر بين المدرسة والبيئة وتأسيس جمعية الآباء والامهات: يدعون الى المدرسة في مناسبات تقرر للمشاركة والمشاهدة لما يجري في المدرسة من نشاط وللتداول في ما يؤدي الى تقدم المدرسة وازدهارها.

وباختصار فان المدرسة الاسلامية الخاصة تصبح مركز اشعاع وحياة للطلاب وللبيئة التي يعيشون فيها. كما انها تقدم مثالا حيا للمدارس الحكومية التي يصعب او يندر ادخال الاصلاح او التجديد فيها وذلك بسبب تحجر الانظمة التي اقتبست من الغرب. منذ ما يزيد على القرن.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: كيف نحقق المدارس الاسلامية الخاصة التي نطمح اليها؟ وهل تسمح الحكومات الاسلامية بانشاء مثل هذه المدارس؟ انها اسئلة تتطلب الاجابة بمنطق عملي واقعي: ان العالم عامة سئم من سياسة سيطرة الدولة على كل منافذ الحياة في المجتمع ففي عالم الاقتصاد بدأت الحكومات في البلاد المصنعة وحتى الشيوعية منها تشجع المجهود الخاص وتقلل من المركزية: فالعديد من المشاريع الاقتصادية التي تتعهدها الدولة قد منيت بالخسارة. وما يقال عن الاقتصاد يصدق على التربية والتعليم.

يجدر بالعالم الاسلامي اذن بان يؤسس جمعية اسلامية عالمية تعنى بالمدارس الاسلامية الخاصة. ان جمعية كهذه تستدر العواطف النبيلة لاصحاب الثروات من ابناء الامة الاسلامية هذا من جهة، ومن الجهة الاخرى تربي وتنمي عواطف جماهير الامة الاسلامية وتشجع الافراد على التبرع المنتظم ولو بمبالغ زهيدة من اجل التربية والتعليم في العالم الاسلامي. ان جمعية كهذه ستستعين بالمنظمات الاسلامية كرابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة التربية والثقافة والعلوم الاسلامية وتحصل على العون المادي والادبي منها. كما انها ستجد آذانا صاغية وعطفا من العديد من الحكومات الاسلامية. وننصح (ونحن نقترح تأسيس هذه الجمعية) ان يطلع الباحث المسلم على «جمعية التحالف الاسرائيلي» التي اسست في باريس سنة ١٨٦٠ والتي قامت ومازال تقوم بتعليم ابناء الطائفة اليهودية في كل انحاء العالم تعلمهم مبادىء دينهم واللغة العبرية وتوجههم نحو الحياة الاقتصادية.

ما الذي تستطيع ان تقوم به الجمعية العالمية للمدارس الاسلامية الخاصة؟ سؤال يحتاج الى تفكير تعاوني وما يتبادر الى ذهننا هو ان الجمعية تستطيع ان تفكر في المشاريع التالية:

١ـ تأسيس معاهد للاطفال المحرومين خاصة ولاطفال المسلمين عامة تعنى بصحتهم وآدابهم وتعلمهم مبادىء القراءة والرسم والكتابة والقرآن الكريم في جو من البهجة والسرور بالقصص وبالالعاب والصور والاناشيد في مباني بسيطة تحيط بها الحديقة واجهزة الرياضة واللعب.

٢ـ تأسيس مدارس تجمع بين الدروس العلمية والحياة العملية الانتاجية. مدارس ذات صبغة زراعية وصناعية وحرفية وتجارية وفنون بيتية. فالطالب يقضي جزءا من يومه في الصف او المكتبة والجزء الآخر في الحقل او في المعمل او الحانوت ثم يشارك في الاعمال الاجتماعية والفنية. ويشجع على البحث والدرس والمطالعة الحرة. وللعالم الاسلامي تجربة ثمينة في هذا الصدد قام بها الزعيم الفلسطيني المرحوم السيد موسى العلمي في تأسيسه مدرسة زراعية لابناء الشهداء من الفلسطينيين مدرسة تخرج شبانا منتجين يعيشون عيشة كريمة

٣ـ مساعدة النبغاء من المسلمين على مزاولة الدراسة والاختصاص ليصبحوا قادة في الحياة الاسلامية سواء عن طريق دراستهم في اوطانهم او ايفادهم الى اعلى مراكز الاختصاص في العالم.

٤ـ انشاء المدارس المسائية للآباء والامهات خاصة والراشدين عامة وتزويدهم بمقومات الحياة الاسلامية الجديدة.

٥ـ انشاء دار طباعة اسلامية وتأسيس صناعة للمواد التربوية للمدارس الاسلامية: تصاوير، خرائط، كتب مدرسية، ادوات قرطاسية، اجهزة تعليمية الخ...

واخيرا نقول ان العالم الاسلامي وهو على ابواب نهضة جديدة يجدر به ان يتخلص من المركزية المفرطة والسلطوية الخانقة والتحجر الفكري وان يبدأ بتفكير تربوي جديد تحققه المدارس الاسلامية الخاصة. والمأمول من الحكومات الاسلامية ان تشجع التعليم الخاص من النوع الذي يتمتع بالاخلاص للامة والوطن ويعمل في خدمة الشعب متعاونا مع اجهزة الدولة والمنظمات الاسلامية. فالى التجديد في المدارس الاسلامية الخاصة بدل التقليد للمدارس الغربية العتيقة.. ولنفكر في قوله تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» صدق الله العظيم.

إذا ظل السابقون يتحكمون في باكستان فكيف يحكم اللاحقون؟

بقلم: سمير عطاالله

من الذي يثير من جديد قضية الرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق؟ او بالاحرى من الذي يحركها؟

لقد اعلن مكتب التحقيق الاتحادي في امريكا هذا الاسبوع انه بعدما كان قد منع الاستمرار في التحقيق في سقوط طائرة الرئيس الباكستاني في العام الماضي رفع الحظر من جديد وارسل بعثة اخرى من الفنيين الى كراتشي لاتمام هذه المهمة.

هذا، على الصعيد الرسمي، اما على الصعيد الاعلامي فقد صدر، خلال اسبوع واحد ايضا، مقالان في اثنتين من ابرز المنشورات البريطانية: الاول تحقيق مفصل، نادر في عالم الصحافة، وقد نشرته «التايمس» اللندنية (نقلا عن مجلة «فانيتي فير» الامريكية) والثاني لقاء مع السيد ايجاز الحق، نجل الرئيس الراحل، في مجلة «سبكتاتور» وهي اكثر المجلات الاسبوعية البريطانية احتراما.

طبعا، قد يكون الاهتمام الاعلامي مجرد مصادفة. فالتحقيق الذي نشرته «التايمس» هو من النوع الذي يستغرق عادة حوالي ستة اشهر، وبالتالي فالارجح ان نشره قد صادف مع نشر لقاء اعد على الارجح، قبل شهر او اقل.

اما بيان «الاف. بي. اي» فلا شك في انه ليس مصادفة على الاطلاق: لا الشروع في التحقيق من قبل الامريكيين كان مصادفة، ولا التوقف عنه، ولا العودة اليه.

فالامريكيون معنيون في الحادث مثل الباكستانيين تقريبا: اولا لان الطائرة التي كان على متنها هي اهم طائرة في تاريخ النقل الجوي الامريكي، ثانيا لان ضياء الحق كان عائدا لحظة قتله من عرض خاص لدبابة امريكية حديثة، ثالثا ان السفير الامريكي في كراتشي ومعه عسكريون امريكيون كبار، كانوا بين الضحايا. رابعا، والاكثر اهمية، ان ضياء الحق كان حليفا اساسيا للامريكيين في منطقة جغرافية تشبه بيت العنكبوت.

من جهة هناك افغانستان ومضاعفاتها، ومن جهة هناك الصين، ومن جهة هناك الهند، التي ترتبط بمعاهدة صداقة مع السوفيات. اذا، باكستان هي الدقة الدقيقة في المشي فوق حبال شبه القارة الهندية، سواء كان الحاكم عسكريا مثل ضياء الحق ام مدنيا مثل هذه السيدة اللامعة في بلاد الهند والسند، بي نظير ذو الفقار علي بوتو.

لذلك... يعود الامريكيون الى التحقيق!

لكن يتساءل المرء، هل هناك فائدة من معرفة ماذا حدث للجنرال ضياء الحق، وما اذا كان الحادث مفتعلا ام لا؟ وهل التأكد من ان الحادث مفتعل يمكن ان يؤدي الى معرفة الفاعل او المدبر؟ وماذا يفيد باكستان التي عاشت عشرين عاما في ثأر ذو الفقار علي بوتو، ان تعيش الآن عشرين عاما في ثأر ضياء الحق؟

لا بد من التوقف قليلا هنا. او بالاحرى طويلا.

ان باكستان تنقذ نفسها فقط حين تخرج من هذه الدوامة الشكسبيرية التي لا نهاية لها. فاذا ظلت القضية الرئيسية في البلاد هي الثأر ثم الثأر من الثأر، سوف تبقى كل قضايا باكستان الحيوية الاخرى من دون علاج. وكما تعثر حكم ضياء الحق في السنوات الاخيرة بسبب هاجس علي بوتو هكذا يمكن ان يتعثر حكم بي نظير بوتو من بدايته.

مع العلم ان الوضع مختلف كثيرا.

فالجنرال ضياء الحق هو الذي وقع مرسوم حكم الاعدام في علي بوتو، اما ابناؤه فيعرفون سلفا ان بي نظير بوتو لا علاقة لها بمقتل الرئيس الباكستاني. والاصابع تتجه الى بعض رفاق ضياء الحق او بعض المسؤولين لديه او بعض المتسللين الى المسؤولية. والصمت هنا، اذا كان هناك حق من صمت، هو صمت هؤلاء.

نعود قليلا الى التحقيق.

تقول «التايمس» ان ضياء الحق كان مترددا في الذهاب الى مدينة «بهاوالبور» في ١٧ آب / اغسطس ١٩٨٨ لحضور مناورات للدبابة الامريكية الجديدة «ابرامس». غير انه عاد فقرر الذهاب بناء على اصرار احد كبار الضباط، كذلك تردد في الذهاب الرجل الثاني بعد ضياء الحق، صديقه الجنرال اختار عبد الرحمن. لكنه ايضا عاد فذهب بناء على اصرار من صديق.

حضر ضياء الحق المناورة وشرب الشاي في نادي الضباط ثم ادى صلاة العصر ومشى. وقبل ان تقلع طائرته الضخمة قامت طائرة صغيرة من طراز «سيسنا» بالتحليق فوق المنطقة، وهو اجراء روتيني يتخذ منذ ان اطلق صاروخ على طائرته قبل ذلك بست سنوات.

بعد الاقلاع بدقائق قليلة اتصل برج المراقبة بقائد الطائرة «باكستان واحد» فاجابه ان ينتظر. ثم انقطع كل شيء. وقد حدث ذلك كله بين الساعة ٣,٤٦ والساعة ٣,٥١.

ماذا حدث خلال خمس دقائق؟

بالنسبة الى الرئيسة بوتو، الذي حدث كان العقاب الذي نزل بالرجل الذي اعدم والدها. هكذا تقول في مقدمة كتابها الشهير «ابنة المصير». لكن بالنسبة الى المحققين العسكريين كانت هناك خيوط سياسية واخرى غير سياسية لا بد من متابعتها. وكان بين اعداء ضياء الحق - وفقا للتايمس - الاتحاد السوفياتي والهند وكما انه اشار مشاعر الامريكيين بسبب تسليح جماعات معينة في افغانستان.

لذلك بعد جنازة ضياء الحق بقليل كان وزير الخارجية الامريكية السابق جورج شولتز يطلب من محققي «الاف بي اي» العودة الى امريكا. فقد كان الوزير الامريكي يخشى ان ينتهي التحقيق باتهام دولة ما - والكلام ايضا للتايمس - مما يؤدي الى خطة سياسية كبرى في منطقة سريعة العطب.

في اي حال، تستنتج «التايمس»، ان ثمة من فجر قنبلة سامة في طائرة ضياء الحق بعد اقلاعها بلحظات، مما قضى على طاقم الطائرة وركابها، وهي تستند في ذلك الى آخر تسجيل صوتي مع الطائرة، اذ كان من الممكن سماع صوت احد الجنرالات الباكستانيين ينادي على الطيار الذي يبدو انه فقد وعيه.

هذا هو العنصر الجديد في الامر. اي ان الطائرة لم تنفجر ولم يطلق عليها صاروخ بل ان قنبلة سامة وضعت فيها.

يومها عاملت الولايات المتحدة الحدث وكأنه حدث عادي، فلماذا يعود الاف بي اي الآن الى التحقيق في المسألة؟ هل يملك ادلة جديدة؟ هل ان حكومة السيدة بوتو هي التي تصر على مثل هذا التحقيق؟ هل هناك دوائر معينة داخل امريكا ضغطت بعد عام كامل من اجل استئناف التحقيق؟ هل السبب في ذلك هو المبالغ الطائلة التي يطلبها ابناء ضياء الحق في الدعاوى التي اقاموها ضد الشركات الامريكية؟

في اي حال، سوف يعود ايجاز الحق الى باكستان خلال شهرين او ثلاثة، كما يقول لمجلة «سبكتاتور»، استعدادا لتحدي الرئيسة بوتو في الانتخابات المقبلة. ومن اجل ذلك لا بد له طبعا من ان يترك عمله في البحرين كمدير اقليمي لـ «بانك اوف امريكا».

وينفي ايجاز الحق انه يفعل ذلك انتقاما. لكن هل يستطيع المرء ان يقبل ببساطة هذا الموقف. ذلك ان الرجل لا يلبث ان يقول ان «السياسة في شبه القارة الهندية هي سياسة اشخاص. ان بي نظير في السلطة بسبب والدها، وراجيف غاندي بسبب والدته، واذا كنت اتمتع بتأييد كبير داخل باكستان فذلك فقط لانني ابن ضياء الحق».

غير ان هذا يعني ان باكستان سوف تغرق من جديد في دوامة الانتقام. وفي بلد يدفع، بسبب ظروفه، ٦٠ في المئة من موازنته على التسلح و٢٠ في المئة لمعالجة الديون، تبدو اسلام اباد في حاجة الى راحة سياسية اكثر منها الى صراع جديد.

او، كما تقول «السبكتاتور». كما تطلعت باكستان الى مستقبل افضل وجدت انها غارقة في اسماء من الماضي.

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
المكاتب
U.K. - Jeddah Office - Gulf Office - Cairo Office - SUDAN - MOROCCO - U.S.A. Washington Office - Houston Office

قراءة في مقالة أحمد حمروش حول السودان

إقرار السلام في الجنوب سياسيا هو الحل الناجع

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» مقالا للكاتب احمد حمروش في العدد ٣٨٣٦ الصادر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٩/٥/٣٠ وتحت عنوان «عشرون عاما.. منذ حركة ٢٥ مايو في السودان» والذي يوحي بمعنى استعار اوار الحرب بين البلدين الشقيقين مصر والسودان مما استوجب تحركا ديبلوماسيا لاحلال السلام، ويفهم من مضمون المقال ان ما حدث مؤخرا من تراشق بالكلام بين قيادتي البلدين الشقيقين هو حرب سعت لوقفها ما سميت بـ «لجنة السلام السودانية». ولعلي قبل ان استطرد في التعقيب اود ان اوضح حقيقتين لا بد من ايضاحهما:

الحقيقة الاولى هي ان العلاقات الشعبية بين مصر والسودان كانت ومازالت وستظل علاقات أزلية عميقة مبنية على اواصر الجوار والرحم والدين واللغة، وهي علاقات لا تتأثر مطلقا بما يحدث بين القيادات السياسية بين الحين والآخر من سوء فهم او خلاف او حتى قطيعة، ولعل المتابع لمسار العلاقات بين مصر والسودان منذ الاستقلال لا يخفى عليه حجم الخلاف الذي حدث بين القادة السياسيين ولكنها انتهت ولم تؤثر مطلقا على العلاقات الحميمة بين الشعبين الشقيقين. ونظرة سريعة لشوارع القاهرة اوشوارع الخرطوم او مكاتب السفريات بين البلدين في هذه الايام تؤكد ما اقول.

الحقيقة الثانية هي ان ما يسمى بـ «لجنة السلام السودانية» انما هي لجنة أرسلتها الى مصر القيادة السياسية السودانية الحالية لتوضيح الخطوات التي اتخذتها الحكومة السودانية الحالية لتحقيق السلام في جنوب السودان، وليس السلام بين مصر والسودان كما يتبادر الى ذهن قارىء المقال، ولقد قامت القيادة السياسية السودانية بارسال لجان مماثلة الى جميع دول الجوار والدول الشقيقة والصديقة لنفس الغرض. وهذه اللجنة ليس من اهدافها ولا من صلاحياتها «وضع أساس سليم ودائم شعبيا» للعلاقات بين الشعبين الشقيقين كما ورد في المقال، فهذا الأساس قد وضعه الله تعالى منذ الأزل، وبنى عليه اسلافنا من ابناء الشعبين صروحا طاولت عنان السماء. أما تنظيم العلاقات الاقتصادية بين البلدين بما يتناسب مع متطلبات المرحلة الحالية، وتسهيل اجراءات ووسائل الترحال وغير ذلك من الضوابط التي تسهل التعامل بين الشعبين الشقيقين فان ذلك كان المفترض ان يأتي عن طريق ميثاق الاخاء والذي مازال ومنذ ما يقرب من سنوات اربع يتعثر بسبب اختلاف وجهات النظر بين القيادات السياسية في البلدين، اما من الناحية الشعبية فان افراد الشعبين كثيرا ما يلومون قياداتهم على ذلك التعثر ويحلمون بسرعة تحقيق وحدة وادي النيل، ولقد لمسنا من كاتب المقال كمواطن مصري مدى شعوره الطيب والذي هو الشعور الطبيعي لدى كل ابناء وادي النيل.

لقد ربط كاتب المقال برباط واضح بين تدهور العلاقات بين مصر والسودان وقبول ما أسماه بـ «اتفاقيات السلام» التي وقعها محمد عثمان الميرغني وجون قرنق . وخروج حزب الجبهة الاسلامية القومية من الحكومة الحالية في السودان. وفي الواقع انه وكما اسلفت لم يحدث تدهور في العلاقات بين السودان ومصر بما يفهم من ذلك التعبير ولكن حدث فعلا خلاف في الراي بين القيادة السياسية المصرية والقيادة السياسية السودانية أدى الى جفوة نرجو ان تزول سريعا.

ان ما تعرضت له مبادرة سلام «الميرغني ـ قرنق» من هزات من جانب اغلبية الاحزاب السياسية السودانية، والشارع السوداني، وبالذات تلك الطعنات التي صوبها حزب الأمة وعلى راسه الصادق المهدي، وعلى الرغم من كونه ليس السبب الوحيد في تأزم العلاقات بين قيادات مصر والسودان، إلا ان ذلك كان له بدون شك اثر كبير في تدهور العلاقات. فلقد صرح الرئيس مبارك غير مرة بأن «مبادرة سلام الميرغني ـ قرنق» هي مولود ثمين شارك في اخراجه للحياة أساطين السياسة المصرية، وان كان حتى الآن غير معروف بالضبط من هو والد ذلك المولود او من هي والدته، ولذلك فان مصر ومن منطلق حرصها على سلامة السودان شعبا وارضا، وحرصها على استقرار الاوضاع في منابع النيل قامت بذلك الجهد المقدر لاحلال السلام في جنوب السودان، ولكن أبت بعض القوى السياسية السودانية وعلى راسها حزب الأمة الا ان تحاول اجهاض ذلك المولود او على الاقل تشويهه، وعزا الساسة المصريون ذلك للمنافسة الحزبية بين حزب الأمة صاحب الاغلبية الشعبية في السودان، والذي فشلت كل محاولاته منذ توليه الحكومة في التوصل الى «اتفاق سلام» او حتى «مبادرة وسلام» كتلك التي اتى بها بمساعدة الاشقاء المصريين وغيرهم مثل السيد محمد عثمان الميرغني صاحب ثاني اغلبية شعبية في السودان.

وفي الواقع فاننا معشر السودانيين نقدر القادة السياسيين المصريين مدى حرصهم على سلامتنا وسلامة بلادنا، واننا يسرنا منهم، وليس منهم فقط بل من جميع الاخوة العرب والمسلمين حكاما ومحكومين ان يتقدموا لنا بالمساعدة لحل مشاكلنا، تلك المشاكل التي تنعكس بدون شك في النهاية على المنطقة العربية والاسلامية.

ولكننا نود ان ننبه هنا الى اننا نفهم ما يجري في بلادنا اكثر مما يفهمه الآخرون لاننا نعيش في اتون ما يحدث وهم لا يعيشون، كما اننا نود ان ننبه الى ان المساعدات التي نأمل ان نلقاها من اخوتنا العرب والمسلمين لا بد ان تأتي بالطريقة التي نرضاها نحن، وبالتشاور معنا، وليس بفرض رأي ما لجهة معينة او دولة معينة او حتى وكالة مخابرات معينة.

ان السودان بحمد الله تعالى منذ ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦ وحتى اليوم يعيش نظاما ديمقراطيا حرا، وهناك جمعية تأسيسية منتخبة انتخابا حرا من لدن الشعب السوداني وهي الجهة الوحيدة التي يجب ان يأتي من خلالها من أراد ان يمد يد العون لنا وليس عن طريق حزب ما او فرد ما.

نصر رضوان ـ الخرطوم

جون قرنق


محمد عثمان الميرغني

البارودي يرد على قارىء معقب حول كارلوس منعم

من ذا يتشفى من اناس باتوا بغير موئل

قرات ما تفضل به الناقد الذي «وقع» باسم «اسعد محمود» في العدد الصادر من جريدة العرب الدولية يوم السبت الموافق ١٩٨٩/٦/١٧، فعجبت للاسلوب التهجمي، مثلما رأيت انه جافى الحق، ولاسيما حين يؤكد ان السيدة «سليمى فاطمة بنت امين جمعة»، قد «طلقت» زوجها «كارلوس منعم»، الذي نجح في الانتخابات الرئاسية في «الارجنتين» .. فرايت ان الفت نظره الى ما يلي، وعلى صفحات جريدة «الشرق الاوسط» التي تحرص على «الحرية» في باب «البريد».

ليس ثمة ما يدعو الى «التكهن بالاسباب» التي رأى انها حملتني على «التسرع» في كتابة المقال (المنشور في «الشرق الاوسط» يوم ١٩٨٩/٥/٢٥) فليس ثمة اسباب خافية، مادام من حق كل عربي وسوري ان يفخر بوصول «كارلوس منعم» الى رئاسة الجمهورية في بلد كريم من بلاد «المهجر»!

واقول «عربي وسوري»، مع ان الناقد الكريم يرى في ذلك خطأ في التعبير، اذ لا يُعطف السوريون على العرب في رأيه، لانهم عرب... وقد فاته ان ثمة تعميما وتخصيصا، فالقرآن الكريم يتحدث عن الصفوة الابرار بأنهم هم الذين «اتقوا وآمنوا» فيعطف المؤمنين على المتقين، مع ان التقوى هي كمال الايمان.

ـ اما حديثه عن «الاسلوب الانشائي» وعن «الاعلان السياحي»، فهو كمثل اتهامه اياي بالتشفي من الماركسيين، وليس ذلك قصدي ابدا، حين اعرض وقائع معروفة، في سياقها من الحديث، ومن ذا يتشفى من اناس باتوا بغير موئل؟!

واما انني لم اذكر اسم «كارلوس» واكتفيت بلقب اهله «آل منعم»، فان الذي يغدو من الاعلام (كمثل رئيس منتخب للسدة العليا في بلاده) انما يذكر لقبه وحده.. وقديما كان العرب يذكرون لقب البحتري والرازي والغزالي.. ثم لا يجد احد في ذلك مجافاة للحق.. هذا وانني اعرف انسانا دمشقيا اصيلا من «اسرة المهاجرة»، ذات الاختصاص النادر، والذي تحرص على خدماته «الامم المتحدة»، قد رأى ان ابنه «محمود» بدل اسمه فجعله «مايكل»، حين حصل على الجنسية الامريكية، وربما كان ذلك للضرورات المحلية، كالتي جعلت والد الرئيس المنتخب ـ موضوع حديثنا ـ يسميه لدى ولادته باسم «كارلوس».

بقي ان اطمئن الناقد الكريم على ان مصادري فيما كتبت هي «الصحف العالمية» وفي مقدمتها جريدتنا المرموقة «الشرق الاوسط» التي تحدثت عن «كارلوس منعم»، وبخاصة في الاعداد ٣٨٢٠ و٣٨٢٢ و٣٨٢٦ و٣٨٢٨ في ١٤ و١٦ و٢٠ و١٩٨٩/٥/٢٢ ثم مجلة «هولا» الاسبانية الصادرة في الفترة نفسها، ومجلتا «خنته» و«سوموس» الصادرتان في الارجنتين، قبل الانتخابات وبعدها (حوالي منتصف ايار «مايو» ١٩٨٩) ومنها اقتطفت ما يلي:

في العدد ٣٨٢٠ وفي الوجه الثاني للصفحة الرئيسية الخضراء، يقول الصحافي العريق الاستاذ سمير عطالله في وصف «كارلوس منعم» انه من اصل عربي ومسلم ومتزوج ايضا من عربية مسلمة». وفي الاعداد التالية (المشار اليها اعلاه) تعرض «الشرق الاوسط» بعضا من سيرة حياة الرئيس المنتخب، وصورا كبيرة له ولزوجته التي شاركته الجهد في المعركة الانتخابية في المجلات الصادرة في مدريد وفي الارجنتين (المنوه بها اعلاه) يتاكد ان «كارلوس منعم» يعلن جهارا تعلقه بالقرآن الكريم، مثلما يتاكد ان زوجته المسلمة لم «تطلقه» كما زعم الناقد.

وهنا وصلنا الى المعتقد:

ففي بلاد الشام (وسورية قلبها المتوثب الى الهجرة على مر القرون) كنا ولا نزال نرى بأم العين تآخي المنتمين الى الاديان السماوية (ما لم يفرق بينهم مستعمر أو دخيل فيخفق في خاتمة المطاف على كل حال)، وانك لترى اخوة في الرضاع، مسلمين ونصارى في احياء باب المصلى والقيمرية والقصاع وغيرها من دمشق!.

اما في المهجر، فالاخوة اعمق ايضا، وفي الاحتفالات الاسلامية ينشد الشعراء النصارى امتن القصائد واحلاها في رسول الهدى محمد صلى الله عليه وسلم، ويكاد ذلك ان يكون طابع شعراء المهجر جميعا من نصارى سورية ولبنان.

فيا أيها الناقد المجرح، هل شققت عن قلب «كارلوس منعم»؟! هدانا الله جميعا الى الطيب من القول دون الفاحش.

مصطفى البارودي   الرياض

كارلوس منعم

أصدقاء الشرق الاوسط

قوة الحجارة المباركة

بريشة القارىء عبد العزيز كرم الله ـ طريف ـ السعودية

اقتراح من اختصاصي الى قارىء مريض

قرات في صفحة «عيادة الشرق الاوسط» العدد ٣٧٦٩ بتاريخ ١٩٨٩/٢/٢٤م سؤالا من القارىء ابو فرج، الطائف، المملكة العربية السعودية يشكو فيه من (الارق والهواجس السوداء) والكوابيس ويطلب النصح ووصف العلاج لحالته. وقد تكرمتم بتقديم النصح له وان مشكلته ربما تكون نفسية.

ويقول القارىء انه يعمل في احدى محطات تكرير البترول ولكنه لم يذكر ما هي طبيعة عمله وليته ذكر لان ذلك ربما ساعد كثيرا في التعرف على مشكلته التي يعاني منها والتي قد يكون سببها التعرض المهني لاحدى او عدة مواد بتروكيماوية في مكان عمله فمنها ما يسبب تهيج الجلد ومنها ما يؤثر على الجهاز العصبي واجزاء اخرى من الجسم وعليه فانني اقترح عليه ان يستشير اختصاصي الامراض المهنية قبل النفسية.

الدكتور سيف الدين جعفر بلال

شكر وترحيب

يسعدني بعدما تلقيت رسالتكم الكريمة، وما انطوت عليه من اهتمام وتقدير، ان اشكركم جزيل الشكر.

واعدكم انني ساظل وفيا صديقا للكلمة ولجريدة «الشرق الاوسط» الدولية، وستستمر مراسلتي محفوفة بتعليقاتي التنويرية، واشعاري التهذيبية الإصلاحية، وارائي النقدية الهادفة.

عبد الرحيم كنوان

مبروك النشر

نحيي في صفحة البريد تلك الجرأة والشجاعة في نشر موضوع القارىء امام احمد فضل السيد ـ من بيشة ـ السعودية والذي نشر في العدد المرقم ٣٨٦١ والصادر يوم الاربعاء ١٩٨٩/٦/٢٤ تحت عنوان «هل اشكو «الشرق الاوسط» الى رئيس تحريرها ام محرريها ام قرائها».

فقد كانت بمثابة صرخة عاطفية من قارىء محب لجريدته التي تجتهد في البحث عن كل ما هو جيد وصالح ومبتكر.

القاضي تورا
البليدة ـ الجزائر

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ______

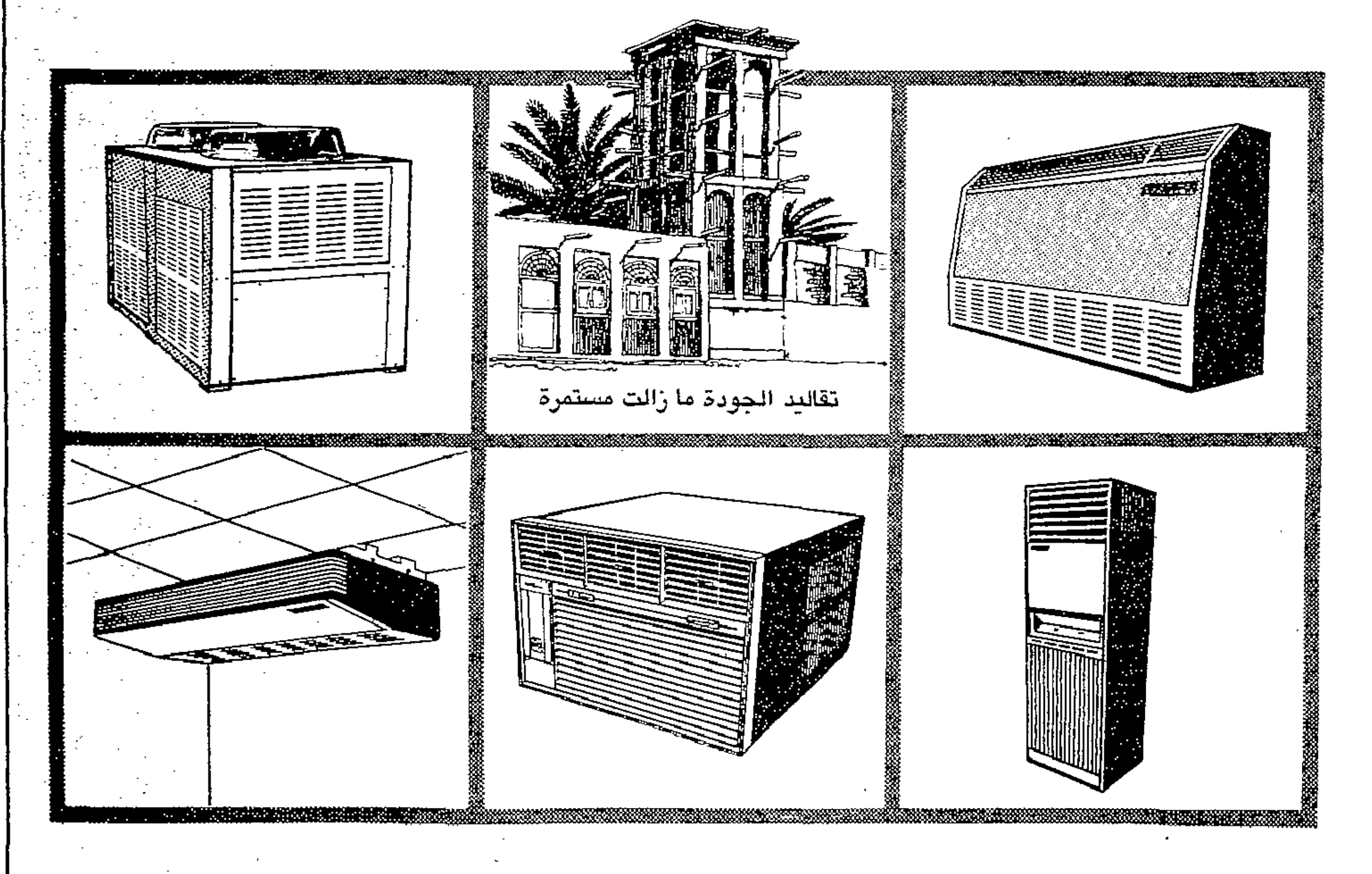
العنوان: ______

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة
- الكتابة في الميادين التالية للتعقيب حول ما ينشر عن مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ مراسلات وموضوعات اجتماعية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير
- أرسل سبع قسائم مع الرسالة أو الموضوع
- ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والخليجية
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، وراء الهاتف ان وجد







«زمان الزبرجد»
عودة لكلاسيكية «النص الحديث»

القاهرة ـ من احمد مرتضى عبده:

صدر مؤخرا عن دار الغد للنشر الديوان الرابع للشاعر «حسن طلب»، والذي يضم بين دفتيه تسعا من القصائد التي اتخذت عنوانا رئيسا هو «زمان الزبرجد» وحيث نستطيع قراءة «حسن طلب» فيه بوضوح يقترب من رؤياه الشعرية «الواضحة» والمتلفعة «بالمهمل» من الالفاظ العربية المحكمة والغريبة.

يبدأ الديوان بأولى الزبرجدات اوما يمكن ان نسميه بافتتاحية الزبرجد والتي عرض الشاعر بها استهلالا لمطلحيا كان من الممكن ان يوحي عن مزيته بالخصوصية التي اختص بها الشاعر «زبرجدة»، ليكون موضوعه الشعري مثلما فعل من قبل في «سيرة البنفسج» مما يوحي هنا اننا امام شاعر قاصد ودال يعمل الفكر قبل الشعور، ويفضل العقلنة قبل الاستسلام للتداعي الشعري الذي اصبح آفة من آفاتنا الشعرية المعاصرة.

اما في «زبرجدة الى امل دنقل» فيصح ان نزعم عنها انها قصيدة ناضجة الى درجة الفتنة برغم بعض ما شابها من قصور فني واداني في بعض المقاطع «الزاعقة»، وعلى الوتيرة نفسها للزبرجدة السابقة يستكمل «حسن طلب» حواره ولكنه الآن مع «أمل دنقل» حيث «تلبس» حالة «دنقل» الخاصة في استخدام بعض الفاظه في رده على حوار طلب: «قلت من ذلك العارف الفذ، هذا الذي يتألم والناس تلتذ، قيل: امرؤ يتنبأ باسم الاجنة قبل المخاض» وكذا.. «ذهبت، فالفيت لون الملاءات ابيض، تاج الحكيمات ابيض، مصل الانابيب، وجه الطبيب» وهكذا، ولكن مثل هذا «التمثل» يعني ايضا شيئا يؤكده هو قدرة الشاعر الخاصة والمتمكنة والتي جعلته يدير هذا الحوار الشعري بمفهومه الجدلي، ولكن القصيدة ـ ككل ـ سقطت في بعض المباشرة او التقريرية او القصدية مثل: «قلت فيالك من مخاتل وصاحب شاغب، لأنك أنت القناص والتك الاشصاص، فقال: وانك انت الجواب وآلتك الاسطرلاب، قلت: فناشدتك الله الا ما اعلمتني: فيم امتزت على اقرانك وبم بززت اترابك..؟



غلاف «زمن الزبرجد»

اما «زبرجدة الغضب» فهي عبارة عن «منشور شعري» يهتم بالهجو قبل اهتمامه بالكشف الفني الذي لا بد ان يكون اكثر تمكينا للروح الشاعرة من مداليلها، اما «الزبرجدة» «الاساس» فيمكن ان تكون هي الزبرجدة «القاصدة» حيث اعتمد الشاعر على وعيه التام في «تفريدها» على النحو الذي كتبت برغم شيوع الشاعرية العذبة فيها، ولكن لغة الشاعر هنا تدل على هذا القدر الواعي الذي يشي بالقصدية مثل «ومن اين يجيء الشعر، ومن رهج في الصدر» ومثل «ما اسمك»؟ هل عزة او زينب، فيكون الحب قد اعذوذب».

وهكذا يمضي الشاعر بنا في رحلته الزبرجدية عبر «بعض الزبرجد» ثم «زبرجدة الخازباز» والتي جمع الشاعر فيها من غريب اللغة ما جعله يضع «معجما» تفسيريا في نهايتها لم لا يعرف مثل هذه الالفاظ: «الانقليس، الخازباز، القطرب والحباحب، العكاشة والرتيلى، الجداية، القرلى، اليعفور، المرمريس، الهنيدة، الصيعرية، الخيزلى، القمحدوة الجعرى» وغير ذلك من اسماء بعض الاماكن وبعض الاعلام.

اجمالا يستطيع قارىء ديوان حسن طلب الاخير أن يطرب ما شاء له الطرب من تقفية ـ نشعر فيها بشيء من القصدية ـ ومن موسيقى ظاهرة لا تنبع داخل النص ولا تشي به، ومن متعة حسية ببعض التراكيب المغرية، ولكن يتبقى لحسن طلب دأبه على التفرد بقاموسه الشعري الخاص الذي اصبح من اهم سماته الاعتماد على الغريب والمهمل من اللغة في محاولة لادخال مثل هذه الالفاظ الى «لعبة» الاصالة والمعاصرة، برغم ان هذا المهمل المتروك لا يستطيع أن يقترب من لغتنا الشعرية المعاصرة حتى من الحافة، ويتبقى له كذلك اهتمامه بالشروط «البنائية» المحكمة للقصيدة المعاصرة برغم ان هذا، قد يعطي احساسا «بكلاسيكية» اللغة والصورة ومن ثم الاداء الشعري ذاته.

التراث وحوار مفتوح في التلفزيون

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

● عادت مسألة التراث للبحث من جديد، ولكن هذه المرة عبر شاشة التلفزيون السوري.

ففي الحوار المفتوح الذي يقدمه عادل يازجي، ناقشت الحلقات الماضية، ماهية التراث العربي، وكيفية الاستفادة منه ثم رؤية الفكر العربي المعاصر للتراث، ورؤية الفكر العربي الاصولي لمسألة التراث.

ويشارك في الحوار المفتوح نخبة من المفكرين واساتذة الجامعة المعنيين في التراث.

وقد احدثت حلقات هذا البرنامج، حوارات امتدت الى الصحف والاندية الثقافية، بين مؤيد لما يطرح، وبين معارض، لكن المهم ان هذا الحوار، قد حرك الواقع الثقافي بشكل جاد.

هذا ومازال حلقات الحوار المفتوح مستمرة في استضافتها للمفكرين والمختصين.

قــراءة نقـديــة فـي قـصـيـدة حـيـاة
كشف النص الشعري المتكئ على الموروث الشعبي

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من غالية قباني:

«تقاسيم ضاحي بن وليد الجديدة» عنوان قصيدة طويلة للشاعر علي الشرقاوي، عنوان يحمل في طياته ايحاء بموسيقا شرقية الايقاع. على اي حال الاسم مستعار من شخصية حقيقية هي لفنان بحريني ولد حوالي عام ١٨٩٠ وتوفي حوالي ١٩٤٥. اشتغل بالطرب والغناء والتلحين، واشتهر في منطقة الخليج بالحانه المتميزة وادائه المتفرد في غناء «الصوت» الخليجي.

وقد صدرت في بغداد اخيرا دراسة للباحث البحريني د. علوي الهاشمي عنوانها «قراءة نقدية في قصيدة حياة» هذه القصيدة الطويلة التي تتكىء على الموروث الشعبي بتوظيف شخصية الفنان ضاحي بن وليد وتجربته الحياتية. وغير ان هذه الشخصية الشعبية تخفي تحت قناعها عددا من الشخصيات أو الرموز التي تشكل رؤيتها وتوجه حركتها وتبلور ولامحا كشخصية البدوي والشاعر نفسه.

ويرى د. الهاشمي انه لا يمكن الكشف عن حقيقة هذه القصيدة الا باماطة اللثام عن ملامح ذلك القناع الذي ترتديه بوصفها «قصيدة قناع». كما لا يمكن فضح تلك الملامح الا بوضع اليد على تلك القوى التي تحركها وتشكلها وهي: الشاعر ـ البدوي ـ ضاحي. كما يتطرق الباحث الى مقولة «النخلة والبحر» والتي يرى ان التجربة الشعرية في البحرين تلح عليها دون ملل ومن خلال جميع اتجاهاتها الفنية والفكرية وجميع شعرائها وذلك لما في رمز النخلة والبحر والعلاقة بينهما من مخزون لا ينضب وذاكرة لا تنطفىء وحلم متجدد ابدا بالنسبة للشاعر والانسان في البحرين وفي كل منطقة الخليج العربي.

من هذا المنطلق يمكن القول ان الشاعر علي الشرقاوي استطاع في مرحلته الشعرية الممتدة عبر مجموعته الاولى «الرعد في مواسم القحط» ان يؤسس ظاهرة شعرية اصيلة ويعمقها في مسار تجربته الخاصة ومسار التجربة الشعرية العام وهو ظاهرة التوحد بالطبيعة.

وفي عودة بقصيدة تقاسيم ضاحي بن وليد الجديدة يرى د. الهاشمي ان هذه القصيدة تمتاز بخصائص متفردة على المستويين الفكري والفني، او على صعيد الشكل والمضمون في سياق تجربة الشرقاوي وسياق التجربة الشعرية العامة في البحرين. فعلى صعيد المستوى الفكري تطرح القصيدة لاول مرة مسألة «البداوة» و«البدوي» كبعد تاريخي متأصل في ضمير انسان المنطقة وحضارته، تتناوله في اطار من الرؤية الجديدة والموقف المنتمي الى الحاضر عبر علاقته بالماضي والمستقبل معا. ومن هذا القلب البدوي تنطلق قصيدة الشرقاوي لتتقلب مع البدوي في وجوده وخصائصه النفسية وطباعه وعاداته واحلامه، وعبر عدد كبير من الصفات كالوقت البدوي والصوت البدوي والخيام والانغام والعود والكشف والحدس والليل والمواويل والرحيل والكهف والحرف وغيرها.

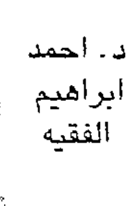
ويلاحظ الباحث صفات جيدة تقحم لاول مرة على حياة البدوي، مربكة صفات الحقل الدلالي الواحد المتصل بالبداوة. مثال ذلك «بحر البدو» امواج البدو، السفن البدوية، خيام الازرق، نسغ المحار، السمك البري، محار النخيل، الطلع المتفتح اشرعة الخ.

كما يلاحظ وجود نسقين للصورة الشعرية يتكرران في نص الشرقاوي بدرجة لافتة، وهما نسق الصورة الضد، ونسق الصورة الخلط. ومن خصائص النسق الاول الجمع بين الثنائيات المتضادة في العالم الخارجي من خلال صيغ لغوية محددة كاضافة الضد الى ضده، كما في قوله ضوء الظلمة، او وصف الضد بصفات الضد كقوله: «الظلمات البيضاء» وحريقا مطريا، واليأس الاخضر، وتتجلى خصائص النسق الثاني في الجمع بين طرفين لا يجمعهما جامع في المعطى الموضوعي وذلك بوسائط لغوية شبيهة كقوله قطرة خبز وكسرة ماء، تأبط في شفتي فضاء السندس، خطوات يديه... و.

وفي نص الشرقاوي «تقاسيم ضاحي بن وليد الجديدة» تكتسب اللغة الشعرية حساسية خاصة وخصوصية متمايزة تتمظهر في محاولة الشاعر التوغل في ادق نسيج المفردات والاصوات اللغوية وجرس الحروف وتفجير الايقاع الخفي والرنين والكامن فيها. وكأنما هو بذلك يصور شخصية ضاحي بن وليد المغني الذي يتحدث الشاعر عن تجربته مع الشعر من خلاله. وهو يلصق اذنه بجسد آلة العود ـ اللغة. مصغيا بشغف ودهشة الى كل رنة تتصاعد من اوتاره وتتجاوب في انحائه مع نبضات قلبه وخفق روحه اللذين يحركان ريشته المبدعة.

غلاف «قراءة نقدية في قصيدة حياة»

كل يوم



د. احمد ابراهيم الفقيه

الذي يقرأ شكاوى الفلاح الفصيح وغيرها من نصوص فرعونية يقولها الحكماء لفرعون، او نصوصا اشورية وبابلية وفارسية ويونانية وصينية، يدرك حكمة المقولة التي تقول بانه لاجديد تحت الشمس، وان قضايا كثيرة كانت تثيرها تلك الكتابات وتنشغل بها تشبه القضايا التي يثيرها ابناء هذا العصر وينشغلون بها، بل ان اشكالا حديثة للفن والأدب نستطيع ان نجد لها شبيها في الاشكال التي عرفتها تلك الحضارات التي ابيدت منذ اكثر من ألفي عام.

وإذا كان الشعر هو اكثر فنون التعبير قدما وعراقة، وان قصائد كثيرة نقراها اليوم فنجد بها حداثة تشابه حداثة سان جون بيرس وغيره من شعراء الحداثة والسيريالية، فما راي القارىء في ان القصة القصيرة وهي أكثر اشكال التعبير يفاعة ـ هذا الشكل الفني الحديث الذي نؤرخ لنشاته منذ قرن ونيف، نعثر في النماذج التي وصلت إلينا من تلك الحضارات القديمة ما يماثل أكثر القصص القصيرة تطورا وعصرية.

وهناك قصص نقلها الكتاب اليونان تسمى «الحكايات الليبية» وتنسب لكاتب عاش في ليبيا قبل الميلاد لن نستطيع ان نجد فرقا بينها وبين نصوص يكتبها أكثر الكتاب بحثا عن الجديد وتعلقا به. واضرب للقارىء مثلا لقصة واحدة عن رجل تلدغه إحدى الحشرات فيصاب بداء العطش الدائم، وتصبح مشكلته أنه كلما شرب ازداد عطشا. مشكلة لا حل لها، وإذا كان علاج العطش هو ان يشرب الانسان، فان الشراب لبطل هذه القصة لا يزيده إلا عطشا.

وفي الوقت الذي تنقل لنا القصة هذا الوجه العابث للحياة وتصور لنا لحظة عامرة بالدلالات والرموز فإنها تضعنا وجها لوجه أمام نماذج نلتقي بها كل يوم في الحياة، نماذج انسانية نعرفها ونعايشها ونتعامل معها وندرك قصورها وأزمتها، الغني الذي لا يزيده الثراء إلا شراهة وطمعا ورغبة في الحصول على المزيد من المال، الحاكم الذي لا تزيده القوة إلا طمعا في مزيد من السلطة والقوة والنفوذ. نصوص عمرها ثلاثة آلاف سنة، ومع ذلك فهي ماتزال قادرة على ان تضيء جانبا من حياتنا ومناطق من نفوسنا في هذا العصر.

اسئلة الرواية : جدل الرؤية والتسجيل

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من معد فياض:

ـ صدر ضمن سلسلة (الموسوعة الصغيرة) دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد، للناقد والكاتب العراقي محمد الجزائري كتاب: اسئلة الرواية: جدل الرؤية والتسجيل في الرواية العربية المعاصرة، وهو كما جاء على غلاف الكتاب : دراسة مقاربات ابداعية ونقدية.. العنوان يبدو طويلا وموسعا، ربما، مثلما الدراسة موسعة اذ تقع في خمسة فصول: اضاءة اولى، مقاربات في فضاء الابداع: تقابل الثنائية، التسجيل: الحقيقية... ام؟ مقاربات نقدية، نماذج ليست للتعميم، اقتراح للتاسيس، اضافة الى افراده اكثر من عشر صفحات لتوضيح الهوامش والمصادر.

والمؤلف محمد الجزائري المولود في البصرة سنة ١٩٣٩، عمل في الصحافة منذ ثلاثين عاما، تراس تحرير مجلة فنون من ١٩٨٠ حتى ١٩٨٧، وهو عضو مؤسس لاتحاد الادباء في العراق، ثم الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق، له عدة دراسات نقدية صدرت في كتب، منها: حين تقاوم الكلمة (دراسات ادبية) ١٩٧١، ويكون التجاوز (دراسات نقدية معاصرة في الشعر العراقي الحديث ـ ١٩٧٤، الكتابة على اديم الفرات (نص ابداعي) ١٩٧٥، الفن والقضية (دراسات تشكيلية) ١٩٧٧، والبيت (نصوص مشهدية عن البصرة والحرب) ١٩٨٨.

يقول الجزائري في اضاءته الاولى: «ينفتح هذا البحث على جدل العلاقة بين ما اقترحناه مصطلحا «التسجيل» (وهو استعارة من فن السينما) في مقابل (الرؤية) وما يقول «الرؤى» لدى الكاتب «الروائي تحديدا»، ما يتكىء ـ تعزيزا للاستنتاج ـ على مقاربات نظرية، ونقدية، عربية، واخرى لاعمال تمس مستويات «الواقعي»، «الحداثوي» وسلسلة استنتاجات وكشوفات قدمتها خبرات بشرية في ميدان دراسة وبحث تقنية الرواية، خاصة في معانيها الاوروبية، كنظرة مقارنة، واحالات الى اعمال روائية انتجها كتاب عرب، لا تعني بالحصر، بل بالمثال.. ولا يعني المثال، نوعا متفردا (استثنائيا)، لكنه شريحة من نسيج، وسياق يخدم بحثنا...».

يقع كتاب (اسئلة الرواية) في ٢٠٢ صفحة من القطع الصغير، ويحمل التسلسل ٣٣٩ ضمن اصدارات الموسوعة الصغيرة، والتي هي «سلسلة ثقافية تتناول مختلف العلوم والفنون والآداب».

وهذه السلسلة متميزة ضمن هذا التعريف بحرية ما تصدره من كتب ودراسات وبحوث تهم الثقافة بصورة عامة، اضافة الى تميز حجمها واخراجها الفني.

الحاشية العصرية على شرح شذور الذهب
موجز للمصنفات الحسنة في علم النحو

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كتب التراث كالبحر تمتلىء بالدر واللآلىء ولكن عددا كبيرا منها اصبح صعب القراءة والفهم على اجيالنا المعاصرة وذلك لتطور اللغة من ناحية وسهولة الاساليب من ناحية اخرى. من هنا فان كل محاولة لشرح كتب التراث وتبسيطها يكون جهدا مقدرا ومحمودا. ويدور في هذه الحلقة المفيدة مؤلف الحاشية العصرية على شرح «شذور الذهب» لابن هشام الانصاري المصري المتوفى سنة ٧٦١هـ.

ومؤلف الحاشية هو الدكتور عبد الكريم محمد الاسعد الاستاذ بكلية الآداب ـ جامعة الملك سعود، والكتاب صدر حديثا عن دار العلوم للطباعة والنشر.

وترجع اهميته الى ان واضع متن «شذور الذهب» هو ابن هشام الانصاري، نحوي زمانه وسيبويه اوانه، وشرح شذور الذهب واحد من مصنفاته الحسنة في النحو الصرف.

يقول المؤلف في مقدمة الشرح «ومتن شذور الذهب وشرحه يعلمان النحو ويدربان على الفهم في آن واحد فتحصيل ما يحويانه من مسائل الفن وفرعه تحصيلا عميقا يجعل من المحصل نحويا جيدا.. ولا ينبغي ان يتبادر الى الذهن ان الكتاب قد خلا من سماحة الاسلوب الادبي الذي لا وعورة فيه ولا خشونة تعتريه».

وتحدث المؤلف عن سبب قيامه بعمل هذه الحاشية فيقول: لما رأيت جمهرة اساتذة العربية في الجامعات قد تواصفت على اختيار هذا الكتاب ووضعته بين ايدي الطلاب، وأثرته على غيره من سائر كتب النحو، قمت بعمل هذه الحاشية عليه وضمنتها اعراب الصعب وتوجيه المنتخب من الشواهد الشعرية فيه.

ويضيف: بيد اني حرصت في الوقت نفسه كل الحرص على تخليص حاشيتي من الشوائب التي عيب بها كثير من الحواشي فاطرحت المعلومات النافرة ونبذت الاحاديث المقحمة. واضفيت عليها ملامح الحداثة ومن ثم اسميتها بالحاشية العصرية.. ثم اني انست بوضع اجزاء من هذه الحاشية بين يدي الاستاذ عبد العزيز الخويطر وزير المعارف.

ويقول المؤلف: وهذه فرصة طيبة لاكشف النقاب عن ان لمعاليه ـ الخويطر ـ في الاساس اشتغالا بالصرف والنحو ونحوهما من علوم الآلة فقد قضى شطرا ممتدا من حياته الدراسية الجامعية في تحصيلها بجامعة القاهرة في كلية دار العلوم العريقة في درس العربية.

ويتحدث المؤلف عن ترتيب حاشيته بانها جاءت تبعا لابواب الكتاب وهو ترتيب متميز خالف فيه ابن هشام ما هو سائد مشهور في ترتيب جمهرة كتب النحو لابوابها فقد جمع بين المرفوعات في باب واحد، فكان اسم كان مثلا الى جانب خبر ان، وجمع ايضا بين المنصوبات في باب آخر فكان خبر كان الى جانب اسم ان وجمع كذلك بين المجرورات بالحرف والاضافة والتبعية في باب ثالث. وبين المجزومات بالادوات المختلفة في باب مستقل رابع. كما عقد قبل هذه الابواب ابوابا متفرقة كباب المثنى والملحق به وباب جمع المذكر السالم والملحق به وباب ما جمع بالف وتاء وما الحق به وغير ذلك من الابواب، وختم كتابه بابواب التوابع وغيرها.

والكتاب يقع في ٣٥٦ صفحة من القطع المتوسط ويحتوي على موجز كاف شاف في علم النحو الصرف حيث نجد الكتاب يشتمل على: لغات الكلمة ثلاث ولها معنيان، وحد القول ـ حد المفرد ـ كلا في العربية على ثلاثة اوجه ـ تنقسم الكلمة الى اسم وفعل وحرف ـ معنى الحرف في الاصطلاح ـ للاسم ثلاث علامات

علامة الماضي قبول تاء التأنيث الساكنة ـ علامة الامر دلالته على الطلب وقبول الياء ـ علامة المضارع قبول لم ـ الحرف ما لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا شيئا من علامات الفعل ـ ينقسم الكلام الى خبر وطلب وانشاء ـ

حد الاعراب وبيان معناه اللغوي والاصطلاحي ـ الاسم الذي لا ينصرف ـ الاسماء الستة ـ الافعال الخمسة ـ الفعل المضارع المعتل الآخر ـ المبني على السكون او نائبه نوع واحد، وغير ذلك من فروع النحو الصرف.

ان الكتاب اضافة جديدة للمكتبة العربية يجدر بكل من يريد ان يحسن العربية قراءة وكتابة ان يقتنيه.

غلاف الكتاب

من عيون الشعر

نَصيحَةٌ وفَخْرٌ
شعر: زُهَيْر بن أبي سُلمى

رأَيتُ بَنِي آلِ امْرِىءِ القَيْسِ أَصْفَقُوا
عَلَيْنَا، وَقَالُوا: إِنَّنَا نَحْنُ أَكْثَرُ:

سُلَيْمُ بْنُ مَنْصورٍ. وَأَفْنَاءُ عَامِرٍ
وَسَعْدُ بْنُ بَكْرٍ، وَالنُّصُورُ، وَأَعْصُرُ.

خُذُوا حَظَّكُمْ، يَا آلَ عِكْرِمَ، وَاذْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا، وَالرَّحْمُ بِالغَيْبِ تُذْكَرُ،

خُذُوا حَظَّكُم مِنْ وُدِّنَا، إِنَّ قُرْبَنَا،
إِذَا ضَرَّسَتْنَا الحَرْبُ، نَارٌ تَسَعَّرُ.

وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا نَسُومُكُمْ
لَمِثْلانِ، أَوْ أَنْتُمْ الى الصُّلْحِ أَفْقَرُ!

إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارِخاً، مَعَجَتْ بِنَا
إِلَى صَوْتِهِ وُرْقُ المَرَاكِلِ، ضُمَّرُ.

وَإِنْ شُلَّ رَيْعَانُ الجَمِيعِ مَخَافَةً،
نَقُولُ جِهَاراً: وَيْلَكُمْ، لا تُنَفَّرُوا!

على رِسْلِكُمْ! إِنَّا سَنَعْدِي وَرَاءَكُمْ
فَتَمْنَعُكُم أَرْمَاحُنَا، أَوْ سَنُعْذَرُ.

وَإِلاَّ، فَإِنَّا بِالشَّرَبَّةِ فَاللِّوَى،
نُعَقِّرُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ

*** معاني الكلمات :**

* نسومكم: نعرض عليكم * شُلَّ: طرد

نائب خادم الحرمين الشريفين يستقبل الأمير فيصل بن فهد وأبطال كأس العالم

جماهير الرياضة السعودية احتفت بأبطال العالم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة وواس:

استقبل نائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز بقصره في جدة بعد ظهر امس الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ووكلاء الرئيس العام لرعاية الشباب واعضاء الاتحاد السعودي لكرة القدم واعضاء الجهازين الاداري والفني وافراد منتخب المملكة للناشئين الحائز على بطولة كاس العالم الثالثة للناشئين في كرة القدم التي اقيمت في اسكوتلندا.

وقد اثنى الامير عبد الله بن عبد العزيز خلال هذا اللقاء على الجهود التي تبذلها الرئاسة العامة لرعاية الشباب في مختلف المجالات والانشطة الرياضية وعلى رأسها الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز.

كما اثنى الامير عبد الله على الروح الطيبة التي تحلى بها شباب هذا الوطن واكد ان الاصرار والعزيمة الصادقة لا بد ان تؤتي ثمارها بحول الله.

وقال ان خير مثال هو هذا الانجاز الذي حققتموه للمملكة ولهذا الوطن الغالي الذي لم يبخل على شبابه وناشئيه في شتى النواحي بالدعم المتواصل الذي اهلكم لتحقيق كأس العالم للناشئين كما حقق اخوانكم من قبل كأس امم اسيا.

ثم وجه نائب خادم الحرمين الشريفين الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز بوجوب احتضان هؤلاء الناشئين واعطائهم الفرصة والدعم سواء من انديتهم الرياضية المنتمين اليها او من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

وقال ان هذا الاحساس بالواجب الذي عليه هذا النشء هو الذي اهلهم لتحقيق هذا الانتصار الكبير حيث ان لهذا الوطن حقوقا على هذا النشء.

وحث الامير عبد الله الجميع على مضاعفة الجهد متمنيا لهم التوفيق.

وبعد ذلك قال الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ان هذا النجاح الذي تحقق كان بفضل من الله وتوفيقه ثم بالدعم الكبير من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ونائبه الامير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الامير سلطان بن عبد العزيز نحو الشباب الذي ادى الى تحقيق هذا الانتصار الكبير على المستوى العالمي من قبل منتخب المملكة للناشئين لكرة القدم».

ثم قدم الامير عبد الله بن عبد العزيز هدايا لافراد المنتخب والجهاز الاداري والفني والاعلامي.

وقد حضر هذا اللقاء الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ووزير الاعلام الاستاذ علي الشاعر والامير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود والاستاذ عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشاران بديوان ولي العهد.

من جهة اخرى كان مساء اول من امس من الايام المشهودة في تاريخ ملعب رعاية الشباب في جدة الذي احتضن الحفل الجماهيري الرائع والكبير الذي اقامته الرئاسة العامة لرعاية الشباب احتفاء بافراد بعثة المنتخب السعودي للناشئين تحت ١٦ سنة ابطال كأس العالم الثالثة التي جرت فعالياتها في اسكوتلندا.

وكان افراد بعثة المنتخب قد وصلوا الى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة في الساعة الثامنة من مساء اول من امس على متن طائرة خاصة وكان في مقدمة مستقبليهم الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب والامير سعود بن عبد المحسن وعدد من الامراء وكبار المسؤولين في الرئاسة العامة لرعاية الشباب ورؤساء الاندية الرياضية وجماهير غفيرة احتشدت على جانبي الطريق المؤدي من المطار الى ملعب رعاية الشباب.

وعقب وصول الموكب يتقدمهم الامير فيصل الى ملعب رعاية الشباب قام افراد المنتخب بجولة على مضمار الملعب لتحية الجماهير التي احتشدت منذ وقت مبكر للمشاركة في الترحيب بعودة الابطال.

عقب ذلك بدء الحفل الخطابي بايات من القرآن الكريم ثم القى الامير فيصل بن فهد كلمة بالمناسبة بدأها بـ «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين».

ايها الاخوة الشباب ومواطني المملكة العربية السعودية في هذه الليلة المباركة التي نحتفل فيها بشباب المملكة العربية السعودية وهم يحققون الحلم العربي والاسلامي الاول مرة في تاريخ الرياضة ونحن لا نحتفل بهم ولكننا نحتفل بانتصار بلادنا التي شرفها الله جلت قدرته بالاماكن المقدسة التي تستقبل الان ملايين الحجاج ليؤدوا فريضة الحج، وفي هذه المناسبة السعيدة يشرفني ان ابلغ ابطالنا العائدين من اسكوتلندا تهنئة خادم الحرمين الشريفين وتهنئة نائبه الامير عبد الله بن عبد العزيز وتهنئة النائب الثاني، وان ابلغكم تهنئة شباب ومواطني المملكة العربية السعودية الذين شاركوكم بقلوب ملؤها الثقة ومشاعر يحدوها الامل حتى تحقق هذا الامل، والذي لم يتحقق الا بفضل الله الذي من علينا بنعم كثيرة.. وواجبنا ان نشكر هذه النعم التي يأتي اولها اتباعنا ومحافظتنا على العقيدة الاسلامية التي بدونها لا نستطيع ان نعمل شيئا ونستطيع بها ان نصل لكل شيء.

واقولها بكل قوة ووضوح بانه انتصار للاسلام والمسلمين فعلم المملكة العربية السعودية الذي يحمل كلمة «لا اله الا الله محمد رسول الله» عندما ارتفع خفاقا في شمال العالم فهذا يعطي العالم اجمع ان هذه الدولة المسلمة التي تطبق شرع الله حققت إملا عظيما للمسلمين والعرب.

انني لا استطيع ان اعبر عن جميع مشاعري.

ولكنني كمواطن سعودي اشعر بالفخر والاعتزاز.. واعتقد ان من حق كل مواطن وكل مواطنة ان يشعروا بالفخر والاعتزاز لهذا الانجاز التاريخي الذي حققه الشباب السعودي.

ايها الاخوة الكرام ان هذه المناسبة يجب ان تبقى محفورة في اذهاننا وستلقي علينا مسؤولية اعظم واكبر وندعو الله جلت قدرته ان تكون هي وغيرها من المناسبات حافزا لنا لتحقيق ما نصبو اليه جميعا. مرة اخرى اتوجه لشبابنا بالتهنئة من الاعماق ولكم آية الجمهور الوفي الحبيب بالشكر والاعتزاز، واسأل الله ان يحفظ هذه البلاد وان يحفظ دينها وامامها وان يوفقها لكل الخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

القى بعد ذلك عبد الله فرج الصقر رئيس بعثة المنتخب كلمة بالمناسبة نوه فيها بالدعم الكبير الذي تلقاه الرياضة السعودية من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين فقال: ايها الحفل الكريم اتشرف باهداء كأس العالم الى خادم الحرمين الشريفين والى ولي عهده والى النائب الثاني، كما ان ما تحقق من انجاز كان بفضل الله ثم بتوجيهات منهما وبدعمهما السخي، كما اهدي الكأس لمن اضاء لشبابنا طريق الانتصارات بعرقه وماله ووقته وبكل ما يملك الى صاحب هذا الانجاز امير الشباب فيصل بن فهد.

بعد ذلك القى اللاعب سعود الحمالي قائد المنتخب كلمة بالمناسبة نيابة عن زملائه عبر فيها عن عرفانه وشكره هو وجميع زملائه بخادم الحرمين الشريفين ونائبه الامير عبد الله والنائب الثاني، كما هنأ الامير فيصل بن فهد بتحقيق المنتخب السعودي للناشئين لكأس العالم.


الامير فيصل بن فهد يتسلم كاس العالم من سعود الحمالي كابتن المنتخب السعودي

ألعاب القوى

عويطة يهزم البطل الاولمبي في ١٥٠٠ متر لثاني مرة في ثلاثة ايام

لوزان ـ سويسرا ـ وكالات الانباء: فاز البطل المغربي سعيد عويطة بسباق الـ ١,٥٠٠ متر في بطولة لوزان لالعاب القوى المقامة في اطار بطولات الجائزة الكبرى ملحقا بالكيني بيتر رونو بطل اولمبياد سيوول ثاني هزيمة في ثلاثة ايام.

فقد فاز البطل المغربي بهذا السباق ايضا يوم الاحد الماضي في بطولة دولية لالعاب القوى اقيمت في مدينة فيلينيف داسك الفرنسية حيث احتل رونو المركز الرابع.

وقطع عويطة مسافة السباق الذي اقيم اول من امس في لوزان في زمن قدره ثلاث دقائق و٣٥,٢٦ ثانية في حين جاء رونو في المركز الثالث بعد مواطنه ويلفريد كيركوتشي الذي احتل المركز الثاني في ثلاث دقائق و٣٥,٦٧ ثانية.

وسجل رونو زمنا قدره ثلاث دقائق و٣٥,٨٠ ثانية.

واحتل المغربي محمد عيسى المركز الثاني في سباق ٥,٠٠٠ متر في ١٢ دقيقة و٢٧,٣٢ ثانية وذلك بزمن يزيد ٠,٠٧ ثانية فقط عن البرتغالي خوسيه ريجالو الذي احتل المركز الاول.

وكان عيسى قد احتل المركز الثاني ايضا في هذا السباق في البطولة الدولية في مدينة فيلينيف داسك يوم الاحد الماضي. الا ان الرقم الذي حققه اول من امس كان افضل من رقمه في البطولة الفرنسية الذي بلغ ١٢ دقيقة و٤٤,٢٥ ثانية.

وفي سباق ١١٠ امتار حواجز ثأر البطل الاولمبي الامريكي روجر كنجدوم للهزيمة التي الحقها به البريطاني كولين جاكسون في الاسبوع الماضي بالفوز بالمركز الاول اول من امس اذ قطع مسافة السباق في ١٣,١٣ ثانية تلاه جاكسون في ١٣,٢٣ ثانية.

ولم يفت في عضد كنجدوم الامطار التي سقطت قبيل السباق والاخطاء الثلاثة التي ارتكبها في البداية محققا افضل رقم في العام الحالي.

وكان البريطاني جاكسون الحاصل على الميدالية الاولمبية الفضية قد فاز على منافسه الامريكي كنجدوم يوم الجمعة الماضي في بطولة برمنجهام لالعاب القوى في انجلترا.

وفي سباق ١٠٠ متر للسيدات فازت الامريكية داون سويل بالمركز الاول في ١٠,٩٩ ثانية تلتها مواطنتها شايلا ايكولز في ١١,١٨ ثانية.

وتصدر الامريكي دينيس ميتشل المركز الاول في سباق ١٠٠ متر للرجال بعد ان حقق المركز الرابع في دورة سيوول الاولمبية.

وفي سباق عدو ٨٠٠ متر للسيدات حققت الكوبية انا فيديليا كيروت رقما جديدا لها وقطعت المسافة في دقيقة و٥٧,٩٥ ثانية. وقد تخلفت كيروت عن دورة سيوول الاولمبية بسبب مقاطعة بلادها للدورة.

وفاز البطل العالمي والاولمبي كارل لويس في الوثب الطويل محققا وثبة لمسافة ٨,٤٣ متر.

وفي سباق عدو ٨٠٠ متر للرجال سجل البطل الاولمبي الكيني بول ايرنج انتصارا جديدا في السباق وقطع المسافة في دقيقة و٤٥,٢١ ثانية.


العداء المغربي سعيد عويطة بين المتسابقين في سباق الـ ١,٥٠٠ متر.



الزوراء العراقي يلتقي اليوم مع اهلي صنعاء

عمان ـ وكالات الانباء: يلتقي فريق الوزراء العراقي مع اهلي صنعاء مساء اليوم على استاد عمان الدولي في اطار مباريات بطولة اندية دول مجلس التعاون العربي لكرة القدم.

وكان الزوراء قد جمع ثلاث نقاط من فوزه على النادي الاهلي المصري بينما حصل اهلي صنعاء على نقطة واحدة من تعادله مع الفيصلي الاردني الذي ينظم هذه البطولة.

وستكون هذه المباراة حاسمة بالنسبة الى الفريقين وفوز اي منهما يعني ان يتقاسم الصدارة مع الفيصلي الاردني ليبقى الفارق في الاهداف هو الفيصل بينهما.

وقد تحسن اداء اهلي صنعاء وبدا لاعبوه يتحررون من عقدة الخطة الدفاعية التي التزموا بها طوال مباريات البطولة وستضعه مباراته امام الزوراء العراقي على المحك الفعلي لاختبار مهارات لاعبيه الهجومية والدفاعية على السواء.

ويتمتع لاعبو الفريق العراقي بمبادرات فردية ولياقة عالية ويستطيعون اختراق خطوط دفاع الخصم بسهولة للوصول الى المرمى.

وسيعتمد اسلوب اهلي صنعاء في مواجهة سرعة العراقيين وحسن انتشارهم على ارض الملعب على فرض رقابة صارمة على المهاجمين سعد عبد الواحد ومحمد جاسم وبالتالي فرض ايقاع بطيء لتهدئة اللعب على امل الحد من هجمات لاعبي الزوراء.

ومن جهة اخرى، سيركز الفريق العراقي على قيام خط الظهر بتعزيز هجومه والسيطرة على منطقة الوسط لقطع اي كرات قد يحاول خط هجوم الخصم استغلالها لشن هجمات مرتدة على الزوراء الذي يعتمد عادة على اسلوب التسلل لافساد اي هجمة.

ومن المقرر ان يلتقي الفيصلي الاردني مع الاهلي المصري غدا.


فريق نادي الزوراء العراقي في احدى مبارياته

كرة القدم

فوز منتخب الاردن على فوستن النمساوي

عمان ـ اف.ب: فاز منتخب الاردن على فريق فوستن النمساوي ٨٨/٨٥ في مباراة ودية لكرة السلة اقيمت مساء اول من امس في عمان.

وكان فوستن متقدما في الشوط الاول ٤٢/٣٩.

فوز التشيلي على بوليفيا ٢/١

سانتياجو ـ اف.ب: فازت التشيلي على بوليفيا ٢/١ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء اول من امس في سانتياجو امام ٢٠ الف متفرج في اطار استعداداتهما لمسابقة كأس دول امريكا الجنوبية «كوبا امريكا» التي تبدأ الاحد المقبل في البرازيل.

سجل خوان كوفاروبياس وخايمي بيزارو هدفي التشيلي وسجل ارتورو جارسيا هدف بوليفيا.

ملاكمة

لويس يحقق انتصارا في الملاكمة

لندن ـ ر: حقق الملاكم الكندي ليونوكس لويس الذي يوصف بانه خليفة مايك تايسون انتصارا جديدا بفوزه بالضربة القاضية في الجولة الثانية اول من امس في اول مباراة له كمحترف.

وكان لويس قد انهال بوابل من اللكمات الخطافية على منافسه البريطاني ال مالكولم منذ بداية المباراة.

وكان لويس المولود في بريطانيا قد فاز بالميدالية الذهبية في دورة سيوول الاولمبية في وزن فوق الثقيل.

وسقط البريطاني على ارض الحلبة في منتصف الجولة الاولى من ضربة خطافية الا انه نهض من جديد عند العد التاسع ليصمد امام وابل من اللكمات المتلاحقة حتى نهاية الجولة.

الا ان لويس سدد لكمة يمينية خاطفة نحو خصمه في الثواني الاولى من الجولة الثانية ليهوي مالكولم (٣١ عاما) على ارض الحلبة ويعجز عن النهوض ثانية.

وهزم مالكولم في ١٢ من ٢٤ مباراة رسمية لعبها حتى الان.

الغاء بطولة لالعاب القوى في ايطاليا

روما ـ ر: تم الغاء بطولة في العاب القوى كان كارل لويس الحاصل على الميدالية الذهبية الاولمبية مرتين يأمل خلالها بمحاولة تحطيم الرقم القياسي العالمي في الوثب الطويل.

وقال متحدث باسم الاتحاد الايطالي لالعاب القوى اول من امس انه تقرر الغاء البطولة التي كان مقررا اقامتها في المنتجع الالبي ستريير بسبب ارتفاع اسعار المنشآت التي كان سيتم استئجارها.

وقال لويس في وقت سابق من الشهر الحالي انه يعتقد ان الجو الصحو في ستريير قد يساعده على تحطيم الرقم القياسي الذي سجله مواطنه بوب بيمون منذ ٢١ عاما وهو ٨,٩٠ متر.

الامريكي جون ماكنرو والعودة الى التالق في سماء ويمبلدون

كرة القدم

قصة الفوز الصعب لماكنرو على كاهيل

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

تمكن الامريكي جون ماكنرو المصنف خامسا في تحقيق انتصار صعب على الاسترالي دارين كاهيل في بطولة ويمبلدون المفتوحة لكرة المضرب على ملاعبها الخضراء.

وقد كانت هذه اصعب مباراة لماكنرو منذ ان بدأ الاشتراك في هذه البطولة علم ١٩٧٨م.

وفي مباراته الاولى في البطولة الحالية في حضور ١٥ الف متفرج خسر ماكنرو بطل ٨١ و٨٣ و٨٤ المجموعتين الاوليين في لقائه والاسترالي دارين كاهيل المصنف ٢٦ في العالم ثم انتزع المجموعات الثلاث الاخرى بعدما بقي ومنافسه في الملعب ثلاث ساعات و٢٢ دقيقة. ومنذ اشتراكه في البطولة الانجليزية لم يخرج ماكنرو من الدور الاول الا مرة واحدة عام ١٩٧٨ ايضا اثر خسارته امام مواطنه ارك فان ديلين.

ويذكر ان ماكنرو خاض ٢٣ مباراة هذا العام فخسر ثلاثا فقط امام التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل، بطولة استراليا، والالماني الغربي بوريس بيكر، دورة ميلانو، والسويدي ستيفان ادبرج، بطولة اليابان.

وفي فئة السيدات حققت المصنفات الاربع الالمانية الغربية شتيفي جراف والامريكية مارتينا نافراتيلوفا والارجنتينية جابرييلا ساباتيني والامريكية كريس ايفرت انتصارات سهلة ففازت الاولى على البريطانية جولي سالمون في ٤٩ دقيقة والثانية على الكندية جيل هيرينغتون في ٥٢ دقيقة وافلت شوط واحد من الثالثة في مباراتها والاسترالية ديان باليسترا وشوطان من الرابعة في مباراتها والامريكية بينات لوي هاربر.

وهكذا فان مصنفين اثنين فقط سقطا في اليومين الاولين من البطولة وهما السويسري جاكوب هلاسيك والسوفياتي اندريه تشسنوكوف.

وفي ما يلي النتائج.

فاز الامريكي جون ماكنرو المصنف خامسا على الاسترالي دارين كاهيل ٤/٦، ٦/٤، ٦/٢، ٦/٣، ٨/٦ والامريكي تيم مايوت المصنف ثامنا على الايطالي باولو كاني ٧/٦، ٦/صفر، ٦/١ والامريكي كيفن كارين المصنف ١٢ على البريطاني اندرو كاسل ٦/٢، ٤/٦، ٧/٦، ٦/٣.

كذلك فاز البريطاني جاري بايلي على التشيكوسلوفاكي جوزف شيهاك ٧/٥، ٦/٧، ٣/٦، ٦/٣، ٦/٤ والامريكي سكوت ديفيس على السوفياتي انديرس فيساند ٦/٤، ٤/١، ٦/١، ٦/٤، ٦/٤ والسويدي يوناس سفنسون على الامريكي ديفيد ويتون ٧/٦، ٧/٦، ٧/٦ والسويدي هنريك هولم على الجنوب افريقي نيل برود ٦/١، ٦/١، ٦/١ والالماني الغربي كارل اوفه شتيب على الجنوب افريقي داني فيسر ٧/٦، ٦/٧، ٦/٣، ٧/٦ والامريكي روبرت سيجوسو على مواطنه جيم كورير ٦/٢، ٣/٦، ٦/٤، ٥/٧، ٩/٧ والامريكي ريتشي رينيبرج على الالماني الغربي كريستيان ساتشيانو ٦/٤، ٦/٤، ٤/٦، ٦/٢.



عادل إمام كان يفرغ ما في جوفه وراء الكواليس ويعود لمواصلة تقديم دوره

يوسف داود حياته بدأت بعد الخمسين وحلمه أكل الخس على شاطئ الأسكندرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يوسف داود الفنان الذي يذكرك بجيل الاربعينيات الذي فقدناه مثل عبد الفتاح القصري وبشارة واكيم واستيفان روستي، هؤلاء العمالقة الذين قد لا تمتد ادوارهم على الشاشة ولكن تطول فترات اقامتهم في اعماقك، وكلما تذكرتهم تشعر بانتعاشة وسعادة تغمرك. ان يوسف داود من هذا الطراز، فهو من جيل نهاية الثمانينيات ولكن بمذاق جيل الاربعينيات.

حكاية يوسف داود مع الفن لا تتكرر كثيرا، فقد التحق بكلية الهندسة في منتصف الخمسينيات وبالتحديد عام ٥٦ ليتخرج منها بعد عشر سنوات وبالتحديد عام ٦٦ برغم ان مدة الدراسة للطالب لا تتجاوز السنوات الخمس الا ان يوسف داود تعثر كثيرا بسبب شغفه بالفن وبالتحديد مسرح الجامعة وتعرف خلال هذه السنوات بكل من سمير غانم ومحمود عبد العزيز ووحيد سيف وبرغم انه يكبرهم سنا الا ان تكرار سقوطه في الجامعة جعله يتعرف عليهم ويشاركهم بعض الاعمال الفنية ويغادر هؤلاء مدينة الاسكندرية الى القاهرة.

اما هو فظل بها والتحق بشركة الزيوت والصابون وبدأ مشواره مهندسا صغيرا حتى ترقى ليصبح خبير اول في الكهرباء الهندسية في شركة الاسكندرية ونجح في حياته العملية ولكن شيئا ما كان يؤرقه ويظل كذلك طوال تلك السنوات وحتى صيف عام ٨٤.

ويقول يوسف داود: في هذا الصيف حدث ما غير مسار حياتي، جاءت فرقة الفنانين المتحدين لتعرض على مسرح الاسكندرية مسرحية «زقاق المدق» التي يلعب بطولتها معالي زايد وصلاح السعدني واعلنت الفرقة عن احتياجها لادوار صغيرة وقلت لنفسي لماذا لا اشبع هوايتي، واشتركت في دور صغير جدا واتجهت الي الانظار حتى ان سمير خفاجه صاحب الفرقة وجه الي الدعوة لانتقل مع الفرقة من الاسكندرية الى القاهرة، وعلى الفور لم افكر طويلا واستقلت من عملي كخبير كهرباء في الاسكندرية وجئت للقاهرة وتتابع المشوار وكانت مغامرة لي ان ابدأ من الصفر، ولكن وجدت ان زملائي الفنانين هم الذين يرشحونني للمخرجين، على سبيل المثال رشحني عادل امام للمخرج عادل صادق لكي العب دورا مهما في فيلم «زوج تحت الطلب» الذي لعب بطولته عادل امام، ورشحتني معالي زايد واكد ترشيحي زميلي القديم محمود عبد العزيز للمخرج رافت الميهي لكي اشاركهما فيلم «السادة الرجال».

ورشحني عادل امام ايضا في دور مهم لمسرحيته «الواد سيد الشغال»، وتتابعت الادوار حتى فيلم «سمك لبن تمر هندي» للمخرج رافت الميهي لاجد نفسي وقد حصلت على جائزة احسن دور ثان. ومن يومها وانا احتاج لمن يقرصني حتى اصدق انني في علم ولست في حلم.

● بماذا تفسر هذا النجاح الذي جاء بعد الخمسين؟

ـ لم اكن امارس التمثيل كمحترف ولكني كنت اشعر بأنني انضج في اعماقي، ثم ان هناك فنانين عالميين ظهر عطاؤهم الفني بعد الستين وليس الخمسين، وانا اعتبر ان السن ليس له اي مقياس، فانا طالما اعيش وعندي طموحات اعتبر نفسي شابا وعندما اتوقف عن الطموح في هذه الحالة فقط اشعر بأنني عجوز، ودائما احلم بالغد ولهذا لم اجد اي حرج في ان التحق بالدراسة في القسم الحر في معهد المسرح وكنت اجد ان بعض الاساتذة اصغر مني في العمر ولم اشعر بالحرج ذلك لانني اعيش شبابي الفني.

● ولماذا اخترت الكوميديا؟

ـ انا لا اعترف بهذا التصنيف فانا اولا واخيرا ممثلا وقد تثيرني الضحكات او الدموع، او التصفيق وكل ما اتمناه ان اكون صادقا. فانا اتذكر انني في احدى المسرحيات وهي «الدنيا رواية هزلية» لجأت للاستظراف ولم اقدم الشخصية كما ينبغي ان تقدم وجاءت النتيجة الفشل الذريع وتعلمت من هذه التجربة هي انني امثل فقط ولا استظرف.

● برغم ما حققته من نجاحات الا اننا نراك في ادوار صغيرة احيانا؟

ـ انا لا يعنيني حجم الدور ولكن قيمته واعترف بانني كنت في الماضي لا اناقش كاتب السيناريو او المخرج في الدور المعروض علي واقبله على الفور حتى لو لم يكن به شيء يجذبني، ولكن الان بعد الجائزة اخذت عهدا على نفسي وهو الا اشترك في اي عمل فني الا بعد ان اقتنع تماما بالدور وبأنني سوف اضيف جديدا اليه.

● اخذت الجائزة عن الدور الثاني الا تحلم بجائزة على الدور الاول؟

ـ لماذا لا؟ الانسان طالما يحب عمله ربنا يوفقه. انا ممكن ادخل في منافسة مع زملائي في الدور الاول ولكنها منافسة شريفة واتمنى أن يحدث ذلك في السنوات المقبلة.

● على مدى ٥ سنوات تشترك امام عادل إمام في مسرحية «الواد سيد الشغال» ما الذي استفدته من عادل إمام؟

ـ الالتزام، عادل إمام هو زعيم المسرحية ورغم ذلك تجده قبل افتتاح المسرحية بساعتين في الكواليس، احيانا يأتي للمسرح ويؤدي دوره وهو يعاني من آلام حادة في المعدة. اتذكر انني في رحلة امريكا الأخيرة كان عادل إمام يقدم دوره للجماهير، وبمجرد أن يغادر خشبة المسرح يفرغ ما في جوفه ثم يعاود تقديم دوره ليتكرر الموقف.

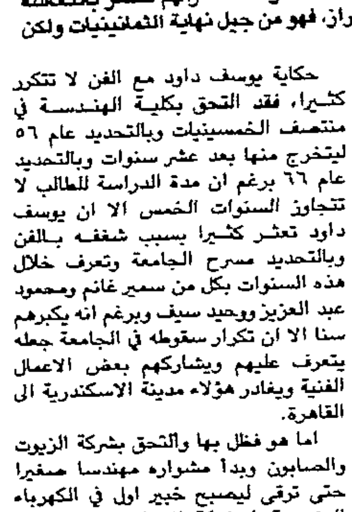
هذا هو مثال الالتزام الصارم الذي ينتقل إلى كل افراد الفرقة، واتذكر موقفا شخصيا لعادل إمام عندما حصلت على جائزة جمعية الفيلم. قال لي يا يوسف هذه الجمعية جوائزها محترمة جدا لا تعرف المجاملة. وهنأني على الجائزة ولم يكتف بذلك، بل طلب من سمير خفاجة أن يصرف لي مكافأة قدرها ٣ آلاف جنيه مقابل هذه الجائزة.

● الا يعاودك الحنين بعد هذه السنوات للكهرباء وللاسكندرية؟

ـ دائما اسافر للاسكندرية يوم اجازة المسرح لاستنشق رائحة البحر، لأعيش مع اسرتي الصغيرة، لقد اخذتني القاهرة بعيداً عن هواء الاسكندرية ولكن هذه هي ضريبة الفن.

● الم تعان من الشهرة كما يردد بعض النجوم؟

ـ الشهرة جميلة فهي المقابل لنجاح الفنان واستفدت منها على الأقل في انني في الماضي كنت أظل بالساعات حتى يقف لي سائق تاكسي، الآن قبل أن اشاور على التاكسي اجده يقف لي. اما عن المتاعب فهوايتي هي أكل الخس على الكورنيش في الاسكندرية وحرمت هذه الهواية بسبب أن القاهرة لا يوجد فيها كورنيش، كما انني إذا تجولت على شاطىء النيل ـ مع الخس ـ لن يرحمني المارة بتعليقاتهم ولم استمتع بأكل الخس.





الفنان يوسف داود

بلا حدود

مجتمع صناعة الاسراف

سبقته ومهدت له حملة اعلانية ضخمة واستعرضته امهات الصحف ونقده وامتدحه كبار كتاب الانكليزية واللغات الاوروبية الاخرى في نهاية الخمسينات. وقالوا عن كتاب الامريكي فانز باكارد انه الاول من نوعه عن صناعة الاستهلاك الامريكية اذ انه اماط اللثام عن «مؤامرة» تدفع المواطن الامريكي الى الشراء بحيث سميت الولايات المتحدة بالمجتمع الاشتراكي مقابل الاشتراكي وراء الستار الحديدي. وادعوا ان البلاد تقوم وتقعد بالشراء واهابوا بالمواطن ان يشتري يعني ان ينفق باستمرار لان في الانفاق بقاء ورخاء التجربة الامريكية والقوة الاقتصادية والهيمنة العسكرية.

فلما ظهر كتاب باكارد بعنوان «المشوقون المختفيون» ـ العنوان من ترجمتي ـ اثار ضجة هائلة وبيعت منه ملايين النسخ مع انه لا يتعلق بالمواضيع التي تضمن رواجا كبيرا كالدراما الانسانية او المغامرات البوليسية او حكايات الاستخبارات من هارولد روبنز الى ايان فلمنج.

وتابعت قراءة ما ينفثه قلمه من غضب على مجتمعه منذ عام ١٩٥٧. وقف بعد ذلك كتابه الاشهر «الساعون وراء المنزلة» ـ العنوان من ترجمتي ـ ويقصد بهم الذين يجرون بعد المنزلة الاجتماعية بكافة الوسائل خصوصا عن طريق حيازة رموزها الجديدة من السيارة الفارهة الى القلم الذهبي الى المنزل بمسبح واخيرا بالسونا وصالة لعرض الافلام وديسكو.

ثم درس عام ١٩٦٠ في «المسرفون» او «صانعو القمامة» كترجمة حرفية لكتابه «ويست ميكرز» الميول الاستهلاكية للشعب الامريكي بصفتها اللازمة الطبيعية لكتابه الاول «المشوقون» وواصل مشواره خلال الستينات والسبعينات عندما اصدر عام ١٩٧٧ «صانعو الناس».

وفي الشهر الماضي اصدر دراسة جديدة باسلوبه الفريد عن الثراء «طبيعة الغني وسلوكيات الاغنياء سماه «الثراء الفاحش» اصدار شركة ليتل براون قالت عنه الناقدة شارون بروان بانه قصد فيه أن «يجنن» قراءه او يصيبهم بالخبل، لخص فيه دراساته وملاحظاته عن المجتمع الامريكي خلال ربع قرن. انما كرس هذه المرة اهتمامه على الشريحة الثرية فيه التي جمعت وتجمع البلايين والملايين من الدولارات وكيفية تصرفها باموالها. نخلص الى ان الحد الاقصى المعقول للثراء لا يجب ان يتجاوز في المجتمع الامريكي خمسة وعشرين مليون دولار وان ما فاق ذلك يجب ان يخضع قسرا وقانونا لضرائب الموت كما تسمى هناك.

والمعروف ان الحكومات الغربية وبعض الشرقية تفرض ضرائب على التركات تصل نسبها احيانا الى ثمانين بالمائة مما يخلفه المالك الراحل وتترك ما تبقى لورثته سعيا وراء تحقيق توزيع اعدل للثروة.

ويعتقد باكارد ان على الدولة تقع مسؤلية انتزاع مئات الملايين من تركات الراحلين اذا كانت حقا تسعى الى تحقيق مرماها في اسعاد اكبر عدد ممكن من الناس المحرومين من المال والاستمتاع به حتى في مجتمع رخي كالامريكي. ويتساءل لماذا يحتاج الفرد الى اكثر من خمسة وعشرين مليون دولار يضمن به دخلا يتفاوت بين عشرة وعشرين بالمائة سنويا او مليونين الى اربعة ملايين دولار بينما يتضور الملايين جوعا، نسبيا طبعا لبلايين البشر في العالم الثالث الذين يرزحون تحت طائلة الديون المتراكمة على كواهلهم والتي يقترضونها باسعار فوائد فادحة لا يقدرون على تسديدها بقية أعمارهم. وماذا سيفعل الملياردير بكل تلك الثروة على كل حال اذا كان هناك في نفس مجتمعه ومدينته وشارعه من لا يستطيع ان يسد رمقه الا بصعوبة بالغة؟

اشتراكية امريكية من نوع جديد كالتي طبقتها بريطانيا ودول اسكندنافيا في شمال اوروبا؟ ربما. على الاقل للتخفيف من فضائح السلوكيات الامريكية التي درسها وحللها في كتبه الرائجة التي بداها عام ١٩٥٧ عندما كنت طالبا لا يزيد مصروفه الشهري عن ثمانية جنيهات استرلينية ويشار الي بالبنان في كلية شرقية. كان مدرس العلوم السياسية فيها يتهمني بالبرجوازية العربية المفرطة لان معاشه حينذاك لم يكد يصل الى عشرة جنيهات يعول بها اسرة ضمت ولدا له زاملني طيلة اعوام الليسانس.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٩ حزيران (يونيو)

الحكومة البريطانية تكافح الارهاب الصهيوني

في مثل هذا اليوم قبل ٤٣ عاما، اي في ٢٩ حزيران (يونيو) سنة ١٩٤٦، اعتقلت السلطات البريطانية ٢,٧١٨ يهوديا في فلسطين، في محاولة للحد من الارهاب الصهيوني.

كانت الحكومتان البريطانية والامريكية قد الفتا لجنة تحقيق مشتركة مهمتها تحري مشكلة اليهود في اوربا بقصد اعادة النظر في قضية فلسطين على ضوء نتائج تحقيقاتها. وقامت اللجنة بتحقيقاتها في اوربا والاقطار العربية، واستمعت الى شهادات الجهات الرسمية والشعبية، ثم قدمت تقريرها الذي جاء مناقضا لما شهدته اللجنة واستمعت اليه، وتضمن توصيات متحيزة لليهود تحيزا واضحا، كانت ترديدا لرغبات الرئيس الامريكي ترومان.

وقد اثار هذا التقرير استياء شديدا في البلاد العربية، واضربت فلسطين العربية كلها احتجاجا عليه، لانه كان في الواقع يوصي بمنح اليهود اكثر مما كان الصهاينة انفسهم يطلبونه او يحلمون بتحقيقه.

اما اليهود فقد رحبوا بالتقرير، وطالبوا بسرعة تنفيذ توصياته المتعلقة بالهجرة والاراضي، ولكنهم في الوقت نفسه اصبحوا لا يرتضون بديلا عن اقتطاع فلسطين الوطن العربي واقامة «دولة» لهم فيها. ولذلك باشروا اعمال العنف والبطش والارهاب، فخطفوا ستة ضباط بريطانيين من احد الاندية واعتقلوهم. وفي ١٧ ـ ١٨ حزيران (يونيو) نسفوا الجسور العشرة التي تربط فلسطين بسورية وشرق الاردن ومصر، وذلك تحديا لمجلس جامعة الدول العربية الذي كان قد اجتمع في «بلودان» قبل ايام، واعلانا لعزل فلسطين عن الوطن العربي. ثم هاجموا القطارات والمخافر والمستودعات.

وعلى اثر ذلك اتخذت سلطات الانتداب البريطانية في فلسطين اجراءات لمكافحة الارهاب الصهيوني وقامت باعتقال اليهود الصهاينة الذين اشتركوا في تلك العمليات، فبلغ عدد الذين تم اعتقالهم في ٢٩ حزيران (يونيو) سنة ١٩٤٦، ٢,٧١٨ شخصا.

واصدرت الحكومة البريطانية بيانا رسميا اثبتت فيه ضلوع «الوكالة اليهودية» في الاعمال الارهابية، وبرهنت على ان منظمة «هاغاناه» والعصابات الارهابية التابعة لها (البلماخ) كانت تعمل تحت اشراف «الوكالة اليهودية» وبتوجيهها.

على ان الاجراءات التي اتخذتها السلطات البريطانية لم تردع اليهود عن اعمالهم الارهابية التي استمروا فيها، فنسفوا فندق الملك داود في ٢٢ تموز (يوليو) التالي، تلك العملية الاجرامية التي ذهب ضحيتها نحو ١٣٠ انكليزي وعربي، بين قتيل وجريح.

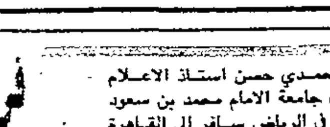
وعلى الرغم من جميع هذه الاعمال الارهابية التي قامت بها المنظمات الصهيونية في فلسطين، وما اصاب بريطانية بسببها من خسائر في الارواح والممتلكات، فان السلطات البريطانية لم تعمد الى حل «الوكالة اليهودية» كما فعلت باللجنة العربية العليا التي لم تشترك في اية عملية ارهابية، ولم تلبث ان اطلقت سراح معظم المعتقلين، واخلت دار الوكالة اليهودية ودفعت نفقات ترميم ما خرب منها خلال مداهمتها وتفتيشها.

ان هذه الاحداث التاريخية، والوقائع الثابتة التي كاد العالم ينساها، لا تلبث ان تعود الى الذاكرة كلما نبز خصوم العرب منظمة تعمل على تحرير وطنها، وتطالب «بجزء» من ارضها السليبة يضم ابناءه، ويؤويهم بعد نصف قرن من الشتات والعذاب، وحياة المخيمات، وشقاء العوز والتهجير، ولا يخجلون عن وصف المنظمة بانها «ارهابية»، ويرفض وزير الدولة البريطاني مجالسة رئيسها على مائدة عشاء لانه ارهابي، بينما تستقبل رئيسته ارهابيا حقيقيا، ومجرما مدانا، متناسية ماضيه الارهابي القبيح، بوصفه رئيسا لوزراء دولة متمدنة مسالمة عضو في الامم المتحدة.

واذا وصفت منظمة التحرير الفلسطينية بالارهاب، فبماذا توصف منظمات «الهاشومير»، و«فرق العمل» التي شكلها يوسف تعبلدور، ومنظمة «الهاغاناه» و«البالماخ»، وعصابة «ايرغون تسفاي لئومي»، وعصابة «شتيرن»، ورئيسها مناحيم بيغن الذي رفضت الحكومة البريطانية سنة ١٩٥٥ منحه سمة الدخول الى بريطانية، لانه مجرم وارهابي. ترى بماذا توصف هذه المنظمات ورؤساؤها الذين يلبسون اليوم مسوح الرهبان، ويتظاهرون بمظهر رجال الدولة؟

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان



● د. حمدي حسن استاذ الاعلام المشارك في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض سافر الى القاهرة بصحبة الاسرة لقضاء اجازته السنوية.

●●●

● خالد محمود الحلبي غادر الرياض الى سويسرا للالتحاق بالعمل في المقر الاوربي لهيئة الامم المتحدة في جنيف ضمن طاقم الاعمال الادارية في القسم العربي.

● الفريق محمد طه اسماعيل مدير عام جهاز المطافىء في السودان والعقيد محمد الحسن ابو بكر مسؤول ادارة التدريب في وزارة الداخلية والمقدم وقيع الله الطيب غادروا المغرب بعد ان شاركوا في المؤتمر الثاني لاجهزة الحماية المدنية في الدول العربية.

● جود الله العشيني مدير ادارة التطوير الوظيفي في بنك الرياض اقامت له اسرة البنك حفلة خاصة بمناسبة عودته من بعثته المصرفية الى لندن وحقق فيها مركزا متفوقا. وحضر الحفل مدير عام البنك البراهيم محمد شمس وعبد المجيد احمد صعيدي مساعد المدير العام لشؤون العلاقات العامة ومبارك القحطاني مساعد المدير العام لشؤون الموظفين.

الرجال اكثر قذارة من النساء في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يذكر تقرير اعدته وزارة الداخلية البريطانية من المتوقع ان ينشر اليوم، ان الرجال هم السبب في القذارة التي تتصف بها الشوارع في انحاء بريطانيا.

فقد جاء في احصائية اعدتها اجهزة وزارة الداخلية البريطانية، ان عدد الذكور الذين احيلوا الى المحاكمة وحكم عليهم بعقوبات بسبب رميهم القاذورات في الشوارع بدلا من وضعها في سلال النفايات المعدة لها، بلغ ١٧٨٢ شخصا مقابل ١٠٦ من اللواتي حكم عليهن بعقوبات لنفس المخالفة.

وقال البروفسور جراهام أشورث، مدير مجموعة من المتطوعين البريطانيين تدعى «مجموعة بريطانيا النظيفة»: ان عدد الذين يحالون الى المحاكمات من الذين يرمون النفايات في الشوارع، عدد يثير القلق والامتعاض، وان القانون يقف احيانا مكتوف اليدين امام تزايد نسبة المخالفات التي تسجل في هذا المجال. كما ان حجم العقوبة التي تفرض على المخالف تختلف من منطقة الى اخرى.

مثل اليوم



جار قريب خير من اخ بعيد

الشرق الاوسط
العدد ٣٨٦٦ / الخميس ٢٩ ـ ٦ ـ ١٩٨٩ • No. 3866/Thursday 29-6-1989

مفكرة الخميس

حسني خشبه

انا في اجازة.. ومشكلتي مع الاجازة انها ـ مهما طالت امدا ـ لا تتسع لأمتع ما امارسه: احلام اليقظة والكسل بلا حدود.

من الناس من يرتب لقضاء العطلة جوالا يرى معالم جديدة لم يرها، او يعود الى معالم جاءه الحنين اليها، او يتنقل بين دور الترفيه، لكنني لا افعل ذلك هذه الايام الا بضغط من الاسرة، ولان بين ابنائي من لا يزال يتقدم الى امتحانات نهاية العام فقد وجدت انني في حل من هذا الالتزام. ولعل السبب في انني لا اتشجع كثيرا على القيام بسفرية لتفقد المعالم السياحية انني اعود منها مرهقا بحاجة الى عطلة جديدة للراحة.

واحلام اليقظة، بشهادة علماء النفس، نعمة كبيرة، ففيها تحقق من طموحاتك ما عجزت عن تحقيقه لسبب او آخر، بل وتفعل ذلك مجانا وبلا مشقة او عرق جبين لتحصيل ما ستحاسبك عليه مصلحة الضرائب البريطانية.

لكن الاهم من هذا وذاك ان في احلام اليقظة استرخاء للاعصاب واعادة لترتيب الفكر و«شحن البطاريات».

والعبارة الاخيرة ليست من عندي بل اقتبسها عن رئيس حزب المحافظين البريطاني السابق، نورمان تيبيت، الذي كان طامحا في رئاسة الحكومة، لكن رئيسة الحكومة، مارجريت ثاتشر متشبثة بمواقعها، وقد فوتت عليه الفرصة حتى اشعار آخر.

فبعد جولة الانتخابات الاخيرة فاجأ نورمان تيبيت الناس بانتقاله الى الظل في وقت كان نجمه قد لمع وتصوروا انه الرئيس المنتظر للحكومة. لكنه اعطى نفسه اجازة مفتوحة وحين ساله الصحفيون ماذا تفعل في اجازتك قال: «لا شيء. سامارس الكسل واعيد شحن البطاريات، ولعلهم في الحكومة يحسدونني على ما انا فيه من راحة البال وهم يتعاركون مع القضايا والمنازعات».

والتشبيه مع الفارق طبعا، فلست من هواة المناصب المهمة، ولا تحق لي على اي حال.

بقي ان اقول ان احلام اليقظة تصبح خطرا بالغا على الحالم اذ افرط فيها وهو في سن المراهقة او سنوات الشباب الاولى.

لكن هذه السنوات انقضت بالنسبة لي ولست اتصور ان باستطاعتي ان ابقى حالما فترة طويلة، فلن تتسع العطلة، ولن يسمح لي الوقع السريع للحياة في بلاد الانجليز بالراحة كثيرا.



وفد الاساتذة الامريكيين يشيد بتطور السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الدكتور منصور التركي مدير جامعة الملك سعود بالرياض العديد من رسائل الشكر والاشادة من اعضاء وفد الاساتذة الامريكيين الذي قام بجولة اعلامية في المملكة العربية السعودية في شهر شعبان الماضي بترشيح من مجلس العلاقات الامريكية العربية في واشنطن.

وأبدى الوفد تقديره للضيافة والترحيب الذي لقيه من قبل المسؤولين السعوديين. واكدوا ان المعلومات التي وقفوا عليها خلال الزيارة ستكون خير معين في النقاش والحوار والتعريف بالمملكة العربية السعودية من خلال امناء هيئة التدريس والطلاب في الجامعات الامريكية.

كما عبروا عن دهشتهم واعجابهم بالتقدم والتطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتعليمي والعمراني والتقني الذي تعيشه المملكة. وقالوا ان الجامعات التي زاروها كانت متكافئة ومتعادلة مع معظم الجامعات والمؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة الامريكية من حيث المستوى الاكاديمي والدراسي. اما من الناحية الهيكلية والتجهيزات فهي تفوق العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة الامريكية.

خطاب حسن فنان يفجر مشاكل الجماهير في أعمال درامية

المسرح السوداني يبحث عن هوية

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» من عوضيه يوسف

بكثير من الصدق والصمت يخطو خطاب حسن احمد ليحقق شبكة احلام قال عنها يوما انه راميها في البحر، والواقع انها تعود ملأى بجرار الكوابيس.

هذا الفنان المؤلف الشاعر الممثل له اضخم مقدرة تؤهله لصنع مسرح متالق ذو نبض جديد وفن درامي سوداني واحد، وهمه الاول متحركا من فهمه العميق لدور الفنان في تحريك المجتمع.

تخرج من المعهد العالي للموسيقى والمسرح ورحل الى هولندا عام ١٩٨٤ ليحصل على درجته العليا في الدراما. قام بدور البطولة في فيلم «الحبل» الحائز على جائزة السيف الذهبي في مهرجان دمشق، كما يعرفه القراء ومستمعي الاذاعة في اعمال من تأليفه واخراجه للمسرح والاذاعة والتليفزيون.

وفي بداية الحوار الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع الفنان خطاب حسن احمد سالته:

● **خطاب حسن احمد ملىء بهواجس الفنان ودوره قياسا بالمسلسل الاخير «همبول الطير»، وما قبله «التحدي» وغيرهما ما هي رؤيتك الخاصة لهذا الدور؟**

ـ داخلي ايمانه باهمية الفنان ودوره لكن الجهل به من قبل المؤسسات يهمشه في احوال تختلف عن بعضها وكما ترين فان الصراع ناشيء بين الثقافة والمؤسسة. ومن واجبنا اضاءة العتمات بمواجهتنا للمشكلة من خلال الاعمال الفنية.. فالصراع الموجود مثلا في مسرحية «التحدي» التي اخرجها يحيى فضل الله تناقش صراع شباب لفرقة مسرحية مع المؤسسة في تواتر وطرح ليس بعيدا عن الواقع.. وفي عمل مثل «عاشقان في زمن الفجيعة»، نجد وقوف شابين في مجتمع غربي ضد زرع الرؤوس النووية في اوربا.. مثل هذا الصراع خاص بأي شاب وشابة في اي جزء من الكون.. كل عمل نتناوله في اطاره مشكلات يواجهها الانسان، كحالات مشابهة لقطاع اخر من المجتمع.

● **تعني ان اي قطاع تكتب فيه له تاثيره على القطاعات الاخرى؟**

ـ بالنسبة لي.. المؤلف الدرامي المعين.. هو نقطة تماس لمشكلة او مسالة معلقة موجودة على اساس ان تفجر كمية من التساؤلات تؤدي لحدوث حالات من العلاج للمعضلة اي هي حلقة ضوء يجب ان تظل مضيئة مسلطة على المسالة المعنية كجزء من نسيج الحياة..

● **هل تستطيع تصنيف اعمالك على انها ترتبط بالمشكلة السياسية عموما؟**

ـ الفنان عندي.. كالسياسي.. فاعل في التغيير ومستشرف.. له القدرة على الرؤية البعيدة في المستقبل وحساسية في اقدامه تجعله قادرا على الاحساس بالجمر غير المرئي للواقع..

● **شخصيات خطاب في مؤلفاته لها القدرة على الامتداد (محمد احمد الحسن) في (همبول الطير) كيف تستطيع تحريك شخصياتك هل تترك لها بناء الحركة وصنع الاحداث ام تحركها الاحداث؟**

ـ البرنامج الذي درسته في هولندا نبهني الى حقيقة كنت امارسها دون معرفة من قبل.. وهي ان الكتابة الواقعية في الدراما تكون الشخصية هي الاساس اي ان بناء الشخصية هو الذي يقوم عليه العمل.. مثلا شخصية انتجتها ظروف معينة في فترة معينة زمن بيئات يتناقل منها واقع ثقافي قام بتشكيلها.. مراحل نمو.. الخ.. هذه الشخصيات عندما اقوم ببنائها بمواصفات معينة اتاكد خلالها من صلاحيتها للحركة.. لا اخاف عليها لانها تتصرف من خلال ما رسمته بقدر من الطمانينة في تركيبها حتى تكون قادرة على التصرف في المواقف التي تدخل فيها.. شخصياتي تدخل في بناء تدركه وتلمسه.. فاعتنيت ببنائها والاحتفاء بها بادراك لما تعمله بما تعرف.. لذا اقوم برسم الشخصية ووضع مضابط لها (واقعها) بعدها تصل لمرحلة من النضج لتملأ الهيكل الذي رسمته لها فتنتج الاحداث المحورية في العمل.. كما اشرت محمد احمد الحسن في همبول الطير بعد صدمته (باللوري) هذا الحدث له امتداد.. ماض ومستقبل فتحدث انكسارات على المستويين الماضي والمستقبل ما لم تصل لنهاية هذه الانكسارات لن يتضح الحدث..

فالاحداث الصغيرة حول الشخصية تضيء للاحداث الكبيرة فتكون هناك جدلية ما بين حركة الاحداث والشخصيات..

● **هل تشير الى إلغاء تلقائية الكتابة بهذا الرسم المحدد للشخصية؟**

ـ كلا.. لكن لا بد من تغذية التلقائية بشيء من المعرفة حتى تكون في حالة طمأنينة لما ستقدمه، فالشخصية لا تستطيع التصرف ما لم تكن على معرفة بما حولها.. من خلال بدايات عملي كمراقب لقسم التمثيليات بالاذاعة والنقاش الدائم مع الكتاب عن تكتيك الكتابة لاحظت سيادة الفكرة على التاليف.. اي تكون هناك فكرة.. بعدها تاتي الشخصيات وفق ما تجيء.. اي لا يوجد بناء للشخصية.. اعتقد.. لا بد من تغيير هذه النظرة.

● **كيف تتعامل مع مازق الواقع والمباشرة مع فنيات العرض للعمل سواء كان مسرحيا او اذاعيا.. والخيال؟**

ـ انا اتنفس الواقع.. اذن ليس هناك مجال للهروب منه فانا اشكل رؤيتي للواقع من خلال الاداة المتاحة لي.. في الجانب الكوميدي ترين برنامج (نلس) يعتمد على وجود فكرة.. وارتجال حيث يتابع الخط الدرامي فيه ظواهر اجتماعية ومشاكل مجتمع، بدأت الفكرة ثم قفزت للتعامل بالخيال.. «كابتن بانقا» يصنع طائرة بدائية من قلب خلاط وبروش وشرقرق (غلاية القهوة).. اي اشياء بسيطة وتطير الطائرة وتكون سببا لحل مشاكل كثيرة مواصلات.. ترحيل ـ رش مبيدات.. سيرة العرس.. بالخيال تضحك هنا على المظاهر الاجتماعية التي يفترض تغييرها.. من جهة اخرى يبرد فيها ثيرمومتر السوق.. التجارة، وتعكس سخرية الانسان من واقع لا يستطيع التخلص منه..

في حلقات اخرى من البرنامج تتناول واقع منطقة اهلها كسالى.. فجأة يظهر بترول في ارضهم.. رغم خطوط الانابيب فيها، والتغيير نجدهم يستعملون الحيوانات في الترحيل (فيل، قرود، نعام) بمفهوم ان العربات تلوث البيئة.. كما يقومون بعمل شبكة من علب الصلصة الفارغة بدلا عن التلفونات.. بجانب ذلك نجد برنامج (الحال والاحتمال) يعرض واقعا حقيقيا.. يسير ثم يقف في منطقة ما ليتغير الى حلم لواقع اجمل.. اذن انا افعل في منطقة التغيير.. تغيير الواقع بأدوات مختلفة، اعيد تشكيل رؤيتي للواقع في كل كتاباتي.. مسرح.. شعر.. تمثيلية بقاموس محدد بالادوات المتاحة لي في الساحة المعينة.. فالتعامل مع الواقع يعني عندي.. فهمه.. مواكبته.. القدرة على التحرك امامه.. لا بد ان تكون والا تكون الاداة الفنية تعني ان (فنك ضد مجتمعك)..

● **الفنان والزمن.. ايهما يهزم الاخر؟**

ـ لدى الفنان طاقة شاعرة تعطيه القدرة على مقارعة الزمن وتحدياته.. متى ما عرف هذه الطاقة وقام بتغذيتها وتلبية حاجاتها فالفنان الحقيقي لا توجد عنده حالة خمول بالتالي لن يستطيع انتاج اعمال تقل من المرحلة التي يحيا فيها. فالفنان الذي لديه طاقة محدودة غير مغذاة لا يعطي عملاً بقدر التحدي المطلوب.. الفنان مقارع اصيل للزمن يهزم الزمن المعني به.. رغم كل الصعوبات.. لذلك تجدنا في فيلم الحبل.. لم نكن نؤدي دور ممثلين فقط.. فظروف العمل كانت صعبة.. حيث انه صور في فضاء تنعدم فيه الحياة فالشخصية في (الحبل) ليست لذلك البطل الرومانسي الوسيم وكذلك التمثيل لذا اراني في اي عمل فني اكتبه.. امثله.. اخرجه.. له نفس القدرة على العطاء بنفس الفهم.

● **المسرح.. او العمل الابداعي الذي يعطيك.. اين تجده ومتى تشجعك التجربة؟؟**

ـ باعتبار ان الفنان مرآة مجتمعة يفترض ان اكون في حالة وعي عالية بالموروث الثقافي للمجتمع.. وحاجته .. وقضاياه.. مفترض ان اكون منتبها بدرجة عالية للانسان الذي يتحرك في وحولي حتى استطيع متابعة مدى اقترابه من الاشياء التي شكلته ومدى ابتعاده، بعد ذلك تأتي مرحلة انتاج العمل الفني بعد اطلاع على تجارب كثيرة، مسرح لثوار جنوب افريقيا على خشبة مسرح اوربي مثلا.. مسرح مثل ثورة الزنج يقوم باخراجه جواد الاسدى.. ما اود قوله هو اهمية ان يكون اطلاعي هنا مواكبا وحاضرا وتأتي فيه اهمية الاقتباس الى جانب العناصر الاخرى، تراثي.. ثقافي اقتصادي.. سياسي.. مجتمع.. الخ.. لكونه عنصرا يجب ان يكون موجودا في فرن العمل الفني.

الفنان السوداني خطاب حسن احمد

«صنداي كورسبوندانت Sunday Correspondent» احدث صحف الاحد

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تصدر في بريطانيا احدث الصحف الاسبوعية باسم «صنداي كورسبوندانت»، لتنضم الى مجموعة صحف الاحد الصنداي تايمز والاوبزرفر، وميل اون صنداي، ونيوز اوف ذي وورلد، وصنداي ميرور، وصنداي تلجراف، وصنداي اكسبريس، وصنداي سبورتس. والصحيفة الجديدة اعلن عن موعد صدور اول اعدادها في ١٧ سبتمبر (ايلول) المقبل، كما حدد لها الانطلاق بتوزيع ٣٦٢ الف نسخة في كل اسبوع وخلال العام الاول من صدورها.

وتستهدف صحيفة «صنداي كورسبوندانت» مخاطبة شرائح القراء الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ ـ ٤٤ عاما، مكثفة موادها التحريرية على الموضوعات والاحداث ذات الصبغة الاوروبية، وتطهير البيئة من عوامل التلوث التي افرزتها حقول الصناعات المتقدمة، واستشراف آفاق النوعية الجديدة التي سيتبلور منها مجتمع اوروبا الموحد في المستقبل.

ويقول رئيس التحرير الذي اوكل اليه مهمة اصدارها بيتركول «لم يعد المهم الان في اصدار صحيفة جديدة ان تضاف الى كم الصحف اليومية والاسبوعية الصادرة والتي تغرق اسواق النشر بالفعل بدون اهمية تميزها عن غيرها حتى تتمكن من احتلال موقعها والعثور على قرائها، ولذا فان الهدف في الصدور هو ان يجد القارىء فيها تحقيقات واعمدة يطرح منها كتابها ومحرروها رؤى جديدة متحررة من سيطرة مالكي دور النشر الصحفية، وابراز للمواهب الاعلامية المتمكنة والمدعمة بالاستقلالية الكاملة».

صناديق الراحة علاج للارهاق والام الظهر

نيويورك ـ «الشرق الاوسط»:

اصبح الارهاق، والتوتر، وآلام الظهر، والكلاوستروفوبيا من امراض العصر التي تصيب الملايين من سكان المدن الكبرى، المزدحمة بالسكان، الغاصة شوارعها بالحركة الثقيلة للسيارات بمختلف انواعها، والمحاطة بشبكات محطات السكك الحديدية، ودور الهيئات والشركات والمسارح التي تعكس اثار العمل فيها او التردد عليها العديد من التوترات النفسية.

ومع ازدياد نسبة المصابين بهذه الحالات تتعدد مراكز العلاج وتتنوع الاجهزة التي تمارس انشطتها لتخليص المصابين من آلامهم سواء بالعلاج النفسي او الطبيعي او بوصفات العقاقير المتنوعة التي لا تخلو من الآثار الجانبية التي يصعب التخلص منها.

وفي الولايات المتحدة الامريكية حيث تصل نسبة المصابين بالامراض النفسية ١٥ في المائة من مجموع نسبة عدد السكان، تكثر عيادات العلاج النفسي، كما تنشط مصانع انتاج المعدات واللعب التي تساعد على تخفيف التوتر او تلك التي تمارس بها مهمات اشبه بمهمات العلاج الطبيعي.

واحدث هذه الاجهزة ما اطلق عليه «صندوق الراحة»، وهو لا يعدو ان يكون وعاء كبيرا يملأ الى ثلثه بالماء المذاب فيه املاحا ناعمة تساعد على طفو جسم الانسان الذي يدخل الصندوق ثم يحكم اغلاقه وتركه فتحات التهوية لمدة ٢٠ دقيقة يشعر خلالها بالاسترخاء. وكان اول ظهور لصناديق الراحة، منذ ثلاثين عاما، عندما اقتصر استعماله داخل العيادات النفسية فقط، وفي الوحدات النفسية داخل المستشفيات الخاصة مقابل تسديد رسوم باهظة في كل جلسة من جلسات العلاج الى ان تمكنت احدى الشركات الامريكية من تصنيع صناديق من مادة الفيبرجلاس ومزودة بالمعدات نفسها وطرحتها في الاسواق بسعر ٢٥٠ دولارا للصندوق الواحد بما سهل على الافراد امتلاكه ووضعه في حمامات المنازل او الغرف المخصصة لممارسة الرياضة الداخلية الامر الذي يتيح الفرص لجميع افراد الاسرة استعماله في الاوقات المناسبة سواء بعد العودة الى منازلهم من العمل او في عطلات نهاية الاسبوع.



الاسترخاء داخل «صندوق الراحة»



العصافير تعلمت الشجاعة

لم تعد العصافير او الغربان تخاف من «خيال المآتة» الذي ينتصب بين النباتات لتخويفها، مما اضطر هذا الحارس الى ان يتحول الى «خيال مآتة» حي في حديقة في برسبان باستراليا. ولكن العصفور نظر اليه ولسان حاله يقول «ولو!!».

أبيض و أسود

العـواصف الشمسية آخر المصائب

اشياء غريبة بدات تحدث حاليا على صعيد الشمس والكرة الارضية من شانها منذ الان فصاعدا تنغيص حياة الانسان اكثر مما هي منغصة في الوقت الراهن.

اما الاكثر علاقة بهذه المستجدات فهم ركاب الطائرات وقباطنتها والبحارة الهواة وركاب القطارات ومشاهدو التلفزيون ومستهلكو الطاقة الكهربائية ومستخدمو اجهزة الاتصال.

فقد اصبحت الكرة الارضية معرضة باستمرار الآن الى عواصف شمسية هوجاء من شانها زيادة كمية الاشعاعات التي تضرب سطحها، وما يترتب على ذلك من تفاعلات وتشويش للحقل المغناطيسي للارض التي تؤدي بدورها الى قراءات خاطئة في بوصلات الملاحة للطائرات والسفن قد تزيد على ثماني درجات احيانا، تحرفها عن وجهتها الصحيحة آلاف الاميال.

كما تقوم هذه العواصف بفتح الاشارات الكهربائية واغلاقها من تلقاء نفسها، ولاسيما تلك الخاصة بالسكك الحديدية التي من المؤكد انها ستتسبب في حوادث مرعبة، علاوة على زيادة تمورات التيار الكهربائي وتذبذبه بشكل غير منتظم تماما مما سيغرق العالم كله في لجة من الفوضى والاضطراب لم يعرف لها مثيل قبلا.

ولعل افضل مثال على ما سيحصل بالضبط العاصفة الشمسية الهوجاء التي ضربت الارض في ١٣ مارس الماضي تحديدا، والتي كانت الاقوى منذ ٤٠ عاما.

ففي ذلك اليوم اطل مذيعو التلفزيون من شاشاتهم الصغيرة على المشاهدين في كل انحاء اوروبا والولايات المتحدة وبعض اقطار النصف الشرقي من الكرة الارضية ليعتذروا من سوء الارسال وليحذروا من عواقب ذلك. في حين غرق جزء كبير من كندا في ظلام دامس الذي سيؤدي بدوره الى ارتفاع في معدل الولادات بعد تسعة اشهر من ذلك التاريخ. وارغمت الشركات المنقبة عن النفط في بحر الشمال على تعليق عملياتها الى اجل غير مسمى، بسبب تاثير الهيجان الشمسي على معداتها الدقيقة. كما اثر ذلك على اجهزة الكمبيوتر الخاصة بالمكوك الفضائي الامريكي مرغما اياه على العودة الى الارض قبل موعده المحدد بوقت طويل.

وهناك حتى من حاول الاتصال هاتفيا بالولايات المتحدة من اوروبا فاذا به يفاجأ باستراليا او هونج كونج على الخط.

وحتى انوار الشفق القطبي، او ما يسمى «اضواء الشمال»، وهي ظاهرة يختبرها كل من زار المناطق القطبية الشمالية النائية التي تكون على شكل انوار وهاجة غريبة تظهر عند خط الافق، بسبب بعض التفاعلات الكهربائية في طبقات الجو العليا ـ حتى هذه الانوار تحركت جنوبا من مكانها المعتاد لتعطي سكان ايطاليا وجامايكا فرصة العمر ليختبروا مثل هذه الظاهرة الغريبة جدا على اغلبية سكان المعمورة.

وسبب هذا التغيير الطارىء على كوكبنا الذي يشكو حاليا من مئات العلل البيئية الاخرى وامراض الطبيعة، ولا حاجة له اطلاقا الى المزيد من المصائب، هو ان الشمس تدخل حاليا في مرحلة من النشاط الكهرا ـ مغناطيسي الحاد التي لم يسبق ان اختبرتها من قبل والتي تعرف بتعبير «النشاط الشمسي الاقصى». فخلال العامين المقبلين من المتوقع اندلاع عواصف شمسية هائلة تطلق السنة من اللهب (البلازما) تمتد ملايين الاميال عن سطح الشمس التي تولد بدورها زخات من الاشعاعات القوية والاجزاء المشحونة.

وتكون هذه الاشعاعات على شكل اشعاعات سينية (اكس) التي تشكل خطرا على حياة الانسان ـ اي على اولئك الذين يكونون عادة خارج جو الارض في الطائرات المحلقة على ارتفاع شاهق، او في مركبات فضائية. ومثال على ذلك كادت احدى رحلات الامريكيين الاولى الى القمر تنتهي الى كارثة عندما ثارت عاصفة شمسية بعد ساعات قليلة من انتهاء جولة رواد الفضاء على سطح القمر وولوجهم الى مركبتهم القابعة على سطحه.

في اي حال فان الاجزاء الدقيقة المشحونة، هي التي تسبب ابلغ الاذى بالنسبة الى الارض. فهي التي تضرب الطبقة العليا من غلافه الجوي، وتسبب له حقولا مغناطيسية قوية تشوش على البوصلة وعمليات الملاحة الجوية والبحرية، فضلا عن اخطار التماس وانقطاع التيار الكهربائي في شبكات التوزيع، هذا اذا لم ينته الامر الى الاسوأ عن طريق اندلاع الحرائق الكبيرة.

يبدو ان جو الارض كله قد بدا يتغير فيما البيئة تعاني من السيىء الى الاسوأ وهو امر يحصل لاول مرة منذ ملايين السنين. لكن حظنا وحظ اولادنا العاثر ان نكون الشهود على بداية ذلك، اما النهاية فالله وحده اعلم بها.

نديم نحاس

حرائق غابات البرازيل تهدد الحياة على الارض

بورتو فيلو (البرازيل) ـ ر: بعد بضعة اسابيع يبدا موسم الحرائق في غابات الامازون البرازيلية. واذا جاز الاسترشاد بما حدث في الاعوام الماضية فانه يمكن توقع تاجج للهب يمتد من المحيط الاطلسي الى المحيط الهادي.

وتحاول السلطة البرازيلية المدركة للضجة العالمية التي اثارها تدمير غابات الامازون المطيرة ان تخفف من حجم الخسائر هذا العام. وقد تم تخصيص ٥,٨ مليون دولار لتمويل حملة لمكافحة الحرائق التي يشعلها اشخاص للحصول على ارض فضاء بدون تصريح.

وقال انتونيو كارلوس بيزاو السكرتير التنفيذي للجنة خاصة لمنع الحرائق انه متفائل بان عمليات الحرق ستقل هذا العام ولكن بيئيين اعربوا عن شكهم في هذا.

وقال الخبير الزراعي فلافيو جارسيا «الحرق سيستمر لأن الهجرة لم تتوقف والناس تريد ان تاكل».

ويشعل مزارعون حرائق للتخلص من الاعشاب الضارة في حقولهم وتوسيعها بالتخلص من مزيد من الاشجار. ونتيجة لتدفق المهاجرين على امازونيا تزداد عمليات الحرق.

ويقول معهد دراسات الفضاء البرازيلي انه تم حرق ١٢٥,٠٠٠ كيلومتر مربع العام الماضي في عشر ولايات بالامازون ثلثها او ما يعادل مساحة الدانمرك كانت غابات مطيرة اوسافانا.

ويقول المعهد ان صورا التقطتها اقمار صناعية في الفترة من اغسطس (آب) الى اكتوبر (تشرين الاول) اشارت بوضوح الى وجود حزام من النيران طوله ٣,٠٠٠ كيلومتر امتد من ولاية مارناهاو الى ساحل الاطلسي في مسار متعرج شمل ولايات اخرى.

واسوأ تدمير للغابات بالحرائق حدث في ولاية روندوينا. وتقول ارقام البنك الدولي ان ٢٣,٧ في المئة من مساحة الولاية قد ازيلت منها الغابات في عام ١٩٨٨ بالمقارنة مع ٣,١ في المئة في ١٩٨٠.

الغابات تختفي

وتحاول حكومة ولاية روندوينا التي يؤرقها اختفاء الغابات الحد من تدميرها.

وتنتشر لافتات كبيرة في بورتو فيلو عاصمة الولاية تشير الى اخطار ومساوىء اشعال النيران في الغابات المطيرة وقالت واحدة منها «هل يطاوعك ضميرك على حرق غابة»

وتؤدي الحرائق الى اختلال الحياة اليومية في المنطقة.

ويقول ارنانديز اموريم رئيس بلدية مدينة ارطميس في موسم الحرائق يشعر الناس بالاختناق بالدخان والرماد.

وقال ان الدخان والابخرة تحجب الرؤية وتضطر سلطات المدينة الى اغلاق مطارها.

وقالت مصادر مجموعات حماية البيئة البرازيلية ان تدمير الغابات على هذا النطاق الكبير يهدد التوازن البيئي في العالم كله.

وذكر تقرير عنوانه «طبيعتنا» وضع للاسترشاد به في برنامج لحماية البيئة بدا العام الماضي ان خسائر البيئة الناجمة عن هذه الحرائق تفوق الخسائر المادية بنحو ٢٠ مثلا

عرب وعجم

● احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن الشعوب الافريقية الآسيوية افتتح امس الاربعاء بالقاهرة اعمال المائدة المستديرة حول الجامعة العربية والتجمعات الاقليمية وتناقش مجموعة من اوراق العمل حول دوافع ظهور التجمعات الاقليمية يعدها السيد ياسين واللواء طلعت مسلم.

***

● الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب المصرية وقع اتفاقا مع دار الثقافة العامة العراقية لتنظيم حلقات دراسية مشتركة حول قضايا الكتاب العربي وفهرسة ونشر المخطوطات.

***

● ماريزا لوريطو منشطة البرنامج التلفزيوني الايطالي «الاحد في البيت» «دومينيكا ان» حلت بتونس لقضاء اجازتها الصيفية واعلنت انها ستتوقف عن تنشيط الامسية التلفزيونية الشهيرة.

***

● السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي والوفد المرافق له وصلوا لزيارة المسجد النبوي الشريف والصلاة فيه في نطاق زيارة للمملكة لاداء فريضة الحج.

حسن اللوزي

● وكيل وزارة التربية الكويتي عبد الرحمن الخضري يصل تونس يوم الجمعة المقبل ليشارك في الاجتماع السادس لوكلاء وزارات التربية العرب المقرر عقده هنا خلال الفترة من ٨ الى ١٠ يوليو المقبل.

***

● امير الطائف، رئيس اللجنة العليا لبرنامج التنشيط السياحي بالطائف فهد بن عبد العزيز بن معمر نوه باهمية اجتماعات لجان التنسيق للتنشيط السياحي في كل من مناطق عسير والباحة والطائف والتي تهدف الى دراسة تبادل البرامج والانشطة المختلفة بين لجان التنشيط السياحي في المناطق الثلاثة.

الاميرة ديانا

● الاميرة ديانا تستجم بعد ارهاق عضلي بسبب الركض الذي هللت له صحافة بريطانيا.

***

● السيد حسن اللوزي وزير الاعلام في الجمهورية العربية اليمنية عاد الى صنعاء بعد زيارة الى الجزائر شارك فيها بافتتاح الاسبوع الثقافي اليمني ورحلة علاجية الى المانيا الاتحادية.

***

● روجر مور، جيمس بوند القديم، شفي من مرضه وشوهد في صحبة عدد من المشاهير بينهم الملاكم البريطاني فرانك برونو.

● الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة سفير دولة البحرين لدى المملكة العربية السعودية قام امس بزيارة لمكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض التقى خلالها والمدير العام للمكتب د. علي بن محمد التويجري.

***

● ستيفن سالاموس مدير قسم الدراسات اليونانية في جامعة بوسطن القى امس محاضرة في قاعة الاتحاد اليوناني ـ الامريكي في اثينا حول الحضارة الاغريقية القديمة واثرها على الحضارات الاوروبية الحديثة.

***

● مالو واكوني كاتب الدولة الزائيري للتعاون الدولي ادى زيارة رسمية لتونس تراس خلالها وفد بلاده الى اجتماعات الدورة الاولى للجنة الكبرى المشتركة التونسية الزائيرية.

***

● الشيخ دعيج الابراهيم الصباح رئيس مجلس الادارة مدير عام الهيئة العامة للشؤون الزراعية والثروة السمكية في دولة الكويت زار تونس واجرى مباحثات حول علاقات البلدين في القطاع الزراعي.

● الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي سيحضر الندوة التي تنعقد في موسم الحج المقبل لمناقشة عدد من القضايا والمشكلات التي تهم الامة الاسلامية وفي مقدمتها مسالة نشر الدعوة الاسلامية وتذليل ما يعترضها من عقبات وتعزيز التعاون والتضامن بين المسلمين.

مواليد

● عبدالله عطية الجهني بامارة منطقة مكة المكرمة رزق وحرمه مقبولة يوسف بمولودة سمياها «اشواق»، وقد تمت الولادة التي حدثت بعد ١١ عاما من الانتظار في مستشفى الجامعة بجدة.

***

● الوزير المفوض بالسفارة السودانية في لندن السيدصديق ابو عاقلة وحرمه سامية رزقا بمولود اختارا له اسم يوسف. وقد انهالت مكالمات التهنئة عليهما من الاهل والاصدقاء في الخرطوم ولندن ومن الزملاء الدبلوماسيين في مختلف العواصم.

أفراح

● المهندس سعود محمود سلطان يحتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على كريمة الشيخ عبدالله العلي العقيل، وذلك مساء اليوم «الخميس» بفندق الحمراء سوفوتيل بجدة.

***

● آل الساعاتي وآل ابو ركبة احتفلوا امس «الاربعاء» بزفاف الشاب نبيه ساعاتي على ابنة الدكتور حسن عبدالله ابو ركبة امين عام جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وشارك اشقاء العريس الدكتور امين والدكتور حسن والدكتور عبد الاله في الحفل الذي اقيم بفندق الهوليداي ان بجدة.

ندوة حقوق الطفل تساند اطفال الانتفاضة

تونس ـ ق. ن. ا: اوصى امس المشاركون في الندوة المغربية حول حقوق الطفل بانشاء مجلس اعلى مغربي للطفولة يعني بتدارس واقع الطفل وافاق نموه وعلاقته بالتربية والثقافة.

واكد المشروع الذي سيتم عرضه على الجمعية العامة للامم المتحدة خلال دورتها في شهر سبتمبر القادم مساندته للمقاومة البطولية لاطفال الانتفاضة الفلسطينية داخل الارض المحتلة.

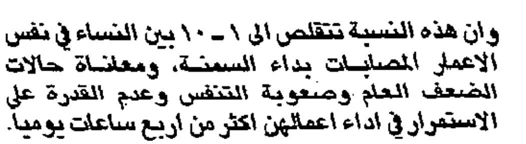
وصدرت عن هذه الندوة المغربية التي نظمتها وزارة الشباب والطفولة التونسية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونسيف) مجموعة من التوصيات المتعلقة بتدعيم المكاسب التي تم تحقيقها في مجال الطفولة.

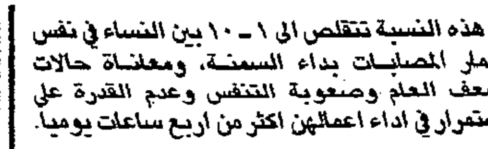
هبة الله بعد انتظار ٢٤ عاما

الاردنية يسرا سليم (٤٢ سنة) تحمل طفلتها هبة الله التي انجبتها بعد عقم استمر ٢٤ عاما، بمساعدة من المركز الاردني للاخصاب. وهبة الله واحدة من ٦٢ طفلة من اطفال الانابيب الذين راوا النور في الاردن.


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Thursday, 29 June 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3866
الخميس ٢٦ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ٢٩/٦/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٦٦

اخبار الغد







أمراض

● اشارت احدث دراسة طبية بريطانية ان امراة واحدة بين كل ثلاث نساء تتراوح اعمارهن بين الخامسة والعشرين والخامسة والاربعين مصابة بالانيميا (فقر الدم) ونقص نسبة الحديد في الجسم، وان هذه النسبة تتقلص الى ١ - ١٠ بين النساء في نفس الاعمار المصابات بداء السمنة، ومعاناة حالات الضعف العام وصعوبة التنفس وعدم القدرة على الاستمرار في اداء اعمالهن اكثر من اربع ساعات يوميا.

احصائيات

● اكدت دراسة اجريت في مستشفى هامرسميث في لندن ان الاسلوب الذي تمارس به الام رضاعة طفلها في الاشهر الاولى من الولادة له تاثير كبير على سلوك الطفل واستجابته وان احتضان الطفل يوميا اثناء فترات الرضاعة التي تستغرق في مجموعها ٣٠ دقيقة تساعد على تهدئة الطفل واقلال فترات بكائه.

بيئة

● حذر المعهد القومي الامريكي لبحوث البيئة من الاكثار من تناول القهوة لما لها من تاثير على زيادة حدة التوتر فضلا عن تاثيرها على النساء الصغيرات وتقليل فرصهن في الحمل خاصة لمن يتناولن اكثر من ثلاثة فناجين يوميا حيث تتضاعف نسبة الكافين في الدم مما يؤدي الى ضعف بويضات الاخصاب.

أوهام منتصف العمر تسبب الكوارث أثناء العطلات

لندن - «الشرق الاوسط»:

تزايدت الحوادث التي يروح ضحيتها اشخاص في منتصف العمر او اكبر مع بداية موسم العطلات الصيفية. واكدت سلطات الامن في اوروبا واستراليا ان تصرف السواح الذين يتجاوزون الاربعين لا يتناسب مع اعمارهم

فقد خرجت دوريات من حرس السواحل في استراليا للبحث عن زوج وزوجته خرجا في نزهة جوية في طائرة صغيرة، رغم نصيحة الاطباء للزوج بأن صحته تدعوه للراحة.

وقد عثرت احدى سفن الصيد على الزوجين في منطقة مليئة باسماك القرش المتوحشة بالقرب من منطقة للاعشاب المرجانية وقد اصيب الزوجان اصابة خطيرة في الظهر، بعد ان تحطمت طائرتهما الصغيرة وابتلعتها الامواج.

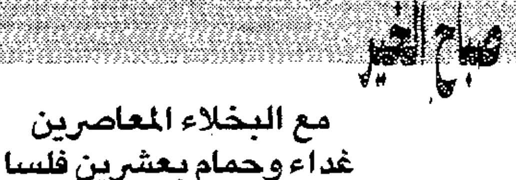
ويقول اطباء بريطانيون ان معظم المتاعب الصحية التي يتعرض لها المسافرون الى بلاد غير بلادهم في موسم العطلات يكون مصدرها الطعام والشراب، لكن عدم مراعاة الانسان لظروف سنه هي مصدر آخر لمتاعب قد تكون بالغة الخطورة.

ويعد مارك ستيف، البريطاني، مثالا حيا على الرجل الذي لا يراعي سنه فقد مات بالسكتة القلبية بعد ثلاثة ايام «صاخبة» قضاها في البرتغال. وقالت زوجته لقد كان يتزلج على الماء نهارا ويسهر كل ليلة مع اصدقائه حتى الفجر يأكل ويشرب ضعف القدر الذي اعتاد عليه منذ سنوات.

وجدير بالذكر ان مارك ستيف باع منزله في احد احياء لندن الراقية، ليتقاعد في بيت صغير بالريف، مع معاش تقاعدي لا بأس به، وقدر من النقد السائل في جيبه.

وتقول زوجته لقد بدأ مارك يتصرف وكأنه يريد ان يعيش حياة تعوضه الارهاق والكآبة اللذين عاناهما سنوات طويلة

ورغم ان مارك ستيف كان قد توقف عن لعبة كرة الاسكواش قبل عشر سنوات، الا انه عاد ليمارسها وقد انفق عدة ساعات مع رفيق له يلعبان الاسكواش في ايامه الاخيرة



صباح الخير

مع البخلاء المعاصرين
غداء وحمام بعشرين فلسا

من الغريب جدا ان احدا من البخلاء لم يفكر بتاليف جمعية او نقابة لحماية مستوى البخل في العالم والدفاع عن حقوق البخلاء. انهم احوج مايكونون الى ذلك بالنظر لكل هذا التحامل والتمييز ضدهم. وطالما كان صندوق النقد الدولي لاينفك عن حث افقر الدول وافلسها على التوفير والاقتصاد، والمثابرة على صيانة الجوع وادامته، فقد كان حريا ببخلاء العالم ان يتحدوا ضمن تنظيم عالمي واحد، مثلا باسم «الاتحاد الدولي للبخلاء» يعمل تحت مظلة البنك الدولي او صندوق النقد الدولي.

وترد مثل هذه الخاطرة للذهن عندما نفكر بما يتعرض له فعلا بعض البخلاء الشرفاء من عنت وتعسف. ومازلت انكر ذلك البخيل اللوذعي الذي تمكن بعشرين فلسا فقط من اكل وجبة الغداء كل يوم في مطعم الشمس المحترم في شارع الرشيد في بغداد. وكانت حيطان المطعم مزدانة بشتى الصور الجدارية من بط واوز وخيل وإبل ومناظر طبيعية وغير طبيعية. ودأب خدم المطعم على استعمال هذه الصور في تحديد اماكن الزبائن لخدمتهم بالمناداة والصياح باعلى صوتهم، «ماعون دجاج على رز للاستاذ هنك جوه البطة» او قدام البعير او تحت الجسر، «وهلمجرا حسب موضع الزبون من حديقة الحيوانات هذه. ولكن بالنسبة لهذا الرجل بالذات فكان الهتاف دائما «الافندي هنك جوه الحمار». ومهما حاول ان يجلس تحت صورة مختلفة، فانه بقي دائما تحت الحمار.

ولكنه كاي بخيل يعتز بحرفته لم يعبأ بمثل هذه الترهات والعكننات. واستمر على ديدنه، يأتي كل يوم وفي شنطته الخبز والسلطة وقطعة دجاج ويجلس تحت الحصان او البطة او النعامة ويطلب صحنا من مرق الدجاج يغمس فيه خبزته وينقع فيه دجاجته ويأكل هنيئا مريئا ويشرب الماء المثلج وينظف اسنانه بعيدان المطعم ويستمع الى ام كلثوم ويقرأ الجرائد ثم يخرج ويدفع عشرين فلسا لا غير. ولكن خادم المطعم ابى الا ان يعكر عليه صفو حياته. حدث ذات يوم ان احتشد المطعم بزملاء صاحبنا من تلامذة الكلية وتلميذاتها، فما ان خرج لدفع الحساب حتى نادى الخادم من آخر المطعم وباعلى صوته، «عندك يا ولد الاستاذ من الموصل. اللحم من عنده، الخبز من عنده، السلطة من عنده. من المطعم بس المرقة. اخذ منه عشرين فلس وقل له الله يقلل من امثالك».

انه اعتداء صريح على حقوق المواطن. وكان بامكان هذا الرجل ان يقيم دعوى قذف وطعن ضد صاحب المطعم

بيد انه لم يكن قصير الباع فتوصل الى اخذ حمام مجاني كل يوم في المطعم ضمن العشرين فلسا. ما كان ينتهي من الاكل حتى يقصد غرفة الغسيل فينزع قميصه وحذاءه ويرفع سرواله ويغتسل بصابون المطعم ومائه الساخن ويتنشف بمنشفته وينصرف. وعندما احتجوا عليه وسالوه ماذا تفعل هنا، اجابهم «اتوضأ. يعني حتى الوضوء ممنوع على الانسان بها البلد»؟

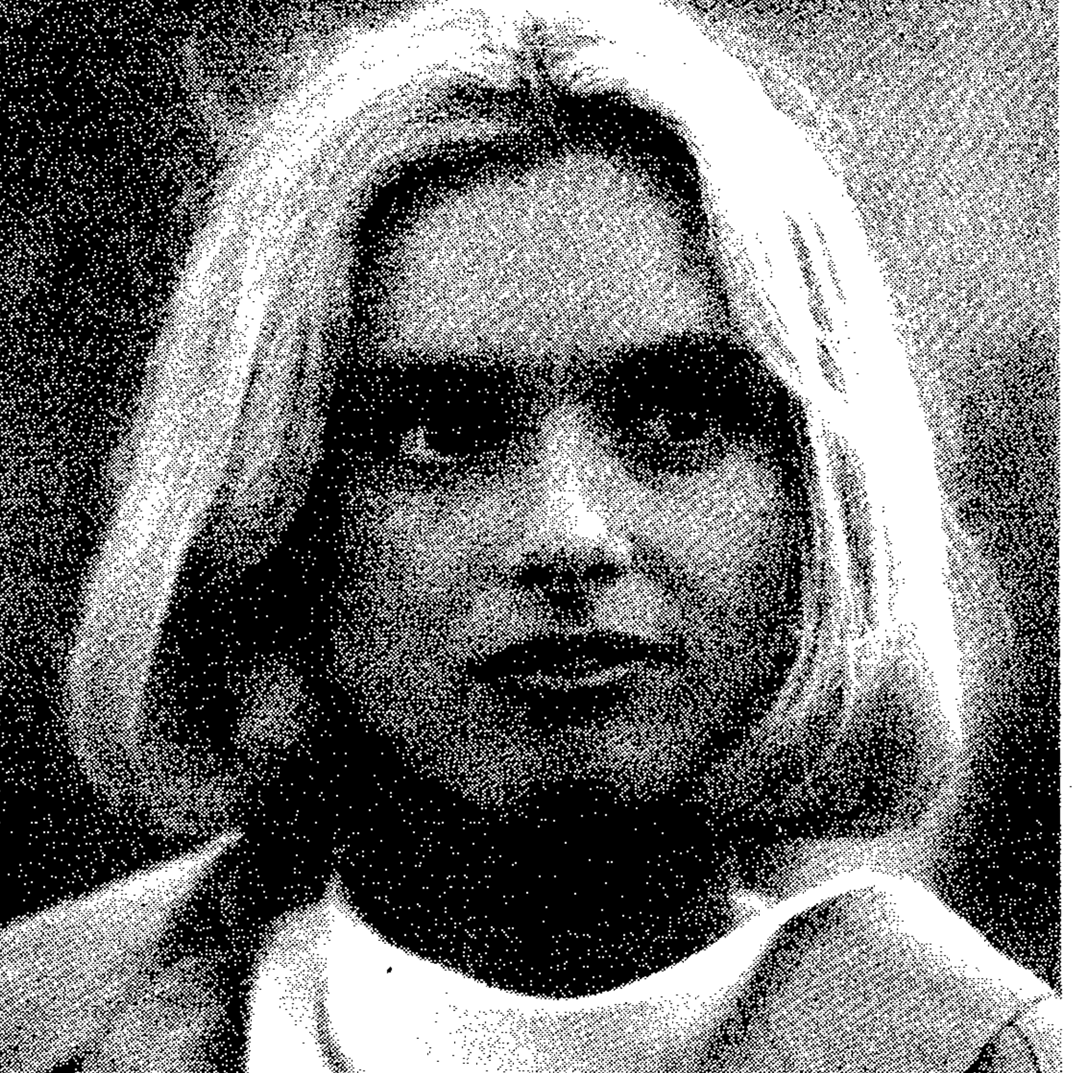
وتراجع صاحب المطعم مكسوفا خاسئا.

خالد القشطيني

نكتة اليوم

الزوج: هذا البراد يحفظ الطعام شهرا كاملا.
الزوجة: وطوال هذا الشهر، ماذا نأكل؟

القارىء: محمد هشلم



احذروا هذا الرجل

لندن - «الشرق الاوسط»:

حذرت امس مريم دابو في مقابلة مع التلفزيون البريطاني من «نمط جيمس بوند» وهو الاسم الذي تطلقه هي على كل رجل استعراضي، يحب ان يبهر من حوله. والمعروف ان مريم دابو ظهرت في فيلم واحد مع جيمس بوند الجديد، ولم تظهر بعد ذلك، في فيلمه اللاحق، فهل هي تقول هذا الكلام لمجرد ان قطار «جيمس بوند» فاتها؟

الثلاجة المعطوبة بؤرة للأمراض القاتلة

لندن - «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر الرقابة على المنتوجات الصناعية والخدمات في بريطانيا ان الثلاجة يمكن ان تكون بؤرة للامراض القاتلة وان تسعة من كل عشرة منازل في بريطانيا فيها ثلاجات معطوبة وخطيرة.

واشار الخبراء الى انه من الضروري، وخاصة في فصل الصيف ان يتاكد كل انسان من ان الثلاجة الموجودة في مطبخه تعمل بشكل مناسب وان درجة الحرارة داخلها لا تتجاوز خمس درجات مئوية.

وقال جون بريكلز اخصائي الاغذية في لندن ان معظم البيوت لديها ثلاجات لا تبرد الطعام، بل تدفئه، وهذا خطر.

وفي مانشستر قال احد الاطباء انه قاد فريقا لتفقد الثلاجات في عدد من المنازل وتبين لهم ان ثلاجة واحدة هي التي تعمل كما يجب وتحفظ الطعام من الفساد في درجة حرارة مناسبة.

ومضى الطبيب الى القول بأن عددا كبيرا من البيوت التي دخلوها كانت فيه ثلاجات ترتفع الحرارة داخلها الى الحد الذي يسمح بنمو البكتريا والميكروبات القاتلة، ولم ينتبه اصحابها الى ان بوسعهم تجنيب انفسهم وعائلاتهم الخطر بمجرد تحريك مفتاح التحكم باتجاه الحد الاقصى للتشغيل.

وقد بدأ الاهتمام بمستوى كفاءة تشغيل الثلاجات بعد انتشار حالات تسمم الطعام، في اكثر من منطقة في بريطانيا وقد بدأت حالات التسمم اولا بسبب البيض ثم تعددت انواع الاطعمة التي يموت متناولوها.

ويأتي التحذير من اعطاب الثلاجات، لا لشد الانتباه بعيدا عن المنتجات الغذائية التي كانت سببا في حالات تسمم، والتي تنظرها المحاكم، ولكن كجزء من حملة توعية عامة لتجنب الكوارث.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - ي. ب: اتفق باتريك دوبنر اول امس مع زوجته واطفاله الثلاثة على ان يلتقوا به خارج مقر عمله بوسط لندن لياخذهم لتناول طعام العشاء في المطعم الصيني المفضل لديهم.

ووصل باتريك في الموعد المتفق عليه وجلس الى الطاولة المحجوزة باسمه ينتظر اسرته التي لم تصل. حاول الاتصال هاتفيا باسرته ولكن جرس الهاتف يرن ولا احد يرد.

عاد باتريك الى البيت فلم يجد احداً. ولكن الشرطة اتصلت به في الليل تبلغه بوفاة الزوجة واطفاله الثلاثة بعد ان صدمتهم عربة نقل خفيف على بعد امتار من المطعم الذي كان ينتظرهم فيه.

بنوك للخضر تبيع راحة الضمائر

لندن - «الشرق الاوسط»:

بعد التقدم الكبير الذي احرزه «الخضر» في انتخابات البرلمان الاوروبي في بريطانيا بدأ استثمار هذا النجاح ماليا.

فقد انشأ «الخضر» وهم اصدقاء البيئة الطبيعية والمدافعون عن نقائها وحمايتها من التلوث، مصرفا خاصا بهم، يودع فيه انصارهم اموالهم، بنسبة ربح اقل، مقابل ان تستخدم النسب المأخوذة منهم في مشروعات لحماية البيئة.

اشهر الخونة حي ام ميت؟

لندن - «الشرق الاوسط»:

ابدت مصادر الاستخبارات الغربية تشككا واضحا في الخبر الذي اذاعته موسكو عن وفاة اشهر خائن غربي، بعد كيم فيلبي، ويدعى جلين سوثر.

وكان جلين، الجندي السابق بالبحرية الامريكية، قد لجأ الى موسكو، حيث اعلن انه عاش زمنا طويلا كجاسوس سوفياتي على اسرار بلاده حتى هرب الى موسكو عام ١٩٨٦.

وانفجرت قنبلة استخباراتية عندما اعلنت موسكو ان جلين سوثر هو منذ مولده، سوفياتي ويدعى ايفكيفتش اورنوف وانه توفي.

واول امس قالت موسكو ان جاسوسها مات منتحرا، وقالت وكالة المخابرات المركزية ان هذا كذب، والرجل حي.

مطلوب ميكانيكي فضائي

طوكيو - كونا: اعلنت اليابان امس انها عازمة على ابتكار طائرة فضائية غير مأهولة وتنفيذ برنامج يهدف الى ارسال رجال للفضاء على مركبة يابانية في المستقبل.

ويدعو مشروع ياباني آخر الى القيام ببحوث حول انسان يتمكن من تجميع واصلاح مركبات في مدار حول الارض وطائرة فضائية تقل اشخاصا.

وقال ناطق بلسان وكالة العلوم والتكنولوجيا ان ذلك قد يستغرق بعض الوقت ولكن اليابان ستطور قدرتها على ارسال رجال للفضاء في المستقبل.

وهذه اول مرة تعلن فيها اليابان عن سياستها لتطوير قدرتها على ارسال يابانيين الى الفضاء بعد ان كانت تركز على مشروع بذاته الولايات المتحدة.

ويتضمن المشروع الياباني الجديد صنع طائرة فضاء في عام ١٩٩٦ بحيث تنطلق عموديا بصورة اوتوماتيكية وتكون مجهزة بصاروخ يجري حاليا تطويره.

وستكون الطائرة قادرة على الهبوط على مدرج وتستعمل لمهام مكوكية من الارض الى محطة للفضاء بتكاليف تقدر بحوالي بليونين من الدولارات.

تقديم الساعة يطيل اشهر الصيف

لندن - «الشرق الاوسط»:

اعلن وزير الداخلية البريطاني دوجلاس هيرد ان تقديم التوقيت في بريطانيا بساعة واحدة، لتحقيق توافق توقيتي مع اوروبا، يمكن ان يؤدي الى اطالة الصيف لمدة شهرين، والى زيادة دخل بريطانيا من السياحة بمقدار ٦٠٠ مليون جنيه استرليني.

ويؤدي الاجراء الذي اقترحه هيرد الى ان يبدأ المساء في ساعة مبكرة فتبدو امامي لندن «من ابريل الى سبتمبر مضيئة. والمعروف ان المساء يبدأ رسميا في الساعة الخامسة

مع قهوة الصباح

الاستاذ والتلامذة

دخل الاستاذ الى الفصل وكتب على السبورة بخط واضح: الانسان والآلة.. ما هو الفرق بينهما؟

السؤال سهل.. لهذا رفع تلاميذ الفصل جميعا ايديهم استعدادا للاجابة..

قال الاول: الله خلق الانسان.. والانسان صنع الآلة!

قال الثاني: الانسان يستمع ويتكلم مع غيره.. ولكن الآلة لا تفعل ذلك!

قال الثالث: الانسان يتزوج.. الآلة لا تتزوج!

ضحك الجميع لهذه الاجابة.. ولكن الاستاذ كان مازال غير مقتنع بما حصل عليه من اجابات.. فقال: لا بأس بما قلتم ولكن مازال هناك فرق!

قال الرابع: الانسان يستطيع ان يصنع آلة.. ولكن الآلة لا تستطيع ان تصنع آلة اخرى!

قال الخامس: الانسان يعود الى البيت بعد العمل.. الآلة تبقى في مكانها!

قال السادس: الانسان يموت في شبابه.. اما الآلة فتموت بكثرة الاستعمال.. تموت بالشيخوخة!

قال الاستاذ: الاجابات كلها معقولة.. ولكن مازلت ابحث عن فارق آخر!

قال السابع: الآلة تشبه الانسان في اشياء فهي تحفظ المعلومات.. وتبتكر الالعاب.. وتمارسها احيانا.. ولكن الفارق ان الآلة لا تستمتع باللعب.. والانسان يستمتع به.

قال الاستاذ: هل هناك اجابات اخرى؟

لم يرد احد.. وقال احد التلاميذ: جاء دورك يا استاذ..

قل لنا عن الفرق الذي تراه اهم من كل ما قلنا!

قال الاستاذ: الفارق الاساسي هو ان الآلة لا تدبر مقلبا لآلة اخرى.. اما الانسان فيدبر المقالب لزملائه في العمل.

●●●

و.. هل عندك فوارق اخرى؟

عبد الله باجبير







تنابل افندي